کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: مفتاح الفلاح - عربی
مصنف / مؤلف: شیخ بهائی
خطی / چاپی: نسخ ۲۳ سطری
سال طبع یا تحریر: مقابله ۱۰۷۸ — عدد اوراق: ۵۸
جزء کتب: ادعیه — شماره: ۴۷۱۱
شماره عمومی: ۳۴۲۳ — شماره قبض:
واقف: میرزا رضاخان نائینی — تاریخ وقف: مرداد ۱۳۱۱
طول: ۳۰ — عرض: ۱۹ سانتیمتر — قفسه:

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی

عنوان	مفتاح الفلاح
درجه نفاست	نفیس
تعداد اوراق	۵۸
قطع	رحلی
اندازه	۲۰.۲۱۹
شماره اموالی	۳۴۲۳

خطاطی

آسیب شناسی و اقدامات مرمتی

درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○
از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به جعبه	دارد ○ ندارد ✓
نوع آفت ○	شیمیایی ○ زیستی ○ فیزیکی ○
نیاز به جلد سازی	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به مرمت جلد	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به دوخت عطف	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به لکه گیری	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به گردگیری	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به آفت زدایی	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. [signature] ۲. دهقان پور ۳.
تاریخ بررسی: ۷/۲۶
اقدامات انجام شده:
تاریخ اقدام:

مفتاح الفلاح شیخ بهاء الدین علیه الرحمه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی دلّنا علی جادّة النجاة وهدانا الی ما یوجب علوّ الدرجات والصلوة علی اشرف البریات وافضل اهل الارض والسموات محمد وآله الذین بموالاتهم تقبل الصلوات وببرکاتهم تستجاب الدعوات وبعد فان اقلّ العباد عملاً واکثرهم زللاً محمد المشتهر ببهاء الدین العاملی وفقه الله للعمل فی یومه لغده قبل ان یخرج الامر من یدیه یقول قد التمس منی جماعة من اخوان الدین وخلّان الیقین تألیف مختصر یحتوی علی ما لا بدّ منه لاهل الدیانة من الاتیان به فی کل یوم ولیلة من واجب العبادات ومندوبها ومحمود الآداب ومرغوبها مقتصراً فی الاعمال المسنونة علی ما هو قلیل المؤنة کثیر المعونة فاجبت مسئولهم وحققت بتوفیق الله مأمولهم وسمیته مفتاح الفلاح سائلاً من الله سبحانه ان ینفع به الطالبین وان یجعله من احسن الذخایر لیوم الدین ورتبته علی ستة ابواب متوکلاً علی ملهم الصواب فی کل باب **الاول** فیما یعمل ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس **الثانی** فیما یعمل ما بین طلوع الشمس الی الزوال **الثالث** فیما یعمل ما بین الزوال الی الغروب **الرابع** فیما یعمل ما بین المغرب الی وقت النوم **الخامس** فیما یعمل ما بین وقت النوم الی انتصاف اللیل **السادس** فیما یعمل ما بین انتصاف اللیل الی طلوع الفجر

الباب الاول فیما یعمل ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس وفیه مقدمة وفصول **مقدمة** قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله علیهم فی فضیلة هذا الوقت روایات عدیدة وتطلق علیه ساعة الغفلة کما تطلق ذلک علی ما بین غروب الشمس وذهاب الشفق ایضاً وینبغی ان یکون الانسان فیه متیقظاً فان النوم فی ذلک الوقت شوم روی رئیس المحدثین فی الفقیه عن الباقر علیه السلام انه قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغیره وهو نوم کل مشوم ان الله تبارک وتعالی یقسم

الارزاق

الارزاق ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس فایاکم وتلک النومة وروی ایضاً فی الکتاب المذکور عن ابی الحسن الرضا علیه السلام فی تفسیر قوله تعالی فالمقسمات امراً قال الملائکة تقسم ارزاق بنی آدم ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس فمن نام فیما بینهما نام عن رزقه وقد روی ان صلوة الصبح تکتب فی اعمال اللیل واعمال النهار معاً وروی ثقة الاسلام فی الکافی عن الصادق عم فی قوله تعالی ان قرآن الفجر کان مشهوداً قال یعنی صلوة الفجر تشهدها ملائکة اللیل وملائکة النهار فاذا صلّی العبد الصبح فی طلوع الفجر اثبتت له مرتین اثبتها ملائکة اللیل وملائکة النهار وههنا اشکال وهو انه قد روی جماعة من علمائنا عن الصادق علیه السلام ان رجلاً من النصاری سأل اباه الباقر علیه السلم عن الساعة التی لیست من ساعات اللیل ولا من ساعات النهار فقال علیه السلم هی الساعة التی بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس ولا یخفی ان هذا ینافی ما نقل اصحابنا علیه الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة النهار وانه لم یخالف فی ذلک الا ابی سلیمن بن مهران الاعمش حیث عدّها من صلوة اللیل مستدلاً بقول النبی صلی الله علیه وآله صلوة النهار عجماء [illegible] ای خفاتیة وقد یستدل له ایضاً بما رواه رئیس المحدثین فی الفقیه عن ابی جعفر عم انه قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله لا یصلی بالنهار شیئاً حتی تزول الشمس ویمکن التفصی عن هذا بان الروایة قد وردت بان ذلک السائل کان من قسیسین علماء النصاری وانه سأل الباقر عم عن مسایل عدیدة لم تکن معروفة الا بین اکابر علمائهم وهذه المسألة من جملتها فلعل الباقر عم اجاب السائل علی ما یوافق عرفهم واعتقاده وذلک لا ینافی کون النهار حقیقة شرعیة فیما بین طلوع الفجر وغروب الشمس واما ما استدل به الاعمش من قول النبی صلی الله علیه وآله صلوة النهار عجماء فقد اجاب عنه علمائنا قدس الله ارواحهم بانه من قبیل تغلیب الاکثر علی الاقل وانه علیه السلم جعل صلوة الصبح من صلوة اللیل مبالغة فی التغلیس بها فقد روی انه صلی الله علیه وآله کان یغلس بها حتی انه کان اذا فرغ منها انصرف النساء وهن لا یعرفن من الغلس وروی رئیس المحدثین فی الفقیه ان یحیی بن اکثم سأل ابا الحسن الاول عم عن صلوة الفجر لم یجهر فیها بالقراءة وهی من صلوة النهار فقال لان النبی صلعم وآله

كان يغلّس بها فيقرنها من الليل وهذا ابظهر الجواب عما استدل به الاعمش مع ان الظاهر
ان مراد الامام عم نفي الصلوة النافلة ردا على المخالفين القائلين باستحباب صلوة الضحى
تبصرة لا بأس في تحقيق الفجر الاول والثاني بايراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة جمال
الملة والحق والدين قدس الله روحه في كتاب منتهى المطلب قال طاب ثراه اعلم ان ضوء
النهار من ضياء الشمس وانما يستضيء بها ما كان كمدا في جوهره كالارض والقمر
واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء من جهة الشمس فانه يقع له
ظل من ورائه وقد قدر الله بلطيف حكمته دوران الشمس حول الارض فاذا
كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض على شكل مخروط ويكون الهواء المستضيء
بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضيء نهايات الظل بذلك الهواء المضيء
لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما ازداد
بعدا ازداد ضعفا فاذا متى يكون في وسط المخروط يكون في اشد الظلام فاذا
قربت الشمس من الافق الشرقي مال مخروط الظل عن سمت الرأس وقربت
الاجزاء المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه ادنى قوة فيدركه
البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت الشمس قربا من الافق ازداد
ضوء نهايات الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء
عند قرب الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب
ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى الاول لسبقه على الثاني والكاذب
لكون الافق مظلما اي لو كان يصدق انه نور الشمس لكان المنير مما يلي الشمس دون
ما يبعد منه ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض ثم
يزداد هذا الضوء الى ان يأخذ طولا وعرضا فينبسط في عرض الافق كنصف دائرة وهو
الفجر الثاني الصادق لانه صدقك عن الصبح وبينه لك انتهى كلامه اعلى الله مقامه واعلم
انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات الا امور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر
فان افضل اوقاتها ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند

صحيح عن اسمعيل بن سعد الاشعري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن ساعات الوتر
فقال احبها الي الفجر الاول وروي ان رجلا سأل امير المؤمنين عن الوتر اول الليل فلم يجبه
فلما كان بين الصبحين خرج امير المؤمنين عليه السلم الى المسجد فنادى اين السائل عن الوتر
ثلاث مرات نعم الوتر هذه الساعة ثم قام عليه السلم فاوتر واما الفجر الثاني والعبادات المتعلقة به
كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالق من حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى صل على محمد
وآله واجعل اول يومنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا وقل ايضا ما رواه رئيس
المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلم قال كان نوح عم يقول اذا اصبح وامسى
اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة وعافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك
لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا يقولها عشرا اذا اصبح واذا امسى عشرا فسمي
بذلك عبدا شكورا وقل ايضا ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله عم ان
امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول اذا اصبح سبحان الله الملك القدوس ثلاثا اللهم اني
اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق
في الليل والنهار اللهم اني اسألك بعزة ملكك وشدة قوتك وبعظيم سلطانك و
بقدرتك على خلقك ان تفعل بي كذا وكذا ومما يقال عند طلوع الفجر ما رواه قدس الله
سره في الكافي ايضا بسند صحيح عن الباقر عليه السلم قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله
برجل يغرس غرسا في حايط له فوقف وقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ولا اطيب
ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة
فانهن من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حايطي هذا صدقة
مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله عز وجل آيات من القرآن فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى السيد الجليل جمال العارفين رضي الدين
علي بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر عليه السلم انه قال من اصبح وعليه خاتم فصه عقيق متختما
به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان يرى احدا فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه في

ليلة القدر الى آخرها ثم قال آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت و
الطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم واولهم وآخرهم
وقاه الله تعالى في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج وما يخرج
منها وكان في حرز الله حتى يمسي ومما يقال عند الصبح ما روي عن الصادق عليه السلام
استودع الله العلي الاعلى الجليل العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي
واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع ما يعنيني امره استودع الله
المخوف المرهوب المتضعضع لعظمته كل شيء ديني ونفسي واهلي ومالي
وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره
يقول ذلك ثلاث مرات **فصل** فان لم تكن عند طلوع الفجر على وضوء فبادر الى الو
لتكون حال اذان الفجر متطهرا ولنذكر هنا صفة الوضوء الكامل فنقول اذا اردت
الوضوء فابدا قبله بالسواك وليكن على عرض الاسنان لا طولها ويجزي الاصبع عن المسواك
روى شيخ الطائفة في يب بسند صحيح عن الصادق عم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
السواك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك وينبغي استقبال القبلة حال الوضوء
واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم لم يذكروه وقد ذكره بعضهم مستندا بما روي عن
ائمتنا عليهم السلام خير المجالس ما استقبل به القبلة ثم ان كان وضوءك من اناء
يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضات من نهر او حوض مثلا فينبغي ان
تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض جعله على اليمين واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح
الاستقبال وقل عند النظر الى الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
ثم اغسل يديك الى الزندين من قبل ادخالهما الاناء مرة واحدة اذا كان وضوء من
البول والنوم لا من حدث الريح مثلا ومرتين ان كان من حدث الغائط ولا يستحب غسلهما
من غير هذه الاحداث الثلاثة ولو كان وضوءك من حوض او ابريق مثلا فالاكثر
على سقوط غسل اليدين ومال بعضهم الى بقائه ولا باس به ثم ضع يدك اليمنى آتيا
بالتسمية كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الباقر عم انه قال

اذا وضعت

يدك في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين ثم تمضمض ثلاثا بثلاث اكف ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل
منهما ما ياتي ذكره في الفصل الآتي ثم اغترف بيمناك غرفة وانو الاتيان بالوضوء الواجب
امتثالا لامر الله تعالى واما افعال المستحبة فيندرج في ذلك اذا نويت الاتيان بافضل
الواجبين ولو نويت كلا منهما عند الاتيان به لكان اولى وقارنت بالنية غسل اعلى
وجهك مستديما لها حكما الى فراغك وقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الباقر عم
بسند حسن والظاهر عدم اغناء التسمية الاولى عن هذه لانها للشروع في الواجب
تلك الشروع في المستحب وقد جوز مقارنة النية لغسل اليدين اذا اجتمعت شرائطه
وللمضمضة والاستنشاق ايضا معللين بان هذه الافعال الثلاثة من افعال
الوضوء الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط
معه رحمه الله فاذا اصبت الماء على وجهك فينبغي امرار يدك عليه تاسيا بما نقل عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني وخروجا عن خلاف بعض علمائنا حيث
اوجب ذلك ولا يجب عليك تقديم غسل جزء من الاجزاء الوجه على ما سفل عن ذلك الجزء
بل اذا ابتدات بغسل اعلاه كفى وحد الوجه طولا وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى
كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلام وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح الحديث الرابع
من كتاب الاربعين ويجب تخليل الشعر الذي ترى بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب
بحيث يصل الماء اليها على سبيل الغسل اما الذي لا ترى البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك
غسل ما يواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم واكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروا
ذلك في مستحبات الوضوء وقد يظن ان سبب اهمالهم له نقل الشيخ الاجماع على عدم استحباب
ايصال ماء الوضوء الى داخل العينين وقال شيخنا في ذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم
بين فتح العينين وايصال الماء الى داخلهما وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب على رؤية
ما ياتي به المتوضي من افعال الوضوء **تتمة** فاذا فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء

فصل

بيدك اليسرى كما فعله الباقر عليه السلام عند بيان وضوء النبي صلى الله عليه وآله واغسل به اليمنى
مبتدئاً بالمرفق ممراً يدك عليها الى اطراف الاصابع كما في الوجه لكن يجب هنا تخليل
الشعر وان ستر ما تحته وابدأ بغسل ظاهر الذراع والمرأة بباطنه ثم خذ غرفة اخرى
بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كاختها وليكن غسل كل من الوجه واليدين مرة واحدة لا ازيد
كما هو مختار ثقة الاسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه وقد بسطنا الكلام
في ذلك في كتاب مشرق الشمسين وفي الحبل المتين ثم امسح بشرة مقدم راسك
او شعره الذي لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلاثة اصابع مضمومة ببلل يمينك و
ببقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب اعني مفصل الساق
والقدم ولا يجزي المسح الى ما دونه وقد بينا ذلك في الكتابين بما لا مزيد عليه ثم امسح
ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح الراس والقدمين بباطن الكف لا بظاهرهما
الا الضرورة ولا بد من امراره على الممسوح فلا يكفي وضع الكف عليه من دون امراره
وينبغي مسحك القدمين بكل الكف كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن احمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن المسح على القدمين كيف هو
فوضع كفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا قال باصبعين من اصابعه
هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه وليكن افعال وضوءك على التوالي من دون تراخ
بينهما مراعيا فيه الترتيب المذكور حتى في مسح القدمين كما هو مختار جماعة من علمائنا ورواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال امسح على القدمين وابدأ بالشق
الايمن وينبغي الاتيان عند كل فعل من الغسلات والمسحات بدعاء الموظف له كما يأتي في الفصل
الآتي فاذا فرغت من الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة بسند صحيح ثم
قل اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين اللهم اني اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام
رضوانك والجنة واعلم ان اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة والافعال الواجبة
عشرة النية مستدامة الحكم والغسلات الثلاث والمسحات الثلاث بشرط اتصاله
في الاخيرتين من طرف القدم الى الكعبين والترتيب والموالات ومباشرة الوضوء

محمد بن ابي نصر ... لفظ قال ... هذا المعنى ... منه

التهذيب

بنفسك

كتابخانه آستان قدس ... ديزه ... طلوع الفجر الى طلوع الشمس ١٩٩

بنفسك الا الضرورة وينبغي ترك التمندل من الوضوء فقد روى ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق عليه السلام انه قال من توضأ فتمندل له كانت حسنة وان توضأ ولم يتمندل
حتى يجف وضوءه كانت له ثلاثون حسنة والظاهر ان نعم التجفيف بالشمس او النار
مثلا كالتمندل ولا بأس في الوضوء في المسجد من غير حدث البول والغائط اما منهما فيكره
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح **فصل** روى ثقة الاسلام في
الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع ابن الحنفية
رضي الله عنه اذ قال له يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفاه بيده
اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا
قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار
قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك ثم استنشق
فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها ثم غسل
وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض
فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني
حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها
مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح رأسه فقال اللهم غشني برحمتك
وبركاتك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما
يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام ثم رفع عليه السلام راسه فنظر الى محمد وقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل
قولي خلق الله تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم
القيمة **توضيح** ولا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث فما تضمنه من امر امير
المؤمنين عليه السلام ولده رضي الله عنه باحضار الماء قد يستفاد منه ان الامر باحضار ماء الوضوء
ليس من الاستعانة المكروهة صونا لفعل المعصوم عن الكراهة ولاحتمال كون ذلك صدر عنه عليه السلام
لبيان جوازه لا يخلو من بعد واكفاء الاناء بمعنى اصبه والجيم في نجسا يجوز كسرها وفتحها

قدمي

وعطف اعفاف الفرج على تحصينه تفسيري وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص اذ العورة في اللغة كلما يستحي الانسان من اطلاع غيره عليه ولقني بالقاف والنون المشددتين من التلقين وهو التفهيم ويشم بفتح الشين واصله يشمم كيعلم وماضيه شمم بالكسر والريح الرائحة والروح بفتح الراء النسيم الطيبة والمراد بالخلد براءة الخلد اي اعطني صحيفة الاعمال بيميني وبراءة خلودي في الجنان بيساري ولهذه تفسيرات اخرى اوردتها في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين والمقطعات بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب التي تقطع كالقميص والجبة لا ما لا تقطع كالازار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والظاء المعجمة من قولهم امر فظيع اي شديد شنيع والمنقول هو الاول ويؤيده قوله تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار وغشني رحمتك بالمعجمات وتشديد الشين اي غطني بها واجعلها شاملة لي ونصب رحمتك بنزع الخافض واعلم ان بين نسخ الكافي والفقيه والتهذيب اختلافا يسيرا في بعض الفاظ هذه الادعية والذي اوردته هنا هو ما اورده شيخ الطائفة في التهذيب ونسخة التي عندي نسخة معتمدة بخط والدي طاب ثراه وقد قراها على شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه وفي آخرها الاجازة بخطه نور الله مرقده **فصل** فاذا فرغت من الوضوء فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارض السابعة وينبغي ان تقول عند خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي فقد روى جمال السالكين في كتاب محمد الحلبي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله الى الصواب والايمان واذا قال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعله الله كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحيين اماته الله ميتة الشهداء واحياه حياة السعداء واذا قال

الدعاء عند خروج المسجد

واذا مرضت فهو يشفين

والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاه كله وان كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب الله له في ورقة بيضاء ان فلان من الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازل في جنة النعيم واذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه واذا اردت الدخول الى المسجد فتعاهد نعلك اولا وقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم في صلاتهم خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين فاذا خلعت نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما فان كانا عربيين وامكنك ان لا تنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما فقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن معوية بن عمار قال رايت ابا عبد الله عليه السلام انه قال اذا صليت فصل في نعليك اذا كانت طاهرة فانه يقال ذلك من السنة وقوله عليه السلام يقال لعل الظاهر انه اراد به انك اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة ان الصلوة فيهما من السنة وقالوا بذلك فان هذا الراوي من اعيان اصحاب الصادق عليه السلام الموثوق باقوالهم وافعالهم ثم اذن فان اذان الصبح من المستحبات حتى ان السيد المرتضى رضي الله عنه قال بوجوبه على الرجال ووافقه ابن ابي عقيل وزاد عليه بطلان الصلوة بتركه عمدا وصورة الاذان الله اكبر اربعا وكل من الشهادتين وحي على الصلوة وحي على الفلاح وحي على خير العمل والله اكبر مرتين ولا اله الا الله مرتين وليكن في حال الاذان قائما مستقبلا رافعا صوتك متانيا واضعا اصبعيك في اذنيك واقفا على الفصول الثمانية عشر غير ملتفت يمينا وشمالا ولا متكلم في اثنائه وصل على النبي صلى الله عليه وآله عند ذكره فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن ابي جعفر عليه السلام انه قال صل على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان وغيره ولا يخفى ان ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب الصلوة عليه صلى الله عليه وآله على كل ذاكر وسامع كلما ذكر او سمع ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى

الدعاء عند دخول المسجد

استحباب الصلوة في النعلين

في الاذان

في وجوب الصلوة على النبي

وجوبها كلما ذكر وهو من ذهب اليه رئيس المحدثين قدس الله روحه واما ما ذهب اليه من عدم وجوب
الصلوة على النبي وآله صلوات الله عليهم في التشهد الاول في الصلوة فلا يريد به عدم وجوبها
من هذه الجهة بل من حيث كونها جزءا من الصلوة فلا ينافي بين كلاميه اعلى الله درجته وقد وافقه
صاحب كنز العرفان على الوجوب كلما ذكر وهو الاصح وقد يستدل على ذلك بقوله تعالى
لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا وبما روى عنه صلى الله عليه وآله انه
قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله وبما روى انه صلى الله عليه وآله سئل
عن قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم به
ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله لك
وقال الله وملائكته آمين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال له الملكان لا غفر الله لك
وقال الله تعالى وملائكته آمين ولا يخفى ان ظاهر قول الباقر عليه السلام في الحديث الاول
كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضي وجوب الصلوة سواء ذكر صلى الله عليه وآله باسمه او بلقبه او
بكنيته ويمكن ان يكون ذكره صلى الله عليه وآله بالضمير الراجع كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا
قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر
تادية القدر الواجب بقولنا اللهم صل على محمد وآل محمد واما ما روي انه لما نزلت تلك الآية
قيل هذا يا رسول الله السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل
محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل
ابراهيم انك حميد مجيد فالظاهر ان المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة عليه صلى الله عليه وآله و
ينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه وآله من جملة آل ابراهيم فالصلوة عليه حاصلة
اولا في ضمن الصلوة على ابراهيم وآل ابراهيم ويكون الغرض من التشبيه ان يختص
نبينا وآله صلوات الله عليهم بصلوة اخرى على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم
لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء من انه لا بد من كون المشبه به اقوى
من المشبه فان نبينا صلى الله عليه وآله افضل من ابراهيم عليه السلام وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام

على تلك القا

على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة العامة للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض
وقد يوجه هذا التشبيه تارة بان الصلوة على ابراهيم من حيث التقدم اقوى وهو كاف
في التشبيه واخرى بان المشبه انما هو الصلوة على الآل وحدهم ويضعف الاول بقوله صلى الله عليه وآله
كنت نبيا وآدم بين الماء والطين والثاني بانه خلاف المتبادر الى الافهام كيف و
سؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وقد توجه هذا التشبيه بتوجيهات اخر
ذكرنا بعضها في بحث باب التشهد من كتاب حبل المتين توضيح لا بأس ببيان ما لعله
يحتاج الى البيان في هذا الفصل فنقول قد فسر الحكم في قوله تعالى في سورة الشعراء حكاية
عن دعاء ابراهيم على نبينا وعليه السلام رب هب لي حكما بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال
وفسر ايضا بالكمال في العلم والعمل وعلى هذا يكون عطف العلم في الحديث على الحكم من قبيل التجريد
وارادة العمل لا غير وفسر لسان الصدق في الآخرين بتفسيرين الاول الصيت الحسن والذكر الجميل بين
من يتأخر عنه من الامم وقد استجيب دعاؤه فان كل من تأخر عنه من الامم يحبونه ويثنون عليه
والثاني ان مراده عليه السلام اجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت
ادعوهم اليه وهو نبينا صلى الله عليه وآله وانت اذا قلت في حال دخولك الى المسجد فاقصد بقولك
وذكر لي في بعد موتك فان يرزقك الله ولدا صالحا يدعو الناس الى اعمال الخير واما قوله على
نبينا وعليه السلام واغفر لابي وانه كان من الضالين فقد قال اصحابنا ان المراد عمه وهو آزر
والعم يسمى ابا والآباء الانبياء عندنا منزهون عن وصمة الكفر في آبائهم ولعله عليه السلام لم يكن في
ذلك الوقت ممنوعا من الاستغفار للكفار وما تضمنه دعاء الدخول الى المسجد في قوله واجعلني
من زوارك اي من القاصدين لك الملتجين اليك وفي قوله وعمار مساجدك اشارة الى قوله تعالى في سورة
براءة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش
الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقد فسرت عمارة المساجد في الآية بتفسيرين الاول
بناؤها وكنسها وفرشها والاسراج فيها والثاني الاكثار من التردد اليها وشغلها بالعبادة و
اخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصنايع واذحر بالمهملة على وزن اعلم صيغة امر بمعنى ابعد
والرجيم بمعنى المطرود وهو فعيل بمعنى مفعول واصله من الرجم بالحجارة وقد روي في

في تفسير الله اكبر ان المراد انه اكبر من كل شيء او اكبر من ان يوصف وحي في حي على الصلوة بفتح اليا
اسم فعل بمعنى اقبل والفلاح بمعنى الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب فمعنى حي على الفلاح اقبل
على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في الاخرة ومعنى حي على خير العمل اقبل على عمل هو
افضل الاعمال اعني الصلوة وقد روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن معوية بن وهب
قال سالت ابا عبد الله عم عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عز وجل
ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات
التي يتحقق بها الايمان والصلوة بعد الايمان افضل من اعمال النفسية البدنية وقد انعقد الاجماع
على ذلك وربما اشكل الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال كالحج والجهاد مثلا وبين قول النبي
صلى الله عليه وآله افضل الاعمال احمزها اي اكثرها مشقة فان هذه العبادات اشق من الصلوة وقد
يقال في دفع الاشكال ان معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها احمزها
كالصوم فانه وقوعه في الصيف احمز منه في الشتاء كالوضوء فانه بالعكس وكاخراج الزكوات
والتصدقات في ايام الغلاء وايام الرخص الى غير ذلك وبهذا يحصل الجمع ايضا بين هذا الحديث
وبين حديث نية المؤمن خير من عمله وقد قيل في الجمع بينهما وجوه اخرى ذكرناها في شرح الحديث
السابع والثلاثين من كتاب الاربعين **فصل** فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه
وبين الاقامة بسجدة او جلسة وقل وانت ساجد او جالس اللهم اجعل قلبي بارا وعملي سارا
وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل لي عند قبر رسولك صلعم مستقرا وقرارا ثم تدعو لك
بما شئت وتسئل حاجتك فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الدعا بين الاذان والاقامة
لا يرد ثم تقوم الى الاقامة وفصولها كلها مثنى الا التهليل آخرها فانه مرة وتزيد بعد الحيعلات
قد قامت الصلوة مرتين وتأتي بالآداب المذكورة في الاذان الا الثاني ووضع الاصبعين
في الاذنين ورفع الصوت فليكن فيها الخفض والطهارة والقيام فيها آكد حتى اوجبهما
المرتضى رضي الله عنه وتقول اذا فرغت من الاقامة وانت مستقبل القبلة اللهم اليك توجهت
ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك توكلت اللهم صل على محمد و
آل محمد وافتح قلبي لذكرك وثبتني على دينك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك

رحمة

تنبيه بعض الاذان
في الاقامة
الدعاء بين الاذان والاقامة
معتبر
الدعاء بعد الاقامة

رحمة انك انت الوهاب وليكن قيامك في الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك على فخذيك
بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر ثلاث اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع سجودك
غير رافع بصرك الى السماء مخطرا ببالك انها صلوة مودع ثم اقصد اداء صلوة الصبح الواجبة
امتثالا لامر الله تعالى وقارن النية باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا بكل منها
يديك مستقبلا بكفيك القبلة ضاما اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز بكفيك اذنيك مبتديا
بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه واعلم ان بعض فقهائنا المتأخرين اطنبوا في امر النية
وطولوا ذيل الكلام فيها وليس في احاديث ائمتنا سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد من
تتبع ما ورد عنهم عليهم السلم في بيان الوضوء والصلوة وساير العبادات التي علموها شيعتهم سهولة
امر النية وانها غنية عن البيان مركوزة في اذهان جميع العقلاء عند صدور افعالهم الاختيارية
عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا رضي الله عنهم للبحث عنها وانما خاض فيها جماعة من المتأخرين
وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركبها من اجزاء متكثرة واوجب ذلك صعوبتها على اكثر الناس
فادى ذلك الى الوقوع في الوسواس وليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط الى ايقاع الفعل
المعين لعلة غائية وانما التركيب في المنوي وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل عند كل فعل
حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع الفعل المعين من دون النية لكان
تكليفا بما لا يطاق واحضار المنوي في الذهن مميزا له عن غيره وقصد الاتيان به
امتثالا لامر الله تعالى في غاية السهولة فان الظهر التي نحن مكلفون بادائها
في هذا الوقت مثلا متصورة بهذا الوصف العنواني الذي يمتاز به عن جميع ما عداها
من العبادات وغيرها وقصد ايقاعها امتثالا للامر لا صعوبة فيه اصلا كما يشهد به الوجدان
الصحيح ومن وجده صعبا فليسأل الله ان يصلح وجدانه انه على كل شيء قدير وتأتي بين تكبيرات السبع
بالادعية الثلاثة التي رواها ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن الصادق عم فبعد
التكبير الثالثة اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر
الذنوب الا انت وبعد الخامسة لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت
لا ملجأ منك الا اليك سبحانك وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت وبعد السابعة

علمائنا
الله
الادعية الثلث بين التكبيرات السبع

سواء كانت تكبيرة الاحرام اولا وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض عالم الغيب و
الشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت انا اول المسلمين وفى رواية اخرى هكذ اوجهت وجهى   وانا من المسلمين
للذى فطر السموات والارض على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج على حنيفا مسلما من دون اضافة
عالم الغيب والشهادة وقد اتفق علمائنا على جواز مقارنة نية الصلوة لكل واحدة من هذه
التكبيرات فانت مخير فى ذلك وكل تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها تكبيرة الاحرام وقد رجح
شيخ الطائفة نور الله مرقده فى المصباح جعلها الاخيرة والذى يظهر من صحيحة زرارة فى
افتتاح النبى صلى الله عليه وآله الصلوة بالتكبير ومتابعة الحسين عليه السلام جعلها الاولى كما ذكرته
فى المقالة الاثنى عشرية وبسطت الكلام فيه فى حبل المتين ثم تأتى بالاستعاذة بعد فراغك   فى الاستعاذه
من الدعاء الثالث فتقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والاستعاذة
عندنا مختصة بالركعة الاولى لا تخافت بها ثم اقرء الحمد مرتلا واجهر بها مراعيا للوقوف
فى مواضعه محضرا قلبك متدبرا معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس ثم اقرأ سورة كذلك
وليكن سورة النبأ او الغاشية او القيامة او الدهر او ما شابهها فى الطوال كما رواه شيخ
الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن ابى عبد الله عليه السلم وتسكت بعدها كما سكت بعد ما قبلها
ثم ترفع يديك كرفعك فى السبع وتقول الله اكبر ثم اركع واضعا يمناك على ركبتك اليمنى قبل يسراك   الله اكبر
على اليسرى ماليا كفيك بركبتيك ملقما لها باطراف اصابعك رادا لهما الى خلف مستويا ظهرك
مادا عنقك مغمضا عينيك او ناظرا الى ما بين قدميك ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام فى الكافى   الدعاء حال الركوع
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت
وانت ربى خشع لك سمعى وبصرى وشعرى وبشرى ولحمى ودمى ومخى وعصبى وعظامى وما اقلته
قدماى غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربى العظيم وبحمده وليكن سبعا او خمسا او
ثلثا ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده ثم تكبر وانت منتصب وتهوى للسجود بخضوع وخشوع متلقيا للارض
قبل ركبتيك وتجنح فى سجودك بكفيك مضمومتى الاصابع حيال منكبيك ووجهك غير واضع شيئا من جسدك على شىء منه ممكنا
جبهتك من الارض وافضلها التربة الحسينية على صاحبها افضل الصلوة والسلم جاعلا انفك   بيديك باسطا كفيك م

ثامن

الباب الاول فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس 9

ثامن من مساجدك السبعة مرغما به ناظرا الى طرفه ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام   الدعاء حال السجود
فى الكافى ايضا بسند حسن عنه عليه السلم اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت و
عليك توكلت وانت ربى سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله
رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين ثم قل سبحان ربى الاعلى وبحمده وليكن   مساوياً من المرس
كما فى الركوع ثم ارفع راسك وتكبر وتجلس متوركا وتقول استغفر الله ربى واتوب اليه ثم
تقول ما رواه ثقة الاسلام ايضا بذلك السند عنه عليه السلم اللهم اغفر لى وارحمنى واجرنى وادفع
عنى انى لما انزلت الى من خير فقير تبارك الله رب العالمين ثم تكبر واسجد السجدة الثانية
كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس متوركا هنيئة وهى جلسة الاستراحة فلا تهملها فقد اوجبها   فلا تهملها
المرتضى رضى الله عنه مدعيا على ذلك الاجماع ثم قم رافعا ركبتيك قبل كفيك معتمدا قائلا
بحول الله تعالى وقوته اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت فاقرأ الحمد وسورة
كما مر فى الاولى وليكن سورة التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت وتقنت   فى القنوت
بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك مستقبلا ببطنيهما السماء ضاما اصابعهما ما عدا
الابهامين فتقول لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين م
السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وهذه هى فى
كلمات الفرج على ما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند حسن عن الباقر عليه السلام وفى بعض كتب الدعاء
زيادة وما تحتهن بعد وما بينهن وفى بعضها زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن وفى بعضها وهو
رب العرش العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات فيما اطلعت عليه من الروايات المعتبرة وتقول بعد
كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا فى الدنيا والاخرة انك على
كل شىء قدير ثم تقول اللهم اليك خشعت الابصار ونقلت الاقدام ورفعت
الايدى الى الاعناق ومدت الاعناق وانت دعيت بالالسن اليك سرهم ونجويهم
فى الاعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اللهم انا
نشكوا اليك غيبة امامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر الاعداء علينا
ووقوع الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره وامام حق نعرفه اله الحق امين رب العالمين

ثم تقول اللهم من اصبح وله ثقة او رجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي يا اجود من سئل
ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك رقبتي
من النار وعافني في نفسي وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين ومن اراد التطويل
في القنوت فليضف الى ذلك ما شاء من القنوتات التي نذكرها في الباب السادس انشاء الله تعالى
ثم ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد السجدتين كما مر ثم اجلس للتشهد متوركا ناظرا الى حجرك
تقول بسم الله وبالله وخير الاسماء لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد ان ربي نعم الرب وان محمدا
نعم الرسول اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين
او ثلاثا فالواجب منه الشهادتان والصلوة على النبي وآله صلوات الله عليهم ثم سلم نا ويا به الخروج
من الصلوة فتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قاصدا به الانبياء والائمة والحفظة
مومياً بمؤخر عينيك الى يمينك واعلم ان جميع ما ذكر في هذا الفصل من الافعال والاقوال
فهو مستحب الا ما هو مبين وبفعل الامر وهو واجب توضيح ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان
في هذا الفصل ففي الدعاء بين الاذان والاقامة وعيشي قارا له تفسيرات ثلثة الاول ان
المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون واصلا الى حال قراري
في بلدي بلا احتياج في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث ان المراد بالعيش
القار العيش في السرور والابتهاج اي قار العين ماخوذة من قرة العين والمراد بالرزق
الدار الذي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر
على صيغة اسم المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله
ان المستقر في الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى ولكم في الارض مستقر والقرار في الآخرة
كما قال جل وعلا وان الآخرة هي دار القرار واورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك
اجيب بان المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله اعني ايام الموت والمراد ان يكون
مسكنه في الحيوة ومدفنه بعد الممات في المدينة المقدسة على ساكنها وآله افضل الصلوة ولبيك
وسعديك اي اقامة على طاعتك بعد اقامة ومساعدة على امتثال امرك بعد مساعدة

والنشر

الباب الاول في تعقيب ... من طلوع الفجر الى طلوع الشمس

والشر ليس اليك اي ليس منسوبا اليك ولا صادرا عنك والحنان بتخفيف النون الرحمة
وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى سبحانك وحنانيك انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال اني
اسئلك رحمة بعد رحمة والحنيف المائل عن الباطل الى الحق وهو وما بعده حال عن الضمير في وجهت
والنسك قد يفسر بمطلق العبادة فيكون من عطف العام على الخاص وقد يفسر باعمال الحج ومحياي
ومماتي قد يفسر المحيا بالخيرات التي تقع في حال الحيوة منجزة والممات بالخيرات التي تصل الى الغير
بعد الموت كالوصية بشي للفقراء وكالتدبير وساير ما ينتفع به الناس بعدك وفي دعاء
الركوع وما اقلته قدماي بتشديد اللام اي ما حملته قدماي فهو من قبيل عطف العام على
الخاص والاستنكاف بالفارسية ننگ داشتن والاستكبار طلب الكبر من غير استحقاق
والاستحسار بالحاء والسين المهملتين التعب والمراد اني لا اجد من الركوع تعبا ولا كلالا ولا
لا مشقة بل اجد لذة وراحة ومعنى سبحان ربي العظيم وبحمده انزه ربي العظيم عما لا يليق بعزشانه
تنزيها وانا متلبس بحمده على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته كان المصلي لما اسند التنزيه
الى نفسه خاف ان يكون في هذا الاسناد نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك
بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرني اهلا لتسبيحه وقابلا لعبادته فسبحان مصدر كغفران
معناه التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا والواو في وبحمده واو
الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية وسمع في سمع الله
لمن حمده انما عدي باللام مع انه يتعدى بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة او الشكر والاصغاء
ولو مجازا وينبغي ان يقصد المصلي به الدعاء لا مجرد الثناء كما اشرنا اليه في الحبل المتين و
شخص بالفتح وهو شاخص اذا فتح عينيه وصار لا يطرف بجفنه وشخوص الابصار اي استمرارها
انفتاحها من غير انطباق كما يفعله السائل المسكين المترجي الى الاحسان من كريم عند عرض
حاجته عليه واظهارها فاقته لديه فصل فاذا فرغت من الصلوة فاشرع في التعقيب
فقد ورد في تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب اي اذا فرغت من الصلوة
المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة يعطيك وروى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب

في البلاد يعني بالتعقيب الدعاء عقيب الصلوة وروى ايضا فيه بسند صحيح عن احدهما عليهما السلام
انه قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع وروى
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام انه قال الدعاء بعد الفريضة افضل
من الصلوة وروى ايضا بسند صحيح عن احدهما عليهما السلام انه قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من
الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند
حسن عن الباقر عليه السلام انه قال الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا والروايات
في هذا الباب عنهم عليهم السلام كثيرة روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل ان يثني رجليه من صلوة الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير
وقد روى ايضا عنه عليه السلام قال انا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام كما نأمرهم بالصلوة فالزمه
فانه لم يلزمه عبد فشقي وعنه عليه السلام انه قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلوة
احب الي من صلوة الف ركعة في كل يوم وعن الباقر عليه السلام انه قال ما عبد الله بشيء من التحميد
افضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شيء افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة
عليها السلام والروايات في فضيلة تسبيح الزهراء عليها السلام غير محصورة وليكن جلوسك في التعقيب
متصلا بجلوسك في التشهد على تلك الهيئة من الاستقبال والتورك واترك في اثنائه الكلام
والتلفت ونحوهما فقد روي ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبر التكبيرات
الثلاث رافعا بها كفيك حيال وجهك مستقبلا بظهريهما وجهك وببطنيهما القبلة و
هذه التكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا
الله الها واحدا ونحن له مخلصون لا اله الا الله لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره
المشركون لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده و
نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اهدني من عندك وافض
علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك سبحانك لا اله الا انت اغفر لي
ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت اللهم اني اسئلك

من كل

في تسبيح الزهراء

اداب التعقيب

الباب الاول في تعقيبات طلوع الفجر الى طلوع الشمس

من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم اني اسئلك عافيتك
في اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واعوذ بوجهك الكريم وعزتك
التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة ومن شر الاوجاع
كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول عشر مرات وهي مما يختص بتعقيب الصبح لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات وهي ما يختص به ايضا سبحان الله العظيم
وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة ما شاء الله كان ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة استغفر الله واتوب اليه ومائة مرة استجير بالله
من النار واسأله الجنة ومائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وعشر
مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا اثلثين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وينبغي ان يؤتى الاذكار والتسبيحات بسبحة من تربة الحسينية على
صاحبها السلام والتحية فقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن صاحب
الامر عليه السلام انها افضل شيء يسبح به وان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك
التسبيح ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب والابصار صل على
محمد وآل محمد وثبت قلبي على دينك ودين نبيك محمد صلى الله عليه وآله ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك
وتحويل عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب
اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وعظم سلطانك وبشدة قوتك على جميع خلقك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اعيذ نفسي واهلي ومالي وولدي
واخواني وما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد

ما يختص بالصبح

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد و برب الفلق من شر ما خلق الى اخرها و رب الناس
ملك الناس الى اخرها ثم اقرا الفاتحة وآية الكرسي الى هم فيها خالدون وآية شهد الله
انه لا اله الا هو وآية للملك وآية السخرة وهي هذه ان ربكم الله الذي خلق السموات و
الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم
تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا
خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين وآخر الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي
انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا ومن اول الصافات بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء
الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقذفون
من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وثلث ايات
من آخرها سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وثلاث ايات من سورة الرحمن يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فباي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران واربع ايات من آخر سورة حشر لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ثم يقرا سورة الاخلاص اثني عشر مرة ثم
تقول وانت باسط يديك اللهم اني اسئلك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارك المطهر
واسالك باسمك العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا ويا مطلق الاسارى ويا فاك

الرقاب

الرقاب من النار اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعتق رقبتي من النار وان
تخرجني من الدنيا امنا وتدخلني الجنة سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا
وآخره صلاحا انك انت علام الغيوب ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح اللهم
اني اصبحت وكفى بك شهيدا واشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سمواتك و
ارضك وانبيائك ورسلك والصالحين من عبادك وجميع خلقك فاشهد لي وكفى بك
شهيدا اني اشهد انك انت الله ربي وحدك لا شريك لك وان محمدا صلى الله عليه وآله عبدك و
رسولك وان كل معبود مما دون عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل
ما عدا وجهك الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من ان يصف الواصفون كنه جلاله او
تهتدي القلوب الى كنه عظمته يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه وعدا وصف الواصفين
مآثر حمده وجل من مقالة الناطقين تعظيم شانه صل على محمد وآله وافعل بنا ما انت اهله
يا اهل التقوى واهل المغفرة ثم تقول سبحان الله كلما سبح الله شيء وكما يحب الله
ان يسبح وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله شيء وكما يحب الله
ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ولا اله الا الله كلما هلل الله شيء وكما
يحب الله ان يهلل وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والله اكبر كلما كبر الله شيء
وكما يحب الله ان يكبر وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر على كل نعمة انعم بها علي وعلى كل احد من خلقه ممن كان او يكون الى يوم
القيمة اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد واسئلك خير ما ارجوا وخير ما لا ارجوا
واعوذ بك من شر ما احذر ومن شر ما لا احذر ثم تقول وهو مما يدعى به في المسا
ايضا بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه سم
ولا داء بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي
بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني ربي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر الله
اكبر الله اكبر الله اعز واجل مما اخاف واحذر عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك

ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل سلطان شديد ومن شر كل شيطان مريد
ومن شر كل جبار عنيد ومن شر قضاء السوء ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي (انك)
على صراط مستقيم وانت على كل شيء حفيظ ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى
الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى على خير خلقه محمد وآله اجمعين الطاهرين **ثم تقول** وهو مما يختص بتعقيب الصبح بسم الله
وبالله وعلى محمد وآله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة
الا بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله الذي لم يزل حسبي
حسبي من كان مذ كنت حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم **ثم تقول** اللهم اصبح ظلمي مستجيرا بعفوك واصبحت ذنوبي مستجيرة
بمغفرتك واصبح خوفي مستجيرا بامانك واصبح فقري مستجيرا بغناك واصبح ذلي مستجيرا
بعزك واصبح ضعفي مستجيرا بقوتك واصبح وجهي الفاني مستجيرا بوجهك الباقي يا كائنا (الباقي)
قبل كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء ويا مكون كل شيء صل على محمد وآل محمد وعجل فرج آل
محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب (من حيث)
ثم تقول سبع مرات وانت قابض لحيتك بيدك اليمنى باسطا يدك اليسرى
الى السماء يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وعجل فرج آل محمد وسبع مرات يا رب
محمد وآل محمد واعتق رقبتي من النار **ثم تقول** يا الله يا حنان يا رحيم يا حي يا قيوم (صل على محمد وآل محمد)
برحمتك استغيث اللهم انت ثقتي في كل كربة وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل
بي ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي كلها واكشف همي وفرج غمي اللهم اغنني بحلالك عن حرامك
وبفضلك عمن سواك **ثم تقول** وهو مما يدعى به في المساء ايضا اصبحت اللهم معتصما

بذمامك

الباب الاول فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

بذمامك المنيع الذي لا يحاول ولا يطاول من شر كل غاشم وطارق من سائر من خلقت
من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة وعليه ولاء اهل بيت
نبيك محمد صلواتك عليه وعليهم محتجبا من كل قاصد لي باذية بجدار حصين الاخلاص
في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا بان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي من
والوا واجانب من جانبوا فصل على محمد وآل محمد واعذني اللهم بهم من شر ما اتقيه يا عظيم (وأعادي من عادوا)
حجزت الاعادي عني ببديع السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم لا يبصرون **ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح**
الحمد لله الذي اذهب الليل مظلما بقدرته وجاء بالنهار مبصرا برحمته خلقا جديدا
ونحن في عافية منه بمنه وجوده وكرمه مرحبا بالحافظين والتفت الى يمينك وقل حياكما
الله من كاتبين والتفت الى شمالك وقل اكتبا رحمكما الله بسم الله اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله تعالى
اقرأ محمدا صلى الله عليه وآله وسلم مني السلام **ثم تقول** اللهم صل على محمد وآل محمد في
الليل اذا يغشى وصل على محمد وآل محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد وآل محمد في الآخرة
والاولى وصل على محمد وآل محمد ما لاح الجديدان وصل على محمد وآل محمد ما اطرد الخافقان
اللهم وصل على محمد وآل محمد ما حدا الحاديان وصل على محمد وآل محمد ما عسعس ليل وما
ادلهم ظلام وما تنفس صبح وما اضاء فجر اللهم اجعل محمدا خطيب وفد المؤمنين اليك
والمكسو حلل الامان اذا وقف بين يديك والناطق اذا خرست الالسن بالثناء عليك
اللهم اعل منزلته واعز درجته واظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود الذي (وارفع)
وعدته واغفر له ما احدث المحدثون من امته بعده اللهم اني اسالك موجبات رحمتك و
عزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم واسالك الفوز بالجنة والنجاة من
النار اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لي في صلواتي ودعائي بركة تطهر بها قلبي و
تؤمن بها روعي وتكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها امري وتغني بها فقري و

وتذهب بها ضرّي وتفرّج بها همّي وتسلّي بها غمّي وتشفي بها سقمي وتؤمن بها خوفي وتجلو بها
حزني وتقضي بها ديني وتجمع بها شملي وتبيّض بها وجهي وتجعل ما عندك خيراً لي **ثمّ**
تقول اللهمّ إنّي أدعوك لهمّ لا يفرّجه غيرك ولرحمة لا تنال إلا منك ولحاجة
لا يقضيها إلا أنت يا كريم اللهمّ كما كان من شأنك ما أردتني به من ذكرك وألهمتني من
شكرك ودعائك فليكن من شأنك الإجابة لي فيما دعوتك والنجاة فيما فزعت إليك منه
فإن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فإنّ رحمتك أهل أن تبلغني وتسعني لأنّها وسعت كلّ
شيء وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا مولاي **ثمّ تقول** وأنت تبكي أو تتباكى إلهي إنّ ذنوبي
وكثرتها قد غبّرت وجهي عندك وحجبتني عن استيهال رحمتك وباعدتني عن استنجاز
مغفرتك ولولا تعلّقي بآلائك وتمسّكي بالرجاء لما وعدت أمثالي من المسرفين وأشباهي من
الخاطئين بقولك يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله
يغفر الذنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرحيم وحذّرت القانطين من رحمتك فقلت ومن
يقنط من رحمة الله إلا الضالّون ثمّ ندبتنا برحمتك إلى دعائك فقلت ادعوني أستجب لكم إنّ الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين إلهي لقد كان ذلّ الإياس عليّ مشتملاً والقنوط
بي ملتحفاً إلهي لقد وعدت المحسن ظنّه بك ثواباً وأوعدت المسيء ظنّه بك عقاباً اللهمّ
وقد أسبل دمعي حسن الظنّ بك في عتق رقبتي من النار وتغمّد زللي وإقالة عثرتي وقلت
وقولك الحقّ الذي لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعو كلّ أناس بإمامهم اللهمّ إنّي أقرّ وأشهد
وأعترف ولا أجحد وأسرّ وأظهر وأعلن وأبطن بأنّك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك
لا شريك لك وأنّ محمّداً عبدك ورسولك وأنّ عليّاً أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين ووارث
علم النبيّين وقاتل المشركين وإمام المتّقين ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين
إمامي ومحجّتي وصراطي ودليلي وحجّتي ومن لا أثق بالأعمال وإن زكت ولا أراها منجية
وإن صلحت إلا بولايته والائتمام به والإقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها
اللهمّ وأقرّ بأوصيائه من أبنائه حججاً وأدلّة وسرجاً وأعلاماً ومناراً وسادة أبراراً وأدين
بسرّهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيّهم وميّتهم وشاهدهم وغائبهم لا شكّ في ذلك ولا
ارتياب

ثمّ

ارتياب ولا تحوّل ولا انقلاب اللهمّ فادعني يوم حشري وحين نشري بإمامتهم واحشرني
في زمرتهم واكتبني في أصحابهم وأنقذني بهم يا مولاي من حرّ النيران فإنّك إن أعفيتني
منها كنت من الفائزين اللهمّ وقد أصبحت في يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجأ غير
من توسّلت بهم إليك من آل رسولك محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ ومحمّد و
جعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن ومحمّد صلوات الله عليهم أجمعين اللهمّ فاجعلهم
حصني من المكاره ومعقلي من المخاوف ونجّني بهم من كلّ عدوّ وطاغ وفاسق وباغ ومن شرّ
ما أعرف وما أنكر وما استتر عليّ وما أبصر ومن شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها إنّ
ربّي على صراط مستقيم اللهمّ بتوسّلي إليك بهم وتقرّبي بمحبّتهم افتح عليّ أبواب رحمتك
ومغفرتك وجنّبني عداوتهم وبغضهم إنّك على كلّ شيء قدير اللهمّ ولكلّ متوسّل ثواب
ولكلّ ذي شفاعة حقّ فأسألك بمن جعلتهم إليك سببي وقدّمتهم أمام طلبتي أن تعرّفني
بركة يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا اللهمّ فهم معوّلي في شدّتي ورخائي و
عافيتي وبلائي ونومي ويقظتي وظعني وإقامتي وعسري ويسري وصباحي ومسائي
ومنقلبي ومثواي اللهمّ فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تقطع رجائي من رحمتك ولا تفتنّي
بإغلاق أبواب الأرزاق وانسداد مسالكها وارتتاج مذاهبها وافتح لي من لدنك فتحاً
يسيراً واجعل لي من كلّ ضنك مخرجاً وإلى كلّ سعة منهجاً برحمتك يا أرحم الراحمين اللهمّ
اجعل الليل والنهار مختلفين عليّ برحمتك ومعافاتك ومنّك وفضلك ولا تفقرني
إلى أحد من خلقك برحمتك يا أرحم الراحمين إنّك على كلّ شيء قدير وبكلّ شيء محيط **ثمّ**
تقول اللهمّ إنّي أسألك يا مدرك الهاربين ويا ملجأ الخائفين ويا صريخ
المستصرخين ويا غياث المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين ويا مجيب دعوة
المضطرّين يا أرحم الراحمين يا الله يا ربّاه يا عزيز يا حكيم يا عفوّ يا رحيم يا قاهر يا عليم
يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير يا قهّار يا رحمن يا منّان يا سبّوح يا قدّوس يا مبدئ يا معيد
يا باعث يا وارث يا فارج الغمّ يا كاشف الهمّ يا منزل الحقّ يا قائل الصدق
يا ذا البلاء الجميل والطول العظيم يا معروفاً بالإحسان يا موصوفاً بالامتنان يا من قرب

وجنّبني الظلم

ولا تخيّبني بهم من آمالك صح

يا فارج الهمّ يا كاشف الغمّ

عن وصف ألسن الواصفين وانقطعت عنك افكار المتفكرين يا شاهد النجوى يا كاشف
الغم ودافع البلوى يا نعم النصير والمولى يا مسبغ يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله
صغير عن كبير ولا حقير عن خطير يا من بدأ بالنعمة قبل استحقاقها وبالفضيلة قبل استيجابها
يا من احق من عبد وحمد ورجي واعتمد واسئلك بكل اسم مقدس مطهر مكنون اخترته
لنفسك وكل ثناء عال رفيع كريم رضيت به مدحة وبحق كل ملك قربت منزلته عندك
وبحق نبي ارسلته الى عبادك وبحق كل شي جعلته مصدقا لرسلك وكل كتاب فصلته
واحكمته وشرعته وكل دعاء سمعته فاجبته وعمل رفعته واسئلك بكل من عظمت حقه
واعليت قدره وعرفتنا امره ولم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا شانه من خلقته من اول
ما ابتدأت به خلقك وممن تخلقه الى انقضاء الدهر واسئلك بتوحيدك الذي
فطرت عليه العقول واخذت به المواثيق وارسلت به الرسل وجعلته اول فروضك و
نهاية طاعتك وانوجه اليك بجودك ومجدك وكرمك وعزك وجلالك وعفوك
وامتنانك وتطولك واسئلك يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا رباه وارغب اليك
خاصا وعاما واولا واخرا بحبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين واشرف الاولين و
الاخرين وبالرسالة التي اداها والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر عليها
منذ وقت رسالتك اياه الى ان توفيته ذلك من فوائد الحكمية ومواقفه الكريمة ومقاماته
المشهودة وساعاته المعدودة ان تصلي عليه كما وعدته من نفسك وتعطيه افضل ما
امر من ثوابك وتزلف لديك منزلته وتعلي عندك درجته وتبعثه المقام المحمود و
توردة حوض الكرم والجود وعلى آله الطيبين الاطهار المنتجبين الابرار وعلى جبرئيل
وميكائيل والملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
اللهم اني اصبحت لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوتا قد انقطعت وسائلي
وذهبت مسائلي وذل ناصري واسلمني اهلي وولدي اللهم وتراكمت الطلبة وعييت
الحيل الا عندك وانقطعت الطرق وضاقت المذاهب الا اليك ودرست الامال وانقطع الرجاء
الا منك وكذب الظن واخلفت العداة الا عدتك اللهم ان مناهل الرجاء لفضلك مترعة

الباب الاول في ... طلوع الفجر الى طلوع الشمس

وابواب الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستعانة لمن استعان بك مباحة والاستغاثة لمن استغاث
بك موجودة وانت لداعيك بموضع اجابة وللصارخ اليك ولي الاغاثة وللقاصد اليك
قريب المسافة وانت لا تحتجب عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال السيئة وقد علمت ان افضل زاد
الراحل اليك عزم ارادة واخلاص نية وقد دعوتك بعزم ارادتي واخلاص طويتي وصادق
نيتي فها انا ذا مسكينك وبائسك اسيرك وفقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع باب رجائك
وانت اولى من الواثق بك واحق برعاية المنقطع اليك سري لك مكشوف وانا اليك ملهوف
اذا اوحشتني الغربة آنسني ذكرك واذا صبت علي الامور استجرت بك واذا تلاحكت علي الشدائد
املتك واين يذهب بي يا رب عنك وانت الامور كلها بيدك صادرة عن قضائك مذعنة
بالخضوع لقدرتك فقيرة الى عفوك ذات فاقة الى رحمتك وقد مسني الفقر ونالني الضر
وشملتني الخصاصة وعرتني الحاجة وتوسمت بالذلة وعلتني المسكنة وحقت علي الكلمة
واحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت الذي وعدت اولياءك فيه الاجابة فامسح ما بي بيمينك
الشافية وانظر الي بعينك الراحمة وادخلني في رحمتك الواسعة واقبل علي بوجهك يا ذا الجلال
والاكرام فانك اذا اقبلت على اسير فككته وعلى ضال هديته وعلى جائر آويته
وعلى ضعيف قويته وعلى خائف آمنته اللهم انك انعمت علي فلم اشكر وابتليتني فلم اصبر فلم
يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمل من فضلك واوجب عجزي عن الصبر على بلائك كشف ضرك
وانزال رحمتك فيا من قل عند بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري فاعطاني اسئلك
المزيد من فضلك والايزاع لشكرك والاعتداد بنعمائك في اعفى العافية واسبغ النعمة انك
على كل شي قدير اللهم لا تخلني من يدك ولا تتركني لقا لعدوك ولا لعدوي ولا توحشني من
لطائفك الخفية وكفايتك الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ بعفوك المستجير بعز
جلالك قد رأى اعلام قدرتك فأره آثار رحمتك اللهم تولني ولاية تغنيني بها عن سواها
واعطني عطية لا احتاج الى غيرك بعدها فانها ليست ببدع من ولايتك ولا بنكر من عطيتك
ادفع الصرعة وانعش السقطة وتجاوز عن الزلة واقبل التوبة وارحم الهفوة ونجّ
من الورطة واقل العثرة يا منتهى الرغبة وغياث الكربة وولي النعمة وصاحبا في الكربة

ذي الجلال

ودحن الدنيا والآخرة خذ بيدي من دحض المزلة فقد كبوت وثبتني على الصراط المستقيم
ولا غوث يا هادي الطريق يا فارج المضيق يا جار اللصيق يا ركني الوثيق احلل عني المضيق
يا حابل الحال واكفني شر ما اطيق وما لا اطيق يا اهل التقوى واهل المغفرة والعزة والقدرة و
الآلاء والعظمة يا ارحم الراحمين واكرم الناظرين ورب العالمين لا تقطع منك رجائي
ولا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تشمت اعدائي ولا تجعل النار مأواي واجعل الجنة
مثواي واعطني من الدنيا مناي وبلغني من الآخرة املي ونجاتي وآتني في الدنيا حسنة
وقنا عذاب النار انك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تدعو بدعاء الصباح لسيد
العابدين عم وهو من ادعية الصحيفة الحمد لله خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته
وجعل لكل واحد حدا محدودا وامدا موقوتا يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه
فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من
حركات التعب ونهضات النصب وجعله لباسا ليلبسوا من راحته ومنامه فيكون ذلك
لهم جماما وقوة ولينالوا به لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه من فضله و
ليتسببوا الى رزقه ويسرحوا في ارضه طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك الآجل في اخراهم
بكل ذلك يصلح شأنهم ويبلو اخبارهم وينظر كيف هم في اوقات طاعته ومنازل فروضه ومواقع
احكامه ليجزي الذين احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من الاصباح ومتعتنا
به من ضوء النهار وبصرتنا به من مطالب الاقوات ووقيتنا فيه من طوارق الآفات اصبحنا و
اصبحت الاشياء كلها بجملتها لك سماؤها وارضها وما بثثت في كل واحد منهما ساكنه ومتحركه
وشاخصه ومقيمه وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى اصبحنا في قبضتك وملكك يحوينا
ملكك وسلطانك وتضمنا مشيتك نتصرف عن امرك ونتقلب في تدبيرك ليس لنا من الامر
الا ما قضيت ولا من الخير الا ما اعطيت اللهم وهذا يوم حادث جديد وهو علينا شاهد
عتيد ان احسنا ودعنا بحمد وان اسأنا فارقنا بذم اللهم صل على محمد وآله وارزقنا
حسن مصاحبته واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرة او اقتراف صغيرة او كبيرة و
اجزل لنا فيه من الحسنات واخلنا من السيئات واملأ لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا واجرا و

ذخرا

١٥ الباب الأول في ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

ذخرا وفضلا واحسانا اللهم يسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا
ولا تخزنا عندهم بسوء اعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظا من عبادك ونصيبا
من شكرك وشاهد صدق من ملائكتك اللهم صل على محمد وآله واحفظنا فيه من بين ايدينا
ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن جميع نواحينا حفظا عاصما من معصيتك هاديا الى
طاعتك مستعملا لمحبتك اللهم صل على محمد وآله ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي
جميع ايامنا لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر النعم واتباع السنن ومجانبة البدع والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة الاسلام وانتقاص الباطل واذلاله ونصرة الحق واعزازه
وارشاد الضال ومعاونة الضعيف وادراك اللهيف اللهم صل على محمد وآله واجعله ايمن
يوم عهدناه وايمن صاحب صحبناه وخير وقت ظللنا فيه واجعلنا من ارضى من مر عليه الليل
والنهار من جملة خلقك اشكرهم لما اوليت من نعمك واقومهم بما شرعت من شرائعك واوقفهم عما حذرت
من نهيك اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد سماءك وارضك ومن اسكنتهما
من ملائكتك وساير خلقك في يومي هذا وساعتي هذه ومستقري هذا اني اشهد انك انت
الله لا اله الا انت قائما بالقسط عدلا في الحكم رؤفا بالعباد مالك الملك رحيما بالخلق وان
محمدا عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك حملته رسالتك فاداها وامرته بالنصح لامته
فنصح لها اللهم فصل على محمد وآله اكثر ما صليت على احد من خلقك وآته افضل ما آتيت احدا من
عبادك واجزه عنا افضل واكرم ما جزيت احدا من الانبياء عن امته انك انت المنان بالجسيم
الغافر للعظيم وانت ارحم من كل رحيم وصل على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين الاخيار الانجبين
واعلم ان الادعية والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في التعقيبات
لا سيما تعقيب الصبح كثيرة جدا وانما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار والله
ولي الاعانة والتوفيق واعلم ان ما ذكرناه من التعقيب مأخوذ من روايات عديدة وليس مجتمعا
في رواية فلك ان تقتصر على البعض اذا لم يتسع وقتك للكل واذا وجدت من نفسك كلالا فاقطعها
ولا تكلفها اكمالها لئلا تزداد ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء
ويستحب جلوسك في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس وان لم تكن

مشتغلا بالتعقيب فقد روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من صلى وجلس في مصلاه
الى طلوع الشمس كان له ستر من النار وينبغي قراءة سورة يس بعد التعقيب فان قارئها في
الصباح لا يزال محفوظا مرزوقا حتى يمسي وتسمى الدافعة لانها تدفع عن قارئها كل شر
والقاضية لانها تقضي له كل حاجة ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان في هذا
الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب ونحن له مسلمون اي مذعنون لحكمه منقادون
لامره مخلصون في عبادته كما قاله المفسرون في قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن
له مسلمون وليس المراد بالاسلام هنا معناه المتعارف لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
اي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عبادة غيره والمراد انا
لا نعبد غيره لا على الانفراد ولا على الاشتراك القيوم اي الذي به قيام كل موجود
او القيم على كل شيء بمراعاة حاله وتبليغه درجة كماله اهدني من عندك يمكن ان يراد با
الهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز
بالجنة او محو آثار العلائق الجسمانية ودفع استار العوائق الهيولانية وقصر العقل
والحس على مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار الجمال وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء
فيه اشارة الى عدم صدق الشيئية على الممتنعات ولا تزغ قلبي من الزيغ وهو الميل عن
طريق الحق ولا تسلبني التوفيق للبقاء على الاهتداء ومن فجاة نقمتك الفجاة بالضم والمد
وقوع الشيء بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهي بفتح النون وكسرها فبالفتح على وزن
كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان طبقات
دركات ويقال النار دركات والجنة درجات ويطلق ايضا على اقصى قعر الشيء ومن يعنيني
امره بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية بين نونين يقال عنى بالشيء اذا اهتم بشأنه
بالله الاحد الصمد كما يراد من لفظة الله الجامع لجميع صفات الجمال اعني الصفات الثبوتية
كذلك يراد بلفظة الاحد الجامع لجميع صفات الجلال اعني الصفات السلبية اذ الواحد
الحقيقي ما يكون منزها عن التركيب الذهني والخارجي والتعدد وما يستلزم احدهما كا
الجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولوازمها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية

والحكمة

او محو علائق الجسمانيه ودفع آثار العوائق الهيولانيه نسخه

الدائم

الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

والحكمة التامة والصمد هو المرجع والمقصود في الحوائج والكفو هو المثل فاول هذه السورة
الكريمة دل على الاحدية وآخرها على الواحدية برب الفلق الفلق ما ينفلق عن الشيء وهو
جميع الممكنات فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها والغاسق الليل الشديد
الظلمة ووقب اي دخل ظلامه في كل شيء والنفاثات في العقد اي النفوس او النساء السواحر
من اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن عليها واعلم ان معاشر الامامية على ان
السحر لم يؤثر في النبي صلى الله عليه وآله وفي هذه السورة بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تأثير
السحر فيه صلى الله عليه وآله كالدعاء في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واما ما نقله مخالفونا
من ان السحر اثر فيه صلعم كما رواه البخاري ومسلم من انه صلى الله عليه وآله سحر حتى انه كان يخيل
اليه انه يفعل الشيء ولم يكن يفعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق قول
الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا واما الاعتذار بانهم ارادوا ان السحر اثر فيه
جنونا فهو اعتذار واه اذ الاثر الذي نقلوه لا يقصر عنه والخناس الذي يخنس اي يتاخر
اذا ذكر الانسان ربه تعالى وسنذكر تفسير الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم وتقديمها عليه مع ان القياس في النفي
الترقي من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها عليه طبعا والمراد نفي هذه الحالة
المركبة التي تعتري الحيوان ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله ولا يتعبه والطاغوت الشيطان او
ما يعبد من دون الله او ما يصد ويمنع عن عبادته جل شانه لا انفصام لها اي لا انقطاع لها
ثم استوى يغشي الليل النهار اي يغطيه به يطلبه حثيثا فعيل من الحث اي يعقبه سريعا
كان احدهما يطلب الآخر بسرعة والشمس والقمر والنجوم مسخرات حال منها في قراءة النصب
مرفوعة بالابتداء ومسخرات خبرها في قراءة الرفع تضرعا وخفية اي حال كونكم متضرعين
ومخفين فان دعاء السر افضل انه لا يحب المعتدين فسر بالطالبين ما لا يليق كرتبة الانبياء
وبالصياح بالدعاء وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم
وطامعين في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه مدادا لكلمات ربي اي مدادا يكتب به كلمات
علمه وحكمته عز شانه لنفد البحر اي انتهى ولم يبق منه شيء ولو جئنا بمثله الضمير للبحر مدادا

والفلق باسكان اللام مصدر فلقت الشيء فلقا اي شققته شقا

على العرش استوى او استولى

منصوبة بالعطف على السموات

اى زيادة ومعونة لمن كان يرجوا لقاء ربه اى حسن الرجوع اليه يوم القيمة والصافات
صفا فقد تفسر الصافات والزاجرات والتاليات بالملائكة الصافين فى مقام العبودية على حسب
مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية الى ما يراد منهما بالامر الالهى التالين ايات الله نعم
على انبيائه وقد تفسر بنفوس العلماء الصافين فى العبادات الزاجرين عن الكفر والفسق بالنصائح
والنصايح التالين ايات الله وشرايعه وقد تفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين
الخيل او العدو والتالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة ورب المشارق اى مشارق
الشمس او مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا اى التى هى اقرب اليكم من دنا يدنو بزينة الكواكب
الاضافة بيانية وعلى قراءة التنوين الزينة فالكواكب بدل منها واما ما اشتهر من ان الثوابت
باسرها مركوزة فى الفلك الثامن وكل واحد من السبعة الباقية منفرد بواحدة من السيارات
السبع لا غير فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة فى غير ممر السيارات و
ممر الثوابت المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح فى تزيين فلك القمر
بتلك الاجرام المشرقة لم يقدح فى تزيينها لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وحفظا
من كل شيطان مارد نصب حفظا بالعطف على علة يدل عليها الكلام السابق اى انا جعلنا الكواكب
زينة وحفظا والمارد الخارج عن الطاعة لا يسمعون الى الملأ الاعلى جملة مستانفة لبيان
حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع والملأ
الاعلى الملائكة الاسفل الانس والجن الساكنون فى الارض وتعديته السماع او السمع على قراءة
التخفيف والتشديد بالى لتضمين معنى الاصغاء المتعدى بنفسه ويقذفون من كل جانب دحورا
اى يرمون من كل جانب من جوانب السماء يقصدونه لاستراق السمع ودحورا اى طردا مفعول
لاجله اى يقذفون للطرد او مفعول مطلق لقربه من معنى القذف ولهم عذاب واصب فى الاخرة
والوصب الدائم الشديد الا من خطف الخطفة استثناء من فاعل يسمعون اى اختلس خلسة
من كلام الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب اى اتبعه شهاب مضى كانه يثقب الجو بضوئه والشهاب
ما يرى كان كوكبا وما ذكره الطبيعيون من انه بخار فيه دهنية يصعد الى كرة النار
فيشتعل لم يثبت ولو صح لم يناف ما دلت عليه الآية الكريمة ولا ما دل عليه قوله جل شأنه

على المصدرية اى وحفظناها حفظا اذ لم يسبق ما يصلح لعطفه عليه، وقد يحمل م

فى الاعلى كما ان الملأ الاسفل الانس والجن الساكنون م

النقض م

انا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان
على المشتعل وكل مشتعل فى الجو زينة السماء ولا استبعاد فى ان يصعد الله سبحانه من ذلك البخار الدهنى
عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فيحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار
الصرف كما ان خلق الانسان من محض التراب فاحراقه بالنار التى هى اقوى من ناريته ممكن و
لعل الشياطين لا يسمعون كلام الملائكة الا انهم ينتهون فى الصعود الى قرب كرة الاثير
فاذا استرق الشيطان السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك عبر سبحانه عن
انتهاب الشهاب اليه باتباعه له ان استطعتم ان تنفذوا وان تخرجوا من اقطار السموات
والارض هاربين من الله سبحانه فانفذوا وامنها لا تنفذون الا بسلطان جملة برأسها
اى لا تقدرون على النفوذ منها الا بقوة تامة ومن لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران
ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اى تسلطا
على القصاص او اخذ الدية يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس دخان او صفر
مذاب يصب على رؤسهم ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار فلا
تنتصران اى لا تمتنعان من ذلك خاشعا متصدعا من خشية الله التصدع التشقق والغرض
توبيخ القارى على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه عالم
الغيب والشهادة اى ما غاب عن الحس وما حضر او السر والعلانية القدوس البالغ فى النزاهة
عما يوجب النقص السلام مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم من النقايص باسرها وسميت
الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة او لانها داره جل شأنه المؤمن واهب الامن و
الصادق عم سمى سبحانه مؤمنا لانه يؤمن من عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل شئ
العزيز الذى لا يعادله شئ ولا يماثله او الغالب الذى لا يغلب ومنه قوله تعالى وعزنى فى الخطاب
اى غلبنى الجبار الذى يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التى ليس لهم فيها اختيار وعلى
تغييرها قدرة او يجبر حالهم اى يصلحه المتكبر ذو الكبرياء عن الخلق والنقص الخالق البارى
المصور قد يظن ان الثلاثة مترادفة لانها بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد
وليس كذلك بل هى امور متخالفة الا ترى ان البنيان يحتاج الى التقدير فى الطول

ليس م

اين م

والعرض والى ايجاد بوضع الاحجار والاخشاب على نهج خاص والى تزيين ونقش وتصوير
فهذه امور ثلاثة مترتبة تصدر عن جل شانه في ايجاد الخلايق من كتم العدم فله سبحانه
باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب يسبح له ما في السموات والارض هذا التسبيح اما
بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات ينادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب
لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة
الى ان كل طائفة منها تسبح بلغتها واصواتها كبني آدم وحملوا عليه قوله تعالى وما من
دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب
جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد
التسبيح بلسان الحال لا احتاج قوله جل شانه ولكن لا يفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا
ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف النبي صلى الله عليه وآله ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث
اسماع الصحابة والاهي في التسبيح دائما ان تخرجني من الدنيا امنا اي من الذنوب التي
بيني وبينك بان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان توفقني
للتخلص منها وتدخلني الجنة سالما اي سالما من العقاب قبل دخولها بان تعفوا عن ذنوبي
وتدخلنيها وهذه الجملة كالمؤكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله يراد من الحول القدرة
اي لا قدرة على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وقد يقال الحول بمعنى التحول والانتقال
والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا باعانة الله سبحانه
روى ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام فينبغي قصد
هذا المعنى المروي لا غير واكشف همي وفرج غمي قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر الانسان
على ازالته كالافلاس مثلا والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد وقد يفرق بينهما بان
الهم قبل نزول المكروه والغم بعده من شر كل غاشم اي مبغض وطارق اي وارد في الليل
من الصامت والناطق كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان وان
كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتا ولا ناطقا اي لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء
الزكوة في الناطق والصامت ويجوز ان يراد هنا بالناطق معناه المعروف بديع السموات

والارض

والارض من قبيل حسن الغلام اي ان السموات والارض بديع اعجوبة النظر وقد يقال
المراد بالبديع المبدع اي الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة على غير
من هي له ونوقش بان مجيء فعيل بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد شاذا لا قياس عليه وفيه كلام سنذكره في الباب الثالث منه
ما لاح الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد الخافقان هما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما
وما حدا الحاديان هما الليل والنهار كانهما يحديان بالناس يسيرهم الى قبورهم كالذي يحدي
بالابل ما عسعس ليل اي اقبل وادبر وهو من الاضداد وما ادلهم ظلام اي اشتد ظلمته وما تنفس
صبح اي ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده فكانه يتنفس به خطيب وفد المؤمنين خطيب
القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد بفتح الواو يراد
به هنا الجماعة المكسو حلل الامان المراد امانه من النار فان الله تعالى قال له ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول احد من امته في النار كما ورد في الحديث
وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وعزائم مغفرتك اي محتماتها والمراد ما
يجعلها حتما فيما فزعت اليك منه وغبرتي بالغين المعجمة والباء الموحدة
المشددة من العبارة والكلام استعارة ولولا تعلقي جواب لولا ما ياتي من قوله لقد كان
ذل الاياس علي مشتملا الا تقنطوا اي لا تيأسوا ناديتنا اي دعوتنا داخرين ذليلين صاغرين
صاغرين قد اسيل دمعي حسن الظن بك اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان حسن ظني بعفوك
عن المذنبين وصفحك عن العاصين وان اعظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد
ابكاني فان قلت حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكاء قلت المراد البكاء من شدة
الفرح وتعمدني اي جعلني مشمولا بالعفو والغفران واقالة عثرتي الاقالة المسامحة والتجاوز
والعثرة الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل ومجاهد الناكثين المراد بهم عسكر الجمل وهم
رؤساء الذين نكثوا بيعته عليه السلام والقاسطين معاوية واعوانه الذين عدلوا عنه عليه السلام و
القسوط هو العدول عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا عن الدين كما يمرق
السهم من القوس كما ورد في الحديث امامي حزرات والاوصاف السنة السابقة نعوت
ويراد بها معنى الثبوت لا الحدوث فصح وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوه في قوله تعالى

مالك يوم الدين والقبول من جملتها والتسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح والحملة بالتحريك جمع حامل والمراد ناقلوها واعلاما ومنارا اي هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق في الصحارى والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضال ويحوه لا مفزع ولا ملجا العطف تفسيري ومعقلي من المخاوف المعقل بكسر القاف الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ومطلبي ويطلق على الملجا امام طلبتي اي قدام حاجتي ومطلبي والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ومعولي على صيغة اسم المفعول اي ثقتي ومعتمدي وظعني بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة اي سيري وسفري ومنقلبي ومثواي اي رجوعي واقامتي وحركتي وسكوني من نائلك اي من عطيتك واحسانك ونوالك ومنه النوال من رودحك بفتح الراء من فرحك ولطفك ارتياج مذاهبها الارتتاح بتاء بين مثناتين فوقانيتين واخره جيم بمعنى الانغلاق ويقال ارتجت الباب اي اغلقته من كل ضنك مخرجا الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة والنون الساكنة الضيق ومجدك اي كبريائك وعظمتك والديانة التي حضضت عليها اي بالغت في شانها وحثثت على الانصاف بها ام تستد الميم اي قصد وتزلف على وزن تكرم اي تقرب وقد اكدى الطلب بالدال المهملة اي تعسر وتعذر وانقطع واعيت الحيل بالعين المهملة والتاء المثناة التحتانية اي اتعبت منيخ بالنون واخره خاء معجمة اي مقيم بفناء كل الفاء بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدار والكلام استعارة واذا تلاحكت علي الشدائد بالحاء المهملة اي تداخلت والتصقت بي ونالتني الضراء اي اصابني والضر هنا بضم الضاد سوء الحال ولنا بفتحها ضد النفع وتملتني الخصاصة بالخاء المعجمة والصادين المهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج وعرتني الحاجة اي شملتني وتوسمت بالذلة اي صرت موسوما بها وحقت على الكلمة اي صرت حقيقا بكلمة العذاب فامسح ما بي اي اذهب وازل ويجوز قراءته بالصاد المهملة والمعنى واحد والايزاع بكسر الايزاع بالياء المثناة التحتانية وبعدها زاي واخرها عين مهملة الالهام ولا تخلني من يدك بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية ليث يلدع يلدغ باسكان الدال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى غيرها ليت امر يديعا

وفي بعض النسخ

بالصاد المعجمة والمشددة

المنتوحدة

ايضا

عزبيا الوعيد مثلا من ولا تبك بفتح الواو اي من امدادك واعانتك وادفع الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع في بلية وانعش السقطة بالنون والعين المهملة واخره شين كادفع وزنا ومعنى ويراد بالسقطة ما يراد من الصرعة والكلام استعارة ولا بنكر اي منكر ومستبعد وارحم الهفوة بفتح الهاء واسكان الفاء اي الذلة وخذ بيدي من دحض المزلة دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة اي انقذني من مزلق الخطيئة فقد كبوت بالباء الموحدة اي وقعت على وجهي يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه اي يدخل كلا من الليل والنهار في الاخر بان ينقص من احدهما شيئا ويزيده في الاخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قلت هذا المعنى مستفاد من قوله عليه السلم يولج كل واحد منهما في صاحبه فاي فائدة في قوله عليه السلم ويولج صاحبه فيه قلت مراده عم التنبيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معا في كل الليل والنهار في وقت واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم يصرح عليه السلم بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر من كلامه عم وقوع زيادة النهار في وقت ونقصانه في آخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف للخاص والعام ونهضات النصب بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات الموجبة للنصب اي التعب ويروى بهضات بالباء الموحدة والظاء المعجمة من بهظه الحمل اي اثقله ليكون ذلك لهم جماما بفتح الجيم اي راحة ويبلو اخبارهم اي يختبرها ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر فلقت لنا من الاصباح قد علم مما سبق وما بثثت بثائين مثلثتين من البث وهو التفريق مقيمه وشاخصه المراد بالشاخص هنا ضد المقيم وما كن تحت الثرى ماكن بالتشديد اي ما خفي تحت التراب ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع فالمعطوف عليها كالمفسرة لها شاهد عتيد بالتاء المثناة الفوقانية اي مهيا بارتكاب جريرة الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد الخطيئة واقتراف صغيرة اي اكتسابها والجزل

هنا م

وهو

ان له

لنا اى اكرم واخلنا فيه من السيئات اى اجعلنا خالين منها وحيلطة الاسلام بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والطاء المهملة اى حفظه وحراسته واوقفهم عما حذرت من وقف عن الشئ اى لم يدخل فيه وخيرتك من خلقك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والراء المفتوحتين اى المختار المنتجب وجاء بتسكين الياء ايضاً **فصل** واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثنتى عشرة ساعة ونسبة كل واحدة الى واحد من الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى فيها وانا اذكر كلاً منها مع دعائها فى محلها ان شاء الله تعالى فالساعة الاولى هى الساعة التى كلامنا فى هذا الباب فيها اعنى ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهى منسوبة الى امير المؤمنين عم وهذا دعاؤها اللهم رب الضلال مرو الفلق والفجر والشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق خالق الانسان من علق اظهرت قدرتك ببديع صنعتك وخلقت عبادك لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم بكرم فضلك الى سبل طاعتك وتعززت فى ملكوتك بعظيم السلطان وتوددت الى خلقك بقديم الاحسان وتعرفت لى بربتك بجسيم الامتنان يا من يسأله من فى السموات والارض كل يوم هو فى شأن اسئلك اللهم بمحمد خاتم النبيين الذى نزل به الروح الامين على قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربى مبين وبامير المؤمنين على بن ابى طالب عم الرسول وبعل البتول الذى فرضت ولايته على الخلق وكان يدور حيث دار الحق ان تصلى على محمد وآل محمد فقد جعلتهم وسيلتى وقدمتهم امامى وبين يدى حوائجى وان تغفر لى ذنبى وتطهر قلبى وتستر عيبى وتفرج كربى وتبلغنى من طاعتك وعبادتك املى وتقضى لى حوائج الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين ولك ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب ولكن الاحرى ان تأتى به بعد الصلوة سجدتا الشكر روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن ابى عبد الله عم انه قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم وتتم بها صلوتك وترضى بها ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتى انظروا الى عبدى ادى فرضى واتم عهدى ثم سجد لى شكراً على ما انعمت به عليه ملائكتى ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا رحمتك فيقول الرب تعالى ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا رحمتك فيقول الرب

نعم

زيادة من خلقه عن طلوع الفجر الى طلوع الشمس او انعقاد ذلك الصبح الى طلوع الشمس سلام الله

سجدة الشكر

نعم ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا كفاية مهمه فيقول الرب نعم ثم ماذا فلا يبقى شئ من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى ثم ماذا فتقول يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى لاشكرنه كما شكرنى واقبل اليه بفضلى واريه رحمتى ويستحب الاطالة فيها فقد روى فى الفقيه ايضاً ان الكاظم عم كان يسجد بعد ما يصلى الصبح فلا يرفع رأسه حتى يتعالى النهار واذا سجدتهما تفترش ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتأتى بما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بسند حسن عن ابى الحسن الماضى عليه السلم فيقول فى الاولى اللهم انى اشهدك وملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك انك انت الله ربى والاسلام دينى ومحمد اعز وآله نبيى وعليا والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن ومحمدا سلام الله عليهم ائمتى بهم اتولى ومن اعدائهم ابرأ **ثم تقول** اللهم انى انشدك دم المظلوم **ثم تقول** اللهم انى انشدك بايوائك على نفسك لاوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم ان تصلى على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه وآله **ثم تقول** اللهم انى اسئلك اليسر بعد العسر ثلاث مرات ثم تضع خدك الايمن على الارض **وتقول** يا كهفى حين تعيينى المذاهب وتضيق على الارض بما رحبت يا بارئ خلقى رحمة بى وكنت عن خلقى غنيا صل على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه وآله **ثم** تضع خدك الايسر وتقول ثلاث مرات يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ بى مجهودى **ثم تقول ثلاث مرات** يا حنان يا منان يا كاشف الكرب العظام ثم تأتى بالسجدة الثانية وتقول فيها مائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك وعن عليه السلم انه كان يقول فى سجدة الشكر بصوت حزين ودموع عصيتك ربى بلسانى ولو شئت وعزتك لاخرستنى وعصيتك ببصرى ولو شئت وعزتك لاكمهتنى وعصيتك بسمعى ولو شئت وعزتك لاصممتنى وعصيتك بيدى ولو شئت وعزتك لكنعتنى وعصيتك برجلى ولو شئت وعزتك لجذمتنى وعصيتك بفرجى ولو شئت وعزتك لعقمتنى وعصيتك بجميع جوارحى التى انعمت بها على وليس هذا جزاؤك منى **ثم تقول** العفو العفو الف مرة ثم تلصق خدك الايمن

يا ملائكتى

عدوهم

دم المظلوم ثلث مرات ثم تقول اللهم انى انشدك ... الرحمن

تجرى

لاصممتنى وعصيتك بيدى ولو شئت وعزتك

بالارض وتقول ثلاث مرات بصوت حزين توبت اليك بذنبي عملت سوءً وظلمت نفسي
فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب غيرك مولاي ثم تضع خدك الايسر بالارض
ويقول ثلاث مرات ارحم من اساء واعترف واستكان واعترف
ويقول اذا رفعت راسك من سجدة الشكر اللهم لك الحمد كما خلقتني ولم اك شيئا
مذكورا رب اعني على اهوال الدنيا وبوائق الدهر ونكبات الزمان ومصيبات
الليالي والايام واكفني شر ما يعمل الظالمون في الارض وفي سفري فاصحبني وفي
اهلي فاخلفني وفيما رزقتني فبارك لي وفي نفسي لك فذللني وفي اعين الناس
فعظمني اليك وحببني وبذنوبي فلا تفضحني وبعملي فلا تبسلني وبسريرتي فلا تخزني
ومن شر الجن والانس فسلمني وبمحاسن الاخلاق فوفقني ومن مساوي الاخلاق ٥٥
فجنبني الى من تكلني يا رب المستضعفين وانت ربي الى عدو ملكته امري ام الى بعيد
فيتجهمني فان لم تكن غضبت علي يا رب فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي واحب الي
بنور وجهك الذي اشرقت به السموات والارض وكشفت به الظلمة وصلح عليه امر
الاولين والاخرين ان تحل علي غضبك وتنزل بي سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد
الرضا ولا حول ولا قوة الا بك **ش** رب الظلام والفلق المراد بالفلق النور
والليل وما وسق اي ما جمع وما ستر والقمر اذا اتسق اي اجتمع وتم وصار بدرا وكان يدور
حيث دار الحق المضارع عامل في الحق وضمير الماضي عايد اليه عليه السلام لينطبق على قول النبي
صلى الله عليه وآله اللهم ادر الحق معه كيف ما دار ولعل تاخير الفاعل لرعاية الفواصل كما قال الله
سبحانه فاوجس في نفسه خيفة موسى انشدك دم المظلوم انشد على وزن اقعد يقال نشدت
فلانا وانشده اي قلت له نشدتك الله اي سألتك بالله والمراد هنا اسألك بحقك ان تاخذ
دم المظلوم اعني الحسين عليه السلام وتنتقم من مقاتليه ومن الاولين الذين اسسوا اساس الظلم و
الجور عليه وعلى ابيه واخيه سلام الله عليهم اجمعين بايوائك على نفسك الايواء بالياء المثناة التحتانية
وآخره الف ممدودة العهد وعلى المستحفظين بالبناء للفاعل والمفعول معا اي استحفظوا
الامامية اي حفظوها او استحفظهم الله اياها يا كهفي حين تعيتني المذاهب اي الملاجي

حين

حين تتعبني مسالكي الى الخلق وترددي اليهم وتعيي بالياء مثناتين من تحت بالنون
اولهما مسكنة وبينهما ياء مثناة تحتانية وتضيق علي الارض بما رحبت اي بسعتها وما مصدرية
والرحب السعة ولو شئت وعزتك لاكمهتني اي لاعميتني والاكمه الذي ولد اعمى لكنعتني
بالنون والعين المهملة اي لقبضت اصابعي ولجذمتني بالجيم والذال المعجمة اي لقطعت
رجلي فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا ان الائمة والانبياء عليهم السلام
لما كانت اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله تعالى وقلوبهم مشغولة به جل شانه فكانوا اذا اشتغلوا
بلوازم البشرية من الاكل والشرب وساير المباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا كما ان الذين
يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظتهم بالالتفات الى غيره لعدوا ذلك
ذنبا وتقصيرا واعتذروا منه وعلى هذا يحمل على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة
وكذا ما رواه العامة في صحاحهم انه صلى الله عليه وآله قال انه ليغان على قلبي وانى لاستغفر
بالنهار سبعين مرة بوت اليك بذنبي بوت بالباء الموحدة المضمومة والهمزة وآخره
تاء مثناة اي اقررت وبوائق الدهر اي مصايبه وبعملي ولا تبسلني بالباء الموحدة والسين
المهملة اي لا تردني الى الهلاك ومنه قوله تعالى ان تبسل نفس بما كسبت ام الى بعيد فيتجهمني
اي يعبس وجهه اذا واجهني **الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال** قد مر في اواخر الباب الاول انه قد ورد تقسيم
النهار الى اثني عشر ساعة ولكل واحد من الائمة الاثني عشر عليهم السلام ساعة ولكل ساعة
دعاء يختص بها فالساعة الاولى وهي ما بين طلوع الفجر الى الشمس لامير المؤمنين عليه السلام
وقد ذكرنا دعاءها في اعمال ذلك الوقت فنقول الساعة الثانية من طلوع الشمس الى ذهاب
حمرتها وهي للحسن عليه السلام ويدعو فيها بهذا الدعاء اللهم يا خالق السموات والارض ويا مالك البسط
والقبض ومدبر الابرام والنقض ومن لا يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يا مالك يا جبار
يا واحد يا قهار يا عزيز يا غفار يا من لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار يا من لا يمسك
خشية الانفاق ولا يفتقر خوف الاملاك يا كريم يا رزاق يا مبتديا بالنعم قبل الاستحقاق

فلنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت

الدعاء للحسن عليه السلام في الساعة الثانية

الابواب الثالثة ذو فضل بين ... الشمس الى الزوال

يا من ينزل الروح من امره على ما يشاء من عباده لينذر يوم التلاق كثرت نعمتك عليّ و
صغر في جنبها شكري ودام عنائك عني وعظم اليك فقري اسئلك يا عالم سرّي
وجهري يا من لا ينفد سواه على كشف ضري ان تصلي على محمد رسولك المختار و
حجتك على الابرار والفجار وعلى اهل بيته الطاهرين الاخيار واتوسل اليك بالانزع
من البطين علما وبالامام الزكي الحسن المقتول سما فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي ان تزيدني من لدنك علما وهب لي حكما وتجبر كسري
وتشرح بالتقوى صدري وترحمني اذا انقطع من الدنيا اثري وتذكرني اذا انسي ذكري
برحمتك يا ارحم الراحمين والساعة الثالثة من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع النهار للحسين عم
وتدعو فيها **هذا الدعاء** اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب ومالك الرقاب
ومسخر السحاب ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب يا كريم يا وهاب يا مفتح
الابواب يا من حيث ما دعي اجاب يا من حيث له حاجب ولا بواب يا من ليس له ناشر
فقد ولا باب يا من لا يرخي عليه ستر ولا يضرب دونه حجاب يا من يرزق من يشاء
بغير حساب يا غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب اللهم انقطع الرجاء الا
من فضلك وخاب الامل الا من كرمك فاسئلك بمحمد رسولك وبعلي بن ابي طالب
عم صفيك وبالحسين الامام التقي الذي اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد الناكثين
عن صراط طاعتك فقتلوه سلبا وظلما وعدوانا وهتكوا حرمته بغيا وعدوانا وحملوا اسيره
في الافاق وانحلوه محل اهل العناد والشقاق اللهم فصل على محمد وآل محمد وجدد على
الباغي عليه مخزيات لعنتك وانتقامك ومرديات سخطك ونكالك اللهم اني
اسئلك بمحمد وآله واستشفع بهم اليك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي ان لا تقطع
رجائك من امتنانك ولا تخيب تاميلي في احسانك ونوالك ولا تهتك الستر المسدول
على من جهتك ولا تغير عني عوائد طولك ونعمك ووفقني لما يقربني اليك واصرفني عما
يباعدني عنك واعطني من الخير افضل ما ارجوا واكفني من الشر ما اخاف واحذر برحمتك
يا ارحم الراحمين الساعة الرابعة من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد العابدين عم

الدعا المختص عليه السلم في الساعة الثالثة

الدعا الساعة الرابعة لسيد العابدين عليه السلم

وتدعو فيها

وتدعو فيها هذا الدعاء اللهم انت الملك المليك المالك وكل شيء سوى وجهك الكريم هالك
سخرت بقدرتك النجوم السوالك وامطرت بقدرتك الغيوم السوافك وعلمت ما في البر
والبحر وما تسقط من ورقة في الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير يا شكور يا عفو يا رحيم يا من يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا من له الحمد في الاولى والاخرة وهو الحكيم الخبير اسالك
سوال البائس الحسير واتضرع اليك تضرع الضالع الكسير واتوكل عليك توكل الخاشع المستجير
واقف ببابك وقوف المؤمل الفقير واتوسل اليك بالبشير النذير والسراج المنير محمد
خاتم النبيين وابن عمه امير المؤمنين وبالامام علي بن الحسين زين العابدين وامام المتقين
المخفي للصدقات والخاشع في الصلوات والدائب المجتهد في المجاهدات الساجد ذي
الثفنات ان تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي
حوائجي وان تعصمني من مواقعة معاصيك وترشدني الى موافقة ما يرضيك وتجعلني
ممن يؤمن بك ويتقيك ويخافك ويرجيك ويراقبك ويستحييك ويتقرب اليك
بموالاة من يواليك ويحبب اليك بمعاداة من يعاديك ويعترف لديك بعظيم نعمك واياديك
برحمتك يا ارحم الراحمين واعلم ان نسخ ادعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة والنقصان
والذي وردت في هذا الكتاب هو الذي اثق به واعتمد عليه والله ولي التوفيق **توضيح**
مالك البسط والقبض اي بيده توسعة الرزق وتضييقه او سرور القلب وانقباضه ومدبر
الابرام والابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة و
المراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال
والتقوية والاضعاف وغير ذلك يا من لا يفتر خوف الاملاق يفتر بالقاف والتاء الفوقانية
للشاة المشددة من التقتير والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل المصلحة هو اعلم بها
كما ورد في الحديث القدسي ان من عبادي لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك يلقي
الروح اي الوحي ويوم التلاق من اسماء يوم القيمة لان فيه يتلاقى اهل السماء واهل
الارض او الاولون والاخرون او الظالم والمظلوم او الخالق والمخلوق او المرء وعمله
او الارواح والاجساد او كل واحد من هذه الستة مع قرينه منها ومخزيات لعنتك بالخاء

المعجمة والتاء اي ما يوجب الخزي منه عنك وهو ديا سخط والنكال بفتح النون العقاب
والعيوم البنوافك من سفك الدم بمعنى اراقته والظلمات الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة
اي الشديدة السواد يا من يعلم خائنة الاعين اوخائنة مصدر كالعافية اي خيانة الاعين
الضالع الكسير بالضاد المعجمة اي المائل الجائر المخفي للصدقة قد ذكر المورخون ان زين العابدين
عم كان يعول اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل ولا يعرفون من اين
يأتيهم فلما مات عم انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان منه سلام الله عليهم الدائب المجتهد
في المجاهدات الدائب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اسم
فاعل من داب اي جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات الشاقة فقد روي عنه عليه السلام
انه كان يصلي كل ليلة الف ركعة الساجد ذي الثفنات بالثاء المثلثة والفاء و
النون المفتوحات جمع ثفنة ما في ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان
حصل في جبهته عم مثل ذلك من طول السجود وكثرته وتجعلني ممن يؤمن يراد بالايمان
هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين نصير الملة
والدين الطوسي قدس الله روحه في رسائله ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة
النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان في الوجود شيئا يظهر اثره في كل شيء يحاذيه
وان اخذ منه شيء لم ينقص ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله
تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من
وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من موثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير
هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين
القاطعة على وجود الصانع تعالى واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها
وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله
سبحانه معرفة الخلص الذين اطمانت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض
كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى بجملته ونظير هذه
المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا و

المرتبة

[حاشية: ونكالك م — كانه استعارة م — اي النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين م — بعض م — بهام]

المرتبة القصوى رزقنا الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله
تعالى مقامه

فصل ومما ينبغي ان يعمل في صدر النهار التصدق بما تيسر وان كان حقيرا

[حاشية: التصدق في صدر النهار]

روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عم انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وروى ايضا فيه عنه عم انه قال باكروا
بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله
عنه بها شر ما ينزل من السماء الى الارض في ذلك اليوم ومما يعمل في صدر النهار التمسح
بماء الورد ففي الحديث عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه
في ذلك اليوم بؤس ولا فقر ويمسح الوجه واليدين ويصلي على النبي ص عم وآله ومما يعمل
في صدر النهار غالبا التعمم ولبس الثياب والخف والنعل فلنذكر بعض ادابها وادعيتها
فنقول اما التعمم فقد روي انه ينبغي ان يقال عنده اللهم سومني بسيماء الايمان وتوجني بتاج
الكرامة وقلدني حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الاسلام من عنقي ولا تعم وانت جالس
واذا تعممت فتحنك بعمامتك فان التحنك سنة مؤكدة روى شيخ الطائفة في التهذيب
بسند حسن عن الصادق عم انه قال من تعمم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه داء
لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام
انه قال اني لاعجب ممن يأخذ في حاجته وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته
واني لاعجب ممن يأخذ في حاجته وهو معتم كيف لا تقضى حاجته والاحاديث في التحنك
في التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع منا عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه مع انهم
رووا في كتبهم عن النبي ص عم وآله انه نهى عن الاقتعاط شد العمامة على الراس من غير ادارة
تحت الحنك وفي الحديث انه ص عم وآله نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي ادارة العمامة ه
تحت اللحيين واعلم ان استحباب التحنك عام في جميع الاوقات والحالات وليس
مختصا بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل بل هو مستحب باسره سواء صلى
فيه او لم يصل وليس استحبابه على المصلوة كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر في شيء

[حاشية: الا وقاه الله شر ما ينزل في ذلك اليوم م — مسح م — عن حنكه م — وامر بالتلحي في الصحاح الاقتعاط — انتهى كلامه والتلحي م]

من الروايات التي تضمّنتها اصولنا ما يدل على استحبابه للصلوة بل هي عامة وقد
صرح بهذا العلامة قدس سره في منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث الدالة على
ان التحنك في نفسه ثم ظهر من الاحاديث استحباب التحنك مطلقا سواء كان في الصلوة سنة صح
او في غيرها انتهى فينبغي اذا تحنك عند ارادة الصلوة او في غيرها انتهى فينبغي اذا تحنك
ان يقصد استحبابه لنفسه كاكثر المستحبات لا انه مستحب لغيره اعني الصلوة كالرداء
مثلا وكونه شرطا في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابها وهذا ظاهر واما الآداب في
لبس الثياب فينبغي تقصير الثوب فقد نقل في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي فقصر
وينبغي ان لا يتجاوز ما الكم اطراف الاصابع ولا تبتذل ثوب الصون ولا تلبس ثوب
شهرة واللبس في الصلوة الابيض وقد روي عن الصادق عم يكره السواد الا في ثلاثة الدعاء عند لبس الثوب
الخف والعمامة والكساء واما الدعاء عند لبس الثوب فقد روي عن الصادق عم
انه يقال عند لبس الثوب اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك و
حسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني ما استر به عورتي واتجمل به
في الناس وعن الباقر عم انه يقال عند لبس الثوب الجديد اللهم اجعله ثوب يمن و
تقوى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك
الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس وروي انه يقال عند
لبس السراويل اللهم استر عورتي وآمن روعتي واعف فرجي ولا تجعل للشيطان في الدعا عند السراويل
ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا فيضع لي المكائد ويهيجني لارتكاب محارمك وينبغي
ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة واما لبس الخف والنعل فليكن وهو
جالس ويلبس نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو قائم **ويقول**
عند لبس كل من الخف والنعل بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمي
في الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام **ويقول** عند خلعهما عند الخف والنعل
بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما
عن صراطك السوي وروي عن الصادق عم كراهة لبس الخف الاحمر في الحضر دون السفر و عنه

٤٤

الباب الثالث فيما بين طلوع الشمس الى الزوال ٢٥

عم انه قال من السنة الخف الاسود والنعل الاصفر وكره عم لبس النعل الاسود وعنه
عم من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا وعنه عم من لبس نعلا صفراء كان
في سرور حتى يبليها ولنوضح بعض ما تضمنه هذا الفصل سومني بسيما الايمان في قوله اي علمني بعلامته اي اظهر علامة الايمان
تعالى وسابغ حولي وقد بين امير المؤمنين عم علائم المؤمنين في خطبة المتقين
التي وصفهم فيها عند سؤال همام رضي الله عنه ذلك منه عم والرفقة جبل ذو عري
والفقر الثلاث استعارات وآمن روعتي اي بدل خوفي بالامن والروعة بفتح الراء
الخوف **فصل** وما جرت العادة بفعله في اثناء هذا الوقت اعني ما بين
طلوع الشمس الى الزوال الاكل والشرب فلنذكر نبذة من آدابها وادعيتها المروية
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك ولا
تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها كما روي عن امير المؤمنين عم
واذا مددت يدك الى الاكل **فقل** بسم الله والحمد لله رب العالمين فقد روي عن الصادق عم من ذكر اسم الله على الطعام عند ابتدائه
غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروي استحباب التسمية على كل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين
لون وروي ايضا استحبابها على كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام
ومن نسي التسمية على كل لون **فليقل** بسم الله على اوله وآخره رواه رئيس
المحدثين في الفقيه ومما ينبغي ان يقال عند الشروع في الاكل الحمد لله الذي
يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من طعام
وادام في يسر وعافية من غير كد منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض
والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخيره واعذني من شره وامتعني بنفعه واسلمني من ضره وينبغي سلمني
ان يكون ادامه ما يأكله كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء فعن النبي صلى الله عليه وآله من اكل
كل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل الا علة الموت واغسل يديك
معا قبل الطعام وبعده وان كان اكلك بيد واحدة وروى رئيس المحدثين في
الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في

سعة وعوفي من بلوى في جسده وقد روى عن امير المؤمنين انه زيد في العمر ويجلوا البصر وابدا ان كنت صاحب الطعام بالغسل الاول ثم يغسل بعدك من على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل انت اخيرا ومن على يسارك اولا وروى الابتداء في الغسل الثاني بمن على يمين الباب حرا كان او عبدا ولا تمسح يديك بالمنديل بعد الغسل الاول وامسحهما به بعد الغسل الثاني بعد ان يمسح بللهما عينيك ولا تمسحهما بالمنديل وفيهما اثر الطعام حتى تمصهما وكرر حمد الله سبحانك في اثناء الاكل وابدا بالاكل قبل الحاضرين ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه بعدهم ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل باصبعين واذا حضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة و لا تضعه تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين وابدا بالملح واختم به وروى الختم بالخل وايضا يستحب احضار البقل الاخضر على المائدة ولا ياكل اللحم في يوم واحد مرتين ويكره في كل ثلاثة ايام ويكره تركه اربعين يوما ولا تنهك العظم بل ابق فيه بقية وقد روى ان للجن فيه نصيبا وان من فعل ذلك ذهب من بيته ما هو خير من ذلك وينبغي اطالة الجلوس على المائدة وان كنت صاحب الطعام فقد روى ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عم ثلاث اذا تعلمهن الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء للنعمة عليه فقلت وما هن قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته وتطويله الجلوس على طعامه اذا طعم على مائدته واصطناعه المعروف الى اهله **وقل بعد الفراغ من الاكل** ما روى عن الصادق عم الحمد لله الذي اطعمنا جائعين وسقانا في ظامئين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين وحملنا في راجلين واوانا في ضاحين واخدمنا في عانين وفضلنا على كثير من رب العالمين واما ما اشتهر في هذا الزمان من قراءة الفاتحة بعد الطعام فلم اطلع في كتب الحديث وينبغي ان يغسل الحاضرون ايديهم في طشت واحد ولا يرفع الطشت ويراق حتى يمتلي في التخلل ويكره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب والريحان والآس والرمان وينبغي قذف ما يخرج من بين الاسنان بالخلال والابتلاع

عليه م

يستحب م

ماخرج

ماخرج باللسان وينبغي ان يكون ما ياكله موافقا لما يشتهيه عياله الا ما تشتهيه انت دونهم فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن ياكل بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته **واما** آداب شرب الماء فان يقول عند شربه الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء **ويقول** بعد شربه الحمد لله الذي سقانا ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي الحمد لله الذي سقاني فارواني واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد صعم وآله وتسعده بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين ويستحب شربه مصا لا عبا فقد روى عن النبي صعم وآله ان شرب الماء عبا يورث الكباد وينبغي ان يكون شربك بيديك وبثلاثة انفاس وتحمد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل الصادق عم عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان الذي يناولك الماء مملوكا فاشرب بثلاثة انفاس وان كان حرا فاشربه بنفس واحد وقد روى ان من شرب الماء فنحاه وهو يشتهيه وحمد الله يفعل ذلك ثلاثا وجبت له الجنة وينبغي اجتناب الشرب من جانب العروة ومن موضع الكسر ولا يكثر شرب الماء فقد روى عن الصادق عم اياك والاكثار من شرب الماء فانه مادة كل داء وروى ان من شرب الماء فذكر الحسين عم ولعن قاتله كتب له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة وارفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة ولنوضح بعض الفاظ هذا الفصل يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد من هرب منه وكلاهما من الاجارة وليس الثاني من الجور واستغنى على وزن اكرمني بنفعه اي جعلني ممتعا به واوانا في ضاحين بالضاد المعجمة والحاء المهملة اي اسكننا في المساكن بين جماعة ضاحين اي ليس بينهم وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرها واخدمنا في عانين اي جعل الناس يخدمونا ونحن بين جماعة عانين من العناء وهو التعب والمشقة

الباب الثالث فيما يعمل

الكبار الهرم في الكبد

ما بين زوال الشمس الى الغروب

وفيه مقدمة وفصول

اما المقدمة روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا زالت الشمس ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح

وروى طاب ثراه ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء مادون العرش بحمد ربي عز وجل وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي عز وجل ففرض علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم خالد يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار ولا بأس بتوضيح بعض ما تضمنه هذا الحديث الحلقة بسكون اللام وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر جمع حالق كفجرة فاجر ولعله صلى الله عليه وآله اراد بالحلقة دائرة نصف النهار وعبر عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظة دون في قوله عليه السلام دون العرش بمعنى تحت ولفظة هي في قوله صلى الله عليه وآله وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله راجع الى ما دل عليه سوق الكلام اعني الوقت الذي اوله الزوال والدلوك الزوال ودلوك الشمس زوالها وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة وغسق الليل منتصفه لا ظلمة اوله كما قاله بعض اللغويين روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات الحديث قال وغسق الليل انتصافه والمصدر المسبوك من افعل ان ومعمولها في قوله صلى الله عليه وآله والا ان يكون ساجدا او راكعا او قائما فاعل الفعل اعني يوافق واسم الاشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن

فصل ينبغي القيام الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا ما استثني فان فضل اول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا كما روي عن الصادق عليه السلام والروعنه عليه السلام اول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات

الصلوة

الصلوة كالطهارة مثلا من غير توان كما قاله شيخنا الشهيد ولا يتوقف ادراكها على الدخول في الصلوة في اول الوقت واما ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك كما روي عنهم عليهم السلام ما وقر الصلوة من اخر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعول عليه وعلى تقدير انه يرجح العمل بها في العمل بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن كما بلغه وذلك لا يضرنا لانها انما يدل على ما نحن فيه توسط الاشتغال بالطهارة اول الوقت والصلوة من توقيرها الا على ما نفيناه من ادراك فضيلة الوقت فانه امر اخر فتدبر وينبغي انتظار الوقت والتطلع الى وقتها كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت كما قال صلى الله عليه وآله وآله قرة عيني في الصلوة واول الصلوة الزوال شروع الظل في الازدياد بعد الانتقاص او الحدوث بعد الانعدام فان الشمس كلما ازداد ارتفاعها زاد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه وانعدم وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار اعني الى منتصف ما بين المشرق والمغرب ومعلوم انها في هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد يكون جنوبية عن سمت راس بعض الاقاليم وقد يكون شمالية عنه وقد يكون مسامتة لرؤسهم ففي الاولين لا يعدم الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال او الى الجنوب وفي هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة اول وقت الزوال وفي الثالث يعدم بالكلية ويكون اول ظهوره اول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئا فشيئا ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء اعني ما حدث بعد الزوال مساويا للشاخص ووقت فضيلة العصر الى ان يصير مثليه ويستحب لك تأخير كل من الفريضتين عن اول وقتها بمقدار ما تصلي فيه نافلتها ومن لا يصلي النافلة فلا ينبغي له التأخير عن اول وقت الفضيلة والمشهور ان وقت نافلة الظهر ويسمى صلوة الاوابين من الزوال الى ان يصير الفيء قدمين اي بمقدار سبعي الشاخص

اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه و وقت الفضيلة لنافلة وقت العصر ويسمى
المستحب من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفيء اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما
بامتداد وقت فضيلة الفرضين فنافلة الظهر الى ان يصير الفيء مثل الشاخص
ونافلة العصر الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في
بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن الصادق عم انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى اتي بها قبلت فقدم
منها ما شئت واخر ما شئت لكن لا اعلم ان احدا من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بمقتضى
اطلاق هذه الرواية من التوسعة في التقديم الاداء وبالتاخير القضاء والله اعلم
والمشهور بين علمائنا قدس الله ارواحهم انه لا يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت
الا مع عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على اخبار العدل الواحد بالوقت
ولا على اذان البلد وان كان المؤذن عدلا الا مع العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق في
المعتبر جواز التعويل على اذان الواحد اما اخبار العدلين واذانهما فالظاهر جواز التعويل
عليه وان قدر على العلم فان العلم الشرعي حاصل به وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل
واهتمام بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون قد اعد في داره او على سطحه عودا مستقيما
منسوبا في مكان مستو وليكن منتصبا غير مايل الى جهة مقسوما باسباع فاذا انتهى
ظله الى غاية النقصان وابتداء في اخذ الحدوث فليشرع في نافلة الزوال ان كان
ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل او في اداء الظهر في اول وقتها ان كان
محروما من تلك السعادة وليتفقد الفيء فاذا صار بقدر سبعي الشاخص او مثله على الخلاف
تحقق للمتنفل خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن حينئذ قد اكمل منها ركعة تركها
واشتغل في الفرض وان كان قد اكملها وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني
وان لم يرفع راسه منه الحق بها الست الباقية الغرض والاظهر ان الست اداء فان الثمان
في حكم صلوة واحدة ثم يصلي الظهر ويتفقد الفيء بعدها فان لم تبلغ اربعة اسباع الشاخص
او مثليه على ما مر فليشرع في نافلة العصر وان بلغ علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها

والتاخير ولعل المراد بالتقديم

العدل

في الزيادة او

ومن لحن

ومن لحق الغرض كما الرفيما سبق هذا في غير الجمعة وفيما يزيد على الثمانين اربعا ويأتي
من العزيز بثمانية عشر قبل الزوال ثلاثا في الانبساط والارتفاع وللقيام بالاحتراز
بعده **فصل** اول ما تفعله عند تحقق الزوال ان تقول ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه عن الباقر عم علمه محمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ على عينيك وهو
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال
فتنوي الركعتين الاوليين وتأتي بالتكبيرات السبع مع ادعيتها على النحو الذي تقدم
ذكره في الباب الاول ثم تتعوذ من الشيطان الرجيم وتقرأ بعد الفاتحة في الركعة الاولى
التوحيد وفي الثانية الجحد كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن ثم تسلم وتأتي
بالتكبيرات الثلاث وتسبيح الزهراء عليها السلم **ثم تقول** اللهم اني ضعيف
فقوني في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الايمان منتهى رضاي فبارك
لي فيما قسمت لي وبلغني برحمتك كل الذي ارجو منك واجعل لي ودا وسرورا للمؤمنين
وعهدا عندك ثم تصلي ركعتين كذلك سوى التكبيرات الست الافتتاحية وادعيتها
ثم اخريين مثلهما وتأتي بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد اكمالك ست ركعات
مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين الاذان والاقامة بركعتين على ذلك المنوال
وهاتان الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم تقيم **وتقول بعد الاقامة** اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة بلغ محمدا
صلى الله عليه وآله الدرجة الوسيلة والفضل والفضيلة بالله استفتح وبالله
استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم
وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعيا ما راعيته
في صلوة الصبح من الاعمال وخافت بالقراءة بما عدا البسملة واقرأ في الركعة الاولى سورة
الاعلى والشمس او ما شابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
وانهض من التشهد الاول آتيا بما مر عند نهوضك الى ثانية الصبح واقرأ او سبح التسبيحات

والله اكبر

عن الصادق عم

الاربع ثلاثا مضيفا اليه الاستغفار ثم تكبر للركوع رافعا كفيك كما مر واركع واسجد
على قياس ما مر ثم انهض وائت بركعة اخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات
الثلاث **ثم تقول** لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون الى آخره وتسبح
تسبيح الزهراء عليها السلم وتاتي بما شئت مما قدمناه في تعقيب صلوة الصبح سوى الاذكار
المختصة بتعقيب الصبح والادعية المتضمنة لذكر الدخول في الصباح كالادعية الثلاثة
الاخيرة يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يواخذ بالجريرة ولم يهتك الستر
يا كريم الصفح يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين
بالرحمة يا سامع كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا مبتديا بالنعم قبل استحقاقها
يا ربتاه يا ربتاه يا ربتاه يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال
والاكرام اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر
وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صاحب الزمان سلام الله عليهم اجمعين
سلام الله عليهم اجمعين وان تصلي على محمد وآل محمد وان تكشف كربي وتعفو ذنبي
وتنفس همي وتفرج غمي وتصلح شاني في ديني ودنياي وان تدخلني الجنة ولا تشوه خلقي بالنار
ولا تفعل بي ما انا اهله برحمتك يا ارحم الراحمين **ثم تقول** يا سامع كل صوت
يا جامع كل فوت يا بارئ النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله الآلهة يا جبار
الجبابرة يا ملك الدنيا والآخرة يا رب الارباب ويا مالك الملوك يا بطاش ذا البطش الشديد
يا سيدي يا معيد يا فعالا لما تريد يا محصي عدد الانفاس ونقل الاقدام ويا من السر عنده
علانية اسئلك بحق خيرتك من خلقك وبحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك ان تصلي
على محمد واهل بيته وان تمن علي الساعة بفكاك رقبتي من النار وان تنجز لوليك وابن
نبيك الداعي اليك باذنك وامينك في ارضك وعينك في عبادك وحجتك على خلقك
عليه صلواتك وبركاتك اللهم ايده بنصرك وانصر عبدك وقو اصحابه وصبرهم واجعل لهم من لدنك
سلطانا نصيرا وعجل فرجه ومكنه من اعدائك واعداء رسولك يا ارحم الراحمين
ثم تقول اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن

وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل
ورب السبع المثاني والقران العظيم ورب محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله على محمد وآله واسئلك
باسمك الاعظم الذي به تقوم السموات والارض وبه تحيي الموتى وترزق الاحياء
وتفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق وبه احصيت عدد الآجال ووزن الجبال
وكيل البحار اسئلك يا من هو كذلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم
تسال حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر في الباب الاول

فصل وبعد فراغك مما يتعلق بصلوة الظهر تقوم

الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاوليين من دون الاتيان بباقي التكبيرات الست
الافتتاحية فانه لا يوتى بها في شيء من النوافل الا في اربع اول نافلة الزوال واول
نافلة المغرب والوتيرة ومفردة الوتر وتقرا في نافلة العصر ما شئت من السور والاولى
ان تقرا فيها وفي غيرها السور المرغب فيها عن الائمة الهدى عليهم السلم وتختار ما لا
يخرج الوقت بقراءتها وقد روي عن الباقر عليه السلم من قرا سورة الصف في فرايضه ونوافله
صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين وعنه عليه السلم من ادمن قراءة سورة قاف في فرايضه
ونوافله وسع الله عليه رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وعنه عليه السلم اكثروا
تلاوة سورة الحاقة في الفرايض والنوافل لان ذلك من الايمان بالله ورسوله ولن يسلب
قاريها دينه حتى يموت وبعد فراغك من الركعتين الاوليين **تقول** اللهم انت
لا اله الا انت الحي القيوم العلي العظيم الحليم الكريم الخالق الرازق المحيي المميت البارئ
البديع لك الحمد ولك المن ولك الكرم ولك الجود ولك الامر وحدك لا شريك لك يا واحد
يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا صل
على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا ثم تصلي ركعتين **وتقول** اللهم رب السموات
السبع الخ ثم تصلي ركعتين **وتقول** بعدهما اللهم اني ادعوك بما دعاك به عبدك
يونس اذ ذهب مغاضبا ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبت له ونجيته من الغم فانه دعاك وهو عبدك

وانا ادعوك وانا عبدك واسئلك وهو عبدك واسئلك وانا عبدك ان تصلى على محمد
وآل محمد وان تستجيب لى كما استجبت له وانا ادعوك بما دعاك به عبدك ايوب اذ مسه الضر
فدعاك انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبت له وكشفت ما به من ضر وآتيته
اهله ومثلهم معهم فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسالك وهو
عبدك وانا اسالك وانا عبدك ان تصلى على محمد وآل محمد وان تفرج عنى كما فرجت عنه
وان تستجيب لى كما استجبت له وادعوك بما دعاك به يوسف اذ فرقت بينه وبين اهله و
اذ هو فى السجن فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسالك وهو عبدك
وانا اسالك وانا عبدك ان تصلى على محمد وآل محمد وافعل بى كذا وكذا وتذكر حاجتك
ثم تصلى الركعتين الاخيرتين وتقول بعدهما يا من اظهر الجميل وستر القبيح الخ و
وبعد فراغك من ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة بسجدة وتدعو بما
فى الصبح والظهر ثم اشتغل بصلوة العصر مراعيا جميع الآداب السابقة وتقرا فى الركعة
الاولى اذا جاء نصر الله والفتح والهيكم التكاثر ونحوهما فى العصر كما روا
شيخ الطائفة فى التهذيب عن الصادق عم بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة تعقب
بما عقبت به فى الظهر سوى ما يختص بها **وتقول** بعد ذلك ما يختص بالعصر استغفر
الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم الرحمن الرحيم ذو الجلال والاكرام واسأله ان يتوب
على توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستجير لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم انى اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن علم
لا ينفع ومن دعاء لا يسمع اللهم انى اسئلك اليسر بعد العسر والفرج بعد الكرب والرخاء
بعد الشدة اللهم ما بنا من نعمة فمنك وحدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
ويستحب الاستغفار بعد صلوة العصر سبعين مرة وقراءة سورة القدر عشر مرات
فقد روى عن الصادق عم انه قال من استغفر بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر الله
له سبعمائة ذنب وعن ابى جعفر الثانى عم انه قال من قرا انا انزلناه فى ليلة القدر عشر مرات
بعد العصر مرت له على مثل اعمال الخلايق فى ذلك اليوم ثم اسجد سجدتى الشكر وادع فيهما وبعدهما

ومن صلوة لا ترفع

بامر وليكن آخر ما تدعو به **ان تقول** اللهم وجهت وجهى اليك واقبلت بدعائى
عليك راجيا طامعا فى مغفرتك طالبا ما اوليت به على نفسك مستنجزا وعدك اذ تقول
ادعونى استجب لكم فصل على محمد وآل محمد واقبل الى بوجهك وارحمنى واستجب دعائى
يا اله العالمين **توضيح** لا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان فى هذين الفصلين
خذ الى الخير بناصيتى اى اصرف قلبى الى عمل الخيرات ووجهنى الى القيام بوظائف الطاعات
كالذى يجذب بشعر مقدم راسه الى عمل فالكلام استعارة يا من اظهر الجميل وستر القبيح
روى فى تاويله عن الصادق عم انه قال ان لمؤمن الا وله مثال فى العرش فاذا اشتغل
بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون و
يستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله تعالى على مثاله سترا لئلا يطلع الملائكة
عليها فهذا تاويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يواخذ بالجريرة قدم تفسير الجريرة فى آخر
تعقيب الصبح والمراد يا من لم يعجل عقوبة للمعصية فى الدنيا حلما وكرما لعل العاصى يتوب
فيسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى الكلام الخفى وتنفس فلان اى ترجى منه
وتزيلهم ولا تشوه خلقى من النار بالشين المعجمة والواو المشددة اى لا تقبح خلقى
بها يا جامع كل فوت اى كل فائت وما بعده اعنى يا بارئ النفوس اى خالقها ومعيدها
كالتفسير له يا باطش ذا البطش الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال للسطوة بطشه ويمكن
حمل البطاش على هذا المعنى وذا البطش على المعنى الاول خيرتك من خلقك قدم تفسير الخيرة فى آخر
تعقيب الصبح ورب السبع المثانى هى سورة الفاتحة وتسميتها بذلك وجوه ذكرناها فى تفسيرها
الموسوم بالعروة الوثقى منها انها تثنى فى كل صلوة مفروضة واما صلوة الجنازة فهى صلوة
مجازية عندنا اذ لا صلوة الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومنها اشتمال كل من آياتها
السبع على الثناء على الله سبحانه ومنها انها قد ثنى نزولها مرة بمكة حين فرضت الصلوة واخرى
بالمدينة حين حولت القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثانى كان بمكة قبل تثنية نزولها
بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد آتيناك سبعا من المثانى من سورة الحجر وهى مكية لجواز ان
يكون جل شانه سماها بذلك لعلمه بما سيثنى نزولها فيما بعد المبدئ البديع اى المبدى للعبيد

بطاش

والقرآن العظيم

الموجود لما سواه من كتم العدم المبدع اى خالق الخلايق لا على مثال سابق كما يقال المبدع
صنع امر لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم في تعقيب الصبح تحرير الاعادى
عن بديع السموات والارض وذكرنا هناك ان بعضهم توقف في مجى فعيل بمعنى مفعل
وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافته فعيل
هنا يقتضى حمله على معنى مفعل فينبغى عدم التوقف بعد وروده ذلك في الادعية المأثورة
والاسماء الشعرة والشعين اذ ذهب مغاضبا والمراد والله اعلم انه ذهب مغاضبا
لقومه لان دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا فظن ان لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى
العلم ولن نقدر اى لن نضيق عليه رزقه القدر الضيق وقد ذكروا في وجه تسمية
ليلة القدر ان الملائكة ينزلون من السماء الى الارض في تلك الليلة فيضيق الارض بهم
قوله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اى ضيق والمراد والله اعلم ان
يونس على نبينا وعليه السلم علم ان الله لا يضيق عليه رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه والبائس
شديد الحاجة وكذا المستكين

فصل

قد مر ان النهار منقسم الى اثنتى
عشر ساعة كل واحدة منها منسوبة الى واحد من الائمة الاثنى عشر سلام الله ولكل ساعة
منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع المنسوبة الى الائمة الاربعة عليهم السلم
ونقول هنا واما الساعة الخامسة فهى من زوال الشمس الى مضى مقدار اربع ركعات
وهى للباقر عم وهذا دعاها والاحسن ان تدعو به بعد الركعة الرابعة من نوافل الزوال
اللهم انت الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الذى لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شئ عليم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز
العليم يا غالبا غير مغلوب ويا شاهدا لا يغيب يا قريب يا مجيب فذلكم الله ربى لا اله الا
هو عليه توكلت واليه انيب اتذلل اليك تذلل الطالبين واخضع بين يديك خضوع
الراغبين واسألك سؤال المفتقر المستكين واسئلك تضرعا وخفية انك لا تحب المعتدين
وادعوك خوفا وطمعا ان رحمتك قريب من المحسنين واتوسل اليك بخيرتك وصفوتك

من العالمين

من العالمين الذى جاء بالصدق وصدق المرسلين محمد رسولك النذير المبين ولوليك و
عبدك على بن ابى طالب امير المؤمنين وبالامام محمد بن على باقر علوم الاولين والاخرين والعالم
بتأويل الكتاب المستبين واسئلك بمكانهم عندك واقدمهم امامى وبين يدى حوائجى ان توزعنى
شكر ما اوليتنى من نعمك وتجعل لى فرجا ومخرجا من كل كرب وغم وترزقنى من حيث احتسب
ومن حيث لا احتسب وتيسر لى من فضلك ما تغنينى به عن كل مطلب واقذف فى قلبى رجاءك واقطع
رجائى عمن سواك حتى لا الجأ الا اليك انك تجيب الداعى اذا دعاك وتغيث الملهوف اذا ناداك
وانت ارحم الراحمين

فصل

فهى من مضى مقدار اربع ركعات من
الزوال الى صلوة الظهر وهى للصادق عم وهذا دعاها ويحسن ان يدعو به بعد الساد سة
من نافلة الزوال اللهم انزلت الغيث رحمتك وعلت الغيث بمشيتك ودبرت الامور بحكمتك
وذللت الصعاب بعزتك واعجزت العقول عن علم كيفيتك وحجبت الابصار عن ادراك صفتك
والاوهام الى الاقرار بوحدانيتك يا من رحم العبرة وتقيل العثرة لك العزة والقدرة لا يعزب عنك
فى الارض ولا فى السماء مثقال ذرة اتوسل اليك بالنبى الامى محمد رسولك العربى المكى المدنى
الهاشمى الذى اخرجتنا به من الظلمات الى النور وبامير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم الذى
شرحت بولايته الصدور وبالامام جعفر بن محمد الصادق فى الاخبار المؤتمن على مكنون الاسرار عم
واهل بيته بالعشى والابكار اللهم انى اسئلك بهم واستشفع بمكانهم لديك واقدمهم امامى وبين يدى
حوائجى فاعطنى الفرج الهنى والمخرج الوحى والصنع القريب والامان من الفزع فى اليوم العصيب وان
تغفر لى موبقات الذنوب وتستر على فاضحات العيوب فانت الرب وانا المربوب وانا الطالب
وانت المطلوب وانت الذى بذكرك تطمئن القلوب وانت الذى تقذف بالحق وانت علام
الغيوب يا اكرم الاكرمين ويا خير الفاصلين ويا احكم الحاكمين ويا ارحم الراحمين

فصل

فى تعقيب صلوة الظهر الى مضى مقدار اربع ركعات وهى للكاظم
عم وهذا دعاءها اللهم انت المرجو اذا اشتبه الامر وانت المدعو اذا مس الضر ومجيب الملهوف
المضطر والمنجى من ظلمات البر والبحر ومن له الخلق والامر والعالم بوسواس الصدر المطلع على
حقيقة السر غاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد فى الاخرة والاولى يا من خلق الارض

ذلك

وتيسر لى

واما الساعة السادسة

عن جسمة معرفتك واضطربت الاوهام

واما الساعة السابعة

والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت
الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى اسألك بمحمد
خاتم النبيين خيرتك من خلقك والمؤتمن على اداء رسالتك وبامير المؤمنين على بن ابى طالب عم الذى
جعلت ولايته مقرونة مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك وبالامام الكاظم
عم الذى سالكات نقفر غير لعبادتك وتخلية لطاعتك فاجبت دعوته ان تصلى على
محمد وآل محمد الصلوة تقضى بها عنى واجب حقوقهم وترضى بها فى اداء فروضهم وانوسل بهم واستشفع اليك م
بمنزلتهم وقد قدمتهم امامى وبين يدى حوائجى وان تجريني على جميل عوائدك وتمنحنى جزيل
فوائدك وتأخذ بسمعى وبصرى وسرى وناصيتى وقلبى وعزمتى ونيتى الى ما تعيننى به وعلانيتى م
على هواك وتقربنى من اسباب رضاك وتوجب لى نوافل فضلك وتستدير لى منايح طولك
يا ارحم الراحمين **توضيح** فالق الاصباح اى شاق عمود الصبح على ظلمة الليل تدمرة تعقيب الصبح
وجاعل الليل سكنا بفتح اوله وثانيه اى موجبا للسكون والراحة من التعب والشمس
حسبانا اى بحسب بدورانه الازمنة والسير انيب بالنون ثم الياء التحتانية اى ارجع دورانهما
بالتوبة واقذف فى قلبى رجاك اقذف بالقاف والذال المعجمة من القذف وهو الرمى
يا من يرحم العبرة بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة الدمعة او تردد البكاء فى الصدر
لا يعزب بالعين المهملة والزاى على وزن يفعل اى لا يغيب فاعطنى الفرج الهنى اى الذى
ليس فيه تعب المخرج الوحى بالحاء المهملة وتشديد الباء اى السريع والصنع القريب بالصاد
المهملة المضمومة والنون الاحسان فى اليوم العصيب بالعين والصاد المهملتين والصاد
المثناة التحتانية والباء الموحدة اى الشديد الصعب موبقات الذنوب بالباء الموحدة
والقاف اى مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف ان تجرينى على جميل عوائدك بالجيم
والراء المهملة اى يجعلنى جاريا على ما عودتنى عليه من احسانك وتمنحنى ان تعطينى من المنحة المنحة التى العطية
وهى العطية وتوجب لى نوافل فضلك جمع نافلة وهى العطية ومنايح طولك بالنون والياء
المثناة التحتانية جمع منحة والطول بفتح الطاء يراد به الاحسان وأما الساعة الثامنة م
فصل
تمن مضى اربع ركعات قبل العصر الى صلوة العصر وهى للرضا عم وهذا دعاؤها اللهم

انت الكاشف للملمات والكافى للمهمات والمفرج للكربات والسامع للاصوات والمخرج من الظلمات
والمجيب للدعوات الراحم للعبرات حبا بالارض والسموات يا ولى يا مولاى يا على يا اعلى يا كبير يا
من له الاسم الاعظم يا من علم الانسان ما لم يعلم فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم
اسئلك بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث بالحق وبامير المؤمنين اوليته فالقيته شاكرا و الذى م
ابتليته فوجدته صابرا وبالامام الرضا على بن موسى [عليهما السلام] الذى اوفى بعهدك ووثق بوعدك
واعرض عن الدنيا وقد اقبلت اليه ورغب عن زينتها وقد رغبت فيه ان تصلى على محمد
وآل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامى وبين يدى حوائجى ان تهديني الى سبل
مرضاتك وتيسر لى اسباب طاعتك وتوفقنى لابتغاء الزلفة بموالاة اوليائك وادراك
الحظوة من معاداة اعدائك وتعيننى على اداء فروضك واستعمال سنتك وتوفقنى على المحجة المحجة
المؤدية الى العتق من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين واما الساعة التاسعة
فمن صلوة العصر الى ان يمضى ساعتان وهى للجواد عم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق الانوار
ومقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شئ عنده عندك تغيض
بمقدار اذا انقافتم امر طرح عليك واذا غلقت الابواب قرع باب فضلك واذا ضاقت
الحاجات فزع الى سعة طولك واذا انقطع الامل من الخلق اتصل بك واذا وقع اليأس من الناس
وقف الرجاء عليك اسئلك بحق النبى الاواب الذى انزلت عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب
وهديتنا به الى دار المآب وبامير المؤمنين على بن ابى طالب الكرار الضارب المصدق
بخاتمه فى المحراب وبالامام الفاضل محمد بن على عم الذى سئل فوفق لرد الجواب او المحن
تعضده بالتوفيق والصواب صلى الله عليه وعلى اهل بيته الاطهار ان تجعل مولاتى لهم عصمة
من النار ومجيزة الى دار القرار فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامى وبين يدى حوائجى
وان تعصمنى من التعرض لموافق سخطك وتوفقنى لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك
يا ارحم الراحمين واما الساعة العاشرة فمن ساعتين بعد صلوة العصر الى قبيل اصفرار
الشمس للهادى عم وهذا دعاؤها اللهم انت الولى الحميد الغفور الودود المبدئ
المعيد ذو العرش المجيد والبطش الشديد فعال لما يريد من هو اقرب الى من حبل الوريد

وبنورهم

يا من هو على كل شيء شهيد يا من لا يتعاظمه غفران الذنوب ولا يكبر عليه الصفح عن العيوب
اسئلك بجلال وجهك الذي ملأ اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك
وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبقوتك التي ضعفت بها كل قوي وبعزتك التي ذل لها
كل عزيز وبمشيتك التي ضعف بها كل كبير وبرسولك الذي رحمت به العباد وهديت
به الى سبيل الرشاد وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب اول من آمن برسولك وصدق واكمي
اوفى بما عاهد عليه وتصدق وبالامام البر علي بن محمد عم الذي كفيته حيلة الاعداء
واريتهم عجيب الاية اذ توسلوا به في الدعاء ان تصلي على محمد وآل محمد فقد استشفعتهم اليك
وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تجعلني من كفايتك في حرز حريز وفي كلايتك تحت
عز عزيز وتوزعني شكر آلائك ومننك وتوفقني للاعتراف باياديك ونعمك يا ارحم الراحمين
توضيح الكاشف للملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام ما بينهما
الشدائد والمصائب الراحم للعبرات جمع عبرة بالسكون جبار الارض والسموات الجبار وقد يتعين ها غير ...
هنا بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف بذلك غيره تعالى الا على سبيل الذم يطعم ولا يطعم
اي يرزق ولا يرزق الذي اوليته اي انعمت عليه الى سبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق
لابتغاء الزلفة اي طلب القرب وادراك الحظوة بالحاء المهملة للفتوحة والظاء المعجمة للعلي الكتبة
اي لبلوغ المرام ووفقني على المجاري واقفا عليها وهي جادة الطريق وما تغيض الارحام
اي ما تنقص مدة حملها من غاض الماء اذا نقص بحق محمد النبي الاواب هو بالتشديد بمعنى
كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس او الى الوقت الذي لا يسعه بعد ملك مقرب ولا نبي مرسل ووصفه صم بذلك اما لانه كثير الرجوع صح
الكريم النصاب بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل ~~لا يكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة~~
اي لا يصعب الذي سئل فوقفه قبل الجواب فيه اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة من ان
المامون ركب يوما للصيد في بعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا
وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه فتقدم اليه المامون وقال له كيف لم تهرب كما هرب
اصحابك فقال الان الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب
فاخافك لاجله فلاي شيء اهرب فاعجب كلامه المامون فلما خرج الى خارج بغداد

ارسل

الا ان الثالث فيما يعمل به من زوال الشمس الى الغروب

ارسل صقره فارتفع في الهواء ولم يسقط على الارض حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون
من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقي في مكانه كما في مرة الاولى فتقدم
اليه المامون وهو ضام كفيه على السمكة وقال له قل اي شيء في يدي فقال عم ان الغيم
حين يأخذ من ماء البحر يداخله سمك صغار فيسقط منه فيصطادها صقور الملوك فيمتحن
بها سلالة النبوة فادهش ذلك المامون وقال له من انت فقال انا محمد بن علي الرضا عليهم السلام س
وكان ذلك بعد واقعة الرضا عم وكان عمره عم في ذلك الوقت احد عشر سنة وقيل عشر
انزل المامون عن فرسه وقبل رأسه وتذلل له ثم زوجه ابنته واستحسن عضدته بالتوفيق
والصواب عضدته بالعين المهملة والضاد المعجمة اي قويته وفي هذه الفقرة اشارة الى
ما اشتهر من ان المامون لما اراد ان يزوجه ابنته ام الفضل قال له علماء عصره انه صغير السن
لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم ثم افعل ما بدا لك فقال المامون ان علم
هؤلاء علم لدني لا كسبي فان اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسئلوه عما شئتم ثم
عقد المامون مجلسا عظيما لايقاع العقد ولحضور العلماء واكابر بني العباس كلا في مرتبته
واجلس الجواد عم في صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال اسئلوه ما شئتم فتقدم يحيى بن اكثم
القاضي وقال له ما تقول يا ابن رسول الله في محرم قتل صيدا فقال عم قتله في حل او حرم
محلا او محرما عالما او جاهلا عمدا او خطأ حرا او عبدا مبتديا او معيدا والصيد
بري او بحري من الطيور او من غيرها ومن صغار الصيد او من كباره فتحير يحيى بن اكثم وتلجلج
ولم يدر ما يقوله ثم انه عم بين الجواب في جميع هذه الشقوق فقال المامون علمتم صدق
مقالتي ثم قام وقال وخطب ثم قال اشهدوا اني قد زوجت ابنتي ام الفضل لمحمد بن علي
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والسر في تثليث هذه الاسماء الشريفة
على صخرة ليتعلق لا تغلقت هذا ولا يخفى انه يجوز ان يحمل كل من تلك الفقرتين على كل من هاتين
الروايتين لا يكبر عليه بالباء الموحدة للمضمومة اي يصعب الذي كفيته حيلة الاعداء فيه
اشارة الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة والعامة ان للمتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب من م
خجل الهادي عم فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار عم الى اسد منقوش على بعض وسائده صح م

المتوكل وامرها [illegible] فافترس الساحر فصارت باذن الله تعا اسدا وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت واراهم عجيبة الاية اذ توسلوا به في الدعاء المراد بالاية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الى ما روي من ان المتوكل اراد الانتقاص بشانه عم فركب الى مكان عينه فامر جميع الامراء والاشراف من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد منهم قطعا وكان قصده بذلك استحقار شانه عم وانما امر الجميع بالمشي لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام عم وكان يوما شديد الحر وكان عم متكئا على عبيد على هذا تارة وعلى ذاك اخرى لما اصابه من التعب والعرق فراه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال فقال الان هذا الحال ليس مختصا بك والخليفة لم يقصد بذلك دون غيرك فقال له الامام عم والله ما ناقة صالح باعز مني عند الله تعالى تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الا ثلاثة ايام حتى قتل الخليفة في الليلة الرابعة وتشيع ذلك الرجل انتهى كلامه وانت خبير بان ما تضمنته تلك الفقرة من توسل الاعداء به عم في الدعاء لا يناسب هذه القصة والذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به في الدعاء لبعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع ما دعا به في الحال كما جرى للرضا عم مع المأمون على ما اورده رئيس المحدثين في عيون الاخبار والله اعلم بحقايق الاسرار من كلائك اي حفظك وحمايتك و اما الدعاء الحادي عشر من قبيل اصفرار الشمس الى اصفرارها وهي للعسكري عم وهذا دعاؤها اللهم انت منزل القرآن وخالق الانس والجان و جاعل الشمس والقمر حسبانا للمبتدي بالطول والامتنان والمبدي للفضل والاحسان وضامن الرزق لجميع الحيوان لك المحامد والمدايح ومنك العوايد والمنايح واليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح وانت العالم بما تخفي الصدور والجوانح اسالك بمحمد رسولك الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة والرافة وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب عم المفترض طاعته على القريب والبعيد المؤيد بنصرك في كل موقف مشهود وبالامام الحسن بن علي الذي طرح للسباع فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب فذللت فذللت له مراكبها ان تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين

يدي حوائجي وان ترحمني بالتوفيق لترك معاصيك ما ابقيتني وتعينني على التمسك بطاعتك ما احييتني وان تختم لي بالخيرات اذا توفيتني وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني وتهب العفو اذا كاشفتني ولا تكلني الى نفسي فاضل ولا تحوجني الى غيرك فاذل ولا تحملني ما لا طاقة لي به فاني ضعيف ولا تبتلني بما لا صبر لي عليه فاعجز وتجري على جميل عوائدك عندي ولا تواخذني بسوء عملي ولا تسلط علي من لا يرحمني برحمتك يا ارحم الراحمين ما الساعة الثاني عشر من اصفرار الشمس الى غروبها للخلف الحجة عم هذا دعاؤها

اللهم يا خالق السقف المرفوع والمهاد الموضوع ورازق العاصي والمطيع الذي ليس من دونه ولي ولا شفيع اسالك باسمك التي اذا سميت على طوارق العسر عادت يسرا واذا وضعت على الجبال كانت هباء منثورا واذا رفعت الى السماء تفتحت لها المغالق واذا هبطت الى ظلمات الارض اتسعت لها المضايق واذا دعيت بها الموتى انتشرت من اللحود واذا نوديت بها المعدومات خرجت الى الموجود واذا خرجت ذكرت على القلوب وجلت خشوعا واذا قرعت الاسماع فاضت العيون دموعا اسالك بمحمد المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم الآيات وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته لمصافاته ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدي الذي يجمع على طاعته الآراء المتفرقة ويؤلف بين الاهواء المختلفة ويستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم به من شر اعدائك ويملأ به الارض عدلا واحسانا ويوسع على العباد بظهوره فضلا وامتنانا ويعيد الحق الى مكانه عزيزا حميدا ويرجع الدين على يديه غضا جديدا ان تصلي على محمد وآل محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان توزعني شكر نعمتك في التوفيق لمعرفته والهداية الى طاعته وتزيدني قوة في التمسك بعصمته والاقتداء بسنته والكون في زمرته انك سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين

توضيح جاعل الشمس والقمر حسبانا اي مقدر سيرهما في البروج والمنازل بحساب معين لا يتجاوزانه لك المحامد والمدايح كلها راجعة اليك فانت المحمود والممدوح في الحقيقة لانك واهب كل قدرة واختيار لكل محمود وممدوح ولك العوايد والمنايح العوايد بالعين المهملة جمع عائدة وهي العطف والاحسان والمنايح تقدم تفسيرها في آخر دعاء

احتقار

ما ضعف

رسولك

تخلص

كلام

الدعاء الحادي عشر للعسكري عليه السلام

قد يفسر الصعود اليه جل شانه بالقبول ولا يبعد ان يكون المراد ان الله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه صح

الساعة السابعة واليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح اي
يتقبله كما هو المراد في هذا الدعاء واما الى الكلم الطيب اي العمل الصالح فاعله يرفع الكلم
الطيب وقيل هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب كلمتا
الشهادة بما تحتي الصعدد والجوانح بالجيم والنون ما يلي الصدر ومن الاضلاع الذي طرح
للسباع فخلصته من مرابضها طرح بالباء المجهول والمراد بالمرابض بالباء الموحدة والضاد
المعجمة مواضع استقرار السباع وقد ذكر اصحاب السير من الخاصة والعامة انه كان للخليفة
في سامرا بركة عظيمة مملوة بالسباع الضواري يسمى بركة السباع وكان من اراد
قتله رماه فيها فتفترسه في آن واحد فامر اتباعه بالقاء الحسن العسكري عم فيها ليلا فلما اصبحوا
وجدوه عم قائما يصلي سالما من السباع وهي خاضعة حوله متواضعة لديه واستحن بالتاء
الصعاب استحن بالباء للمجهول وفي هذه الفقرة اشارة الى ما شاع وضاع من انه كان للخليفة

تصة غريبة

بغل صعب شموس لا ينقاد لاحد على الحامة ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء الحسن العسكري عم
يوما الى دوبة الخليفة فقال له التمس منك يا ابا محمد الجام هذا البغل واسراجه فقام عم ووضع
يده على كفل البغل فتصبب عرقه وصار في غاية التذلل فاسرجه عم والجمه ثم ركبه واركضه في الدار
اذا ما سبتني تفضل فمل مضارع فتعجب الخليفة مما راى ووهبه للامام عم وتفضل على المياسرة بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة
محذوف التاء الاولى والمياسرة صح مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب ولا تحملني ما لا طاقة لي اي من عقوبات التي هو فوق النارم
طاقة البشر فان اريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة بلا بينة
او من قبيل بسط الكلام مع المحبوب فلا يضر كون مضمونه واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان
نسينا او اخطأنا والمهاد الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض المعوث بحكم الايات
قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه غضا جديدا بالغين المعجمة والضاد المعجمة
المشددة اي طريا جديدا كالتفسير له

الباب الرابع
فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم اول وقت

المغرب على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية ويمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق و
وقت ادائها الى ان يبقى لانتصاف الليل قدر اداء العشاء فاذا تحققت دخول الوقت

يقول

تقول عشر مرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عم من دعاء
نوح على نبينا وعم وما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح ايضا عن الباقر عليه السلام
وقد مر ذكرهما في الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك على راسك ثم تمرها على وجهك
وتقبض على لحيتك **وتقول** احطت على نفسي واهلي ومالي وولدي من غائب
او شاهد بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم الى قوله وهو العلي العظيم ولك الاقتصار على احد هذه الادعية الثلاثة سيما
ان خفت ضيق الوقت ثم ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب فان المستفاد من الروايات
المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم ان وقتها مضيق والروايات في ذلك متظافرة
كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عم انه قال ان جبرئيل عم اتى النبي
صعم واله لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها
وكما رواه رئيس المحدثين في المجلس الثاني والستين من الامالي عن ابي سامة قال سمعنا ابا عبد الله
عم يقول ملعون من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم فانا منه بري وكما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن ذريح قال قلت لابي عبد الله عم ان اناسا من اصحاب
ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال ابرأ الى الله ممن فعل ذلك متعمدا
وكما رواه في التهذيب ايضا بسند صحيح عنه عم انه قال ان جبرئيل عم امر رسول الله
صعم واله بالصلوة كلها فجعل لكل صلوة وقتين الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا
ايضا وقد ورد ايضا في الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك
جماعة من علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتا للمختار وما بعده وقتا
للمضطر والاظهر ما ذهب اليه المتاخرون من ان المضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقت
ادائها فتحمل براءة الصادق عم ممن اخرها الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب
تاخيرها الى ذلك الوقت وينبغي عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد قال جماعة
من علمائنا كالسيد المرتضى رضي الله عنه وابن عقيل وابن الجنيد بوجوبهما فيها بل
قال بعضهم ببطلانها بتعمد تركهما فاذا اذنت فافصل بينه وبين الاقامة بسكتة او جلسة

فقد روى عن الصادق عم فانه قال من جلس فيما بين اذان للمغرب والاقامة كان كالمتشحط

بدمه فى سبيل الله ومما **يقال** بين اذان المغرب والاقامة اللهم انى اسئلك باقبال ليلك

وادبار نهارك وحضور صلوتك واصوات دعائك وتسبيح ملائكتك ان تصلى على محمد و

آل محمد ان تتوب علىّ انك انت التواب الرحيم واما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور

كتب الفروع وقال شيخنا فى الذكرى انه لم نجد به حديثا وتقول بعد الاقامة ما مرّ

ثم افتتح مراعيا للآداب السالفة وتختار من السور فى الركعة الاولى سورة النصر والتكاثر

او شابههما فى القصر وفى الثانية التوحيد وتعقب بعد الفراغ وبالتكبيرات الثلث

وتسبيح الزهراء عليها السلم ثم تقول ثلاث مرات ما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق عم

الحمد لله الذى يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره **ثم تقوم الى النافلة**

وان احببت التطويل فى التعقيب فالافضل ان تأتى بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت

لذلك وقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على نافلة المغرب فقد روى عن

الصادق عم انه قال للحارث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب وفى رواية الخفاف

عن الصادق عم دلالة على ذلك وروى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق عليه السلم

انه قال من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلى ركعتين كتبتا له فى عليين فان صلى

اربعا كتبت له حجة ولم يشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع ويدل على كراهته رواية ابو الفوارس

قال نهانى ابو عبد الله عم عن التكلم بين الاربع التى بعد المغرب وقد استدل العلامة فى

المنتهى بهذه الرواية على كراهة الكلام بين المغرب وبينهما ووافقه شيخنا فى الذكرى على هذا

الاستدلال وهو كما ترى واول وقت هذه الاربع الفراغ من الفرايض وآخره على المشهور

ذهاب الشفق ولا تزاحم بها العشاء سواء تلبس بها اولا وربما قيل بامتداده وقتها الى ان

ان يبقى بعد المغرب وقبل الانتصاف مقدار اداءها وقد مال اليه شيخنا فى الذكرى وكلام

العلامة طاب ثراه فى المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على ان آخره غيبوبة الشفق

فلا عدول عن المشهور واذا فات وقتها فينبغى قضاؤها كساير الرواتب فعن الصادق

عم قال قال رسول الله صلعم ان الله يباهى بالعبد يقضى صلوة الليل بالنهار يقول

بالملائكة

يا ملائكتى انظروا الى عبدى يقضى ما لم افترض عليه اشهدكم انى قد غفرت له وقد روى

عنهم عليهم السلم فى تفسير قوله تعالى والذين هم فى صلوتهم دائمون اى يدومون على صلوة السنة

ان فاتتهم بالليل قضوها بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها بالليل وينبغى عند الشروع فيها

ان تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع وتدعو بينها الثلاثة وتقرأ بعد الحمد التوحيد

ثلاثا وفى الثانية القدر وان شئت قرأت فى الاولى الجحد وفى الثانية التوحيد وان تقتصر

وينبغى فيهما على الحمد اجزاك كما فى ساير الرواتب وينبغى الجهر بالقراءة فيها وفى جميع نوافل الليل وتقول

بعد فراغك من الاولتين اللهم انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى والمنتهى

وان لك الممات والمحيى وان لك الآخرة والاولى اللهم انا نعوذ بك ان نذل ونخزى وان ناتى

ما عنه نهيتنا اللهم انى اسئلك ان تصلى على محمد وآل محمد واسئلك الجنة برحمتك واستعيذ

بك من النار بقدرتك واسئلك من الحور العين بعزتك وان تجعل اوسع رزقى عند كبر سنى واحسن

عملى عند اقتراب اجلى واطل فى طاعتك وما يقرب منك ويحظى عندك ويزلف لديك عمرى

واحسن فى جميع احوالى واموري ومعونتى ولا تكلنى الى احد من خلقك وتطول علىّ بقضاء جميع

حوائجى للدنيا والآخرة وابدا بوالدىّ وجميع اخوانى المؤمنين فى جميع ما سألتك لنفسى

برحمتك يا ارحم الراحمين تتمة وبعد فراغك بالركعتين الاوليين من نافلة المغرب

تشرع فى الركعتين الاخريين وتقرأ فى اوليهما بعد الحمد اول سورة الحديد بسم الله

الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيى ويميت وهو على كل شئ

قدير هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم هو الذى خلق السموات

والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات

والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وهو عليم

بذات الصدور وتقرأ فى الثانية آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته

خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذى

لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس

الصلوة

كما رواه الشيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح م

ولا حضر وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين المغرب م

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور
له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم **ونقول**
فى السجدة الاخيرة من هاتين الركعتين سبع مرات اللهم انى اسئلك بوجهك الكريم و
اسمك العظيم وملكك القديم ان تصلى على محمد وآل محمد وان تغفر لى ذنبى العظيم انه
لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم فاذا فرغت من الركعات الاربع فلا مانع من اكمال
التعقيب ببعض ما مر فى تعقيب الصبح مما اورده فى المصباح ولما كما بهنا عليك هناك
تتمة واذا اتسع وقتك فادع عقيبها قبل المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم صل على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر خاتم انبيائك وسيد اصفيائك
وخالص خلائك ذى المقام المحمود والمنهل المشهود والحوض المورود اللهم صل على محمد
كما بلغ رسالتك وجاهد فى سبيلك ونصح لامته حتى اتاه اليقين وصل على آله الطاهرين
الاخيار الاتقياء الابرار الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم من خلقك واستحفظتهم على وحيك
جعلتهم خزان علمك وتراجمة وحيك واعلام نورك وحفظة سرك واذهبت عنهم
الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا فى زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق
بيننا وبينهم واجعلنى بهم عندك وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذى ذهب بالنهار بقدرته وجاء بالليل برحمته خلقا
جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار آيتين لنعلم بهما عدد السنين
والحساب الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار اللهم صل على محمد وآله واصلح لى دينى الذى
هو عصمة امرى واصلح لى آخرتى التى اليها منقلبى واجعل الحيوة زيادة لى من كل خير واجعل
الموت راحة لى من سوء واكفنى امر دنياى وآخرتى بما كفيت به اولياءك وحزبك من عبادك
الصالحين واصرف عنى شرها ووفقنى لما يرضيك عنى يا كريم امسينا والملك لله الواحد القهار
وما فى الليل والنهار اللهم ان هذا الليل والنهار آيتين لنعلم بهما عدد السنين والحساب
خلقان من خلقك واعصمنى فيهما بقوتك ولا تزدهما جرأة منى على معاصيك ولا ركوبا
لمحارمك واجعل عملى فيهما مقبولا وسعيى مشكورا وسهل لى ما اخاف عسره واقض لى فيه

بالحسنى

بالحسنى وامنى مكرك ولا تهتك عنى سترك ولا تنسنى ذكرك ولا تخلينى بين حولك وقوتك
ولا تلجئنى الى نفسى طرفة عينى ابدا ولا الى احد من خلقك يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد
وافتح قلبى لذكرك حتى اعى وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صل على محمد
وآله ولا تصرف عنى وجهك ولا تمنعنى فضلك ولا تحرمنى عفوك واجعلنى اوالى اولياءك
واعادى اعداءك وارزقنى الرهبة منك والرغبة اليك والتسليم لامرك والتصديق بكتابك واتباع
سنة نبيك صلى الله عليه وآله اللهم انى اعوذ بك من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع وعين لا تدمع و
قلب لا يخشع وصلوة لا ترفع وعمل لا ينفع ودعاء لا يسمع واعوذ بك من سوء القضاء ومن درك
الشقاء وشماتة الاعداء وجهد البلاء وعمل لا يرضى واعوذ بك من الفقر والكفر والغدر وضيق
الصدر وسوء الامر ومن بلاء لا يدى به صبر ومن الداء العضال ومن غلبة الرجال وخيبة المنقلب
وسوء المنظر فى النفس والاهل والمال والدين والولد وعند معاينة ملك الموت واعوذ
بالله من انسان سوء وجار سوء وقرين سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج فى الارض وما يخرج
منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير
ومن شر كل دابة آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم الحمد لله الذى قضى عنى صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
ثم تقول اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد ان تصلى على محمد وآل محمد
وان تجعل النور فى بصرى والبصيرة فى دينى واليقين فى قلبى والاخلاص فى عملى والسلامة
فى نفسى والسعة فى رزقى والشكر لك ابدا ما ابقيتنى **ثم** تسجد سجدتى الشكر وتقول فيهما
وبعدهما ما مر واقل ما يجزى ان تقول فى كل منهما شكرا وقد روى جعلهما بعد نافلة المغرب
وفى بعض الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم الى ركعتى ساعة الغفلة فتقرأ
فى الاولى بعد الحمد و ذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين
وفى الثانية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين ثم

نقنت **فنقول** اللهم انى اسئلك بمفاتح الغيب لا يعلمها الا انت ان تصلى على محمد وآل محمد وان تفعل بى كذا وكذا **ثم تقول** اللهم انت وليّ نعمتى والقادر على طلبتى تعلم حاجتى فاسئلك بمحمد وآله عم وعليهم السلم لما قضيتها لى وتسال حاجتك فقد روى هشام بن سالم عن ابى عبد الله عم انه من صلى هاتين الركعتين بين العشائين ودعا بهذا الدعاء وسال الله حاجته اعطاه الله ما سال واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعة الغفيلة وركعتى الغفلة وركعتى ساعة الغفلة ووجه ذلك ان الساعة التى تصلى هاتان الركعتان فيها وهى ما بين المغرب والعشا تسمى ساعة الغفلة وروى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الباقر عم انه قال ان ابليس انما يبث جنوده جنود الليل من حيث تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبى صعم كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل فى هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا اصغاركم فى هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وروى شيخ الطائفة فى التهذيب عن الصادق عم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا فى ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما تورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان المراد بما بين المغرب والعشا ما بين وقت المغرب ووقت العشا اعنى ما بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث السابق لا ما بين الصلوتين وقد ورد فى الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء غيبوبة الشفق كما سيجئ ومن هذا يستفاد ان وقت اداء ركعتى الغفلة ما بين المغرب وذهاب الشفق المغربى فاذا خرج ذلك صارت قضاء ومما يستحب فعله فى ساعة الغفلة ركعتان يقرأ فى الاولى بعد الحمد الزلزال ثلث عشرة مرة وفى الثانية بعد الحمد التوحيد خمس عشرة مرة فقد روى شيخ الطائفة قدس الله فى التهذيب عن الصادق عم ان النبى صعم وآله قال من فعل ذلك فى كل ليلة لزمه فى الجنة ولم يحص ثوابه الا الله تعالى **توضيح** حظى عندك بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطى اى يوجب الحظ بالفتح على وزن يكرم اى يقرب والمنهل المورود

موضع

موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا حوض الكوثر فعطفه على تفسيرى حتى يأتيك اليقين وتراجمة وجيك بالتاء المثناة الفوقانية بعدها جمع ترجمان وهو المترجم اى المفسر اللسان وجعل لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء لانه يغطى ويستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا وقد مر تفسير السكن فى دعاء الساعة الخامسة وجعلنا الليل والنهار آيتين اى علامتين دالتين على كمال القدرة عصمنا من بكسر العين واسكان الصاد المهملتين اى وقاية وحافظ من الشقاء المخلد واجعل الحيوة زيادة لى فى كل خير اى اجعلها موجبة لازدياد كل نوع من انواع الخيرات اللهم ان وهذا الليل والنهار خلقان اى مخلوقان وملكان الليل والنهار عبارة من مقدار دورة الشمس صحة تشير خران ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير التى خلقتك وهذا الليل خلقان ولا تجعلهما جرأة منى اى لا تجعلها بحيث يرى انى متجرئ على الذنوب بترك التوفيق لترك الذنوب حتى اعمى وجيك بالعين المهملة اى حتى اتهم ودرك الشقاء مر تفسيره فى تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح اوله وقد يضم اى المشقة وجهد البلاء هى الحالة التى يتمنى الانسان معها الموت وقيل هى كثرة العيال مع الفقر ومن الداء العضال بالعين المهملة والضاد المعجمة للمرض الصعب الذى يعجز عند الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالحاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب اذا صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب اى الرجوع والمراد الرجوع الى الله سبحانه يوم القيمة من انسان سوء وجار سوء السوء بالفتح مصدر ساءه اى فعل به ما يكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال انسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار سوء وقرين سوء وامثال ذلك كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب اى المفروض والموقوت المحدود باوقات معينة وذا النون اى صاحب الحوت وهو يونس على نبينا وعم وقد تقدم تفسير بقية الآية الكريمة فى ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح الغيب اى خزائنه او ما يتوصل به اليه لا يعلمها الا هو الى فى كتاب مبين اى فى اللوح المحفوظ وقيل فى علم الله سبحانه والقادر على طلبتى بفتح الطاء

وكسر اللام وفتح الباء اي مطلبي كما مر في التعقيب الصبح لما قضيتها لي لما بالتشديد
بمعنى الا اي اسئلك لما فعلت كذا اي ما اسئلك الا فعل كذا وقد يقرأ بالتخفيف ايضا
فلا حاجة الى تأويل الفعل المثبت بالمنفي ويكون لفظة ما زائدة وقد قرأ بالوجهين
قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ **فصل** واول وقت العشاء الفراغ
من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت ادائها الى ربع
ركعات قبل انتصافه وينبغي بعد فراغك من ركعة الغفلة ان تتفقد الشفق فان كان
باقيا فلا ينبغي الشروع في العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها
الا بعد غيبوبة الشفق وروى عن الصادق عم ان اول وقت العشاء الاخرة ذهاب الحمرة
رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو محمول على استحباب تأخيرها
الى ذهاب الشفق فاذا تحققت ذهابه فينبغي التبادر الى الاذان والاقامة آتيا بها آتيا
بالادعية قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء مفتتحا داعيا كما مر وتقرأ في
الركعة الاولى سورة الاعلى او الشمس او ما شابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية سورة التوحيد كباقي الصلوات وتكبر وتقنت
بما مر في الباب الاول وبما تأتي في الباب السادس وتطيل القنوت والتعقيب فانك في
سعة من الوقت فتأتي بالتعقيبات المشترك بين الخمس وبالمشتركة بين الصباح والمساء
وبما يختص بالعشاء **فتقول** اللهم بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد
ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا فضلك ولا تحل
علينا غضبك ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع عنا بركاتك ولا
تمنعنا عافيتك واصلح لنا ما اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب الحسن الجميل
ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا من روحك ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم تقرأ ام الفاتحة والتوحيد
والمعوذتين عشر مرات **ثم تقول** سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر عشر مرات اللهم صل على محمد وآل محمد عشر مرات **ثم تقول**

كلام

الباب الرابع فيما يعمل من غروب الشمس الى وقت النوم ٣٩

اللهم افتح لي ابواب رحمتك واسبغ علي من حلال رزقك ومتعني بالعافية ما ابقيتني
في سمعي وبصري وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمتك فمنك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك يا ارحم الراحمين **ثم تقول** وهو من ادعية طلب الرزق اللهم
انه ليس لي به علم بموضع رزقي وانما اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول في طلبه
البلدان وانا فيما انا طالب كالحيران لا ادري افي سهل هو ام في ارض حزن ام في سماء ام في بر
ام في بحر وعلى يدي من ومن قبل من وقد علمت ان علمه عندك واسبابه بيدك وانت
الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل على محمد وآل محمد واجعل يا رب
رزقك لي واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا
فانك غني عن عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل على محمد وآل محمد وجد على عبدك
بفضلك انك ذو فضل عظيم **ثم قل** بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد
وآل محمد صلوة تبلغنا بها الى رضوانك والجنة وتنجينا بها من سخطك والنار اللهم
صل على محمد وآل محمد وارني الحق حقا حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه
ولا تجعله علي متشابها فاتبع هواي بغير هدى منك واجعل هواي تبعا لرضاك
وطاعتك وخذ لنفسك رضى من نفسي واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك
تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم صل على محمد وآل محمد واهدني فيمن هديت و
عافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك
تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار عليك تم نورك اللهم فهديت فلك الحمد وعظم
حلمك فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد تطاع ربنا وتشكر و
تعصى ربنا فتغفر وتستر كما اثنيت على نفسك بالكرم والجود لبيك وسعديك تباركت
وتعاليت لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء
وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين لا اله الا انت سبحانك اللهم عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين
لا اله الا انت سبحانك اللهم عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم

ويحمدكرم

لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اللهم صل على محمد وآل محمد وبيتنى منك فى عافية وصبحنى منك فى عافية واستر على منك

فى عافية وارزقنى تمام العافية ودوام العافية انى استودعك نفسى ودينى واهلى — والشكر على العافية اللهم م

ومالى وولدى واهل خزانتى وكل نعمة انعمت بها على وتغمم تصل على محمد وآل محمد

واجعلنى فى كنفك وامنك وكلائك وحفظك وحياطتك وكفايتك وسترك وذمتك

وجوارك وودائعك يامن لا تضيع ودائعه ولا يخيب سائله ولا ينفد ما عنده الى ادرأ

بك فى نحور اعدائى فكدمن كادنى وبغ على اللهم من ارادنا فارده وضادنا فكده ومن

نصب لنا عداوة فخذه يا رب اخذ عزيز مقتدر اللهم صل على محمد واصرف عنى البلايا — وآل محمد م

والآفات والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب التلف

ما طغى به الماء لغضبك وما عتت به الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف

وما لا اخاف وما احذر وما لا احذر وانت اعلم به اللهم صل على محمد وآل محمد وفرج

همى ونفس غمى واكفنى ما اضاف به صدرى وعيل به صبرى وقلت فيه حيلتى وضعفت — ويسّل حزنى م

فيه قوتى وعجزت عنه طاقتى وردتنى فيه الضرورة عند انقطاع الآمال

وخيبة الرجاء من المخلوقين اليك فصل على محمد وآل محمد واكفنيه يا كافيا من كل

شئ ولا يكفى منه شئ اكفنى كل شئ حتى لا يبقى شئ يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد

وارزقنى حج بيتك الحرام وزيارة نبيك صلى الله عليه وآله والدمع والتوبة والندم اللهم انى

استودعك نفسى واهلى وولدى واخوانى واستكفيك ما اهمنى وما لم يهمنى و

اسئلك بخيرتك من خلقك الذى لا يخبر سواك يا كريم الحمد لله الذى قضى عنى صلوة

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تسجد سجدتى الشكر **ويقول**

فى الاولى اللهم انت انت انقطع الرجاء الا منك يا احد من لا احد له يا احد من لا احد له

يا احد من لا احد له غيرك يا من لا يزيده العطاء الا كرما وجودا صل على محمد واهل بيته — كثيرهم

صل على محمد واهل بيته صل على محمد واهل بيته وافعل بى كذا وكذا ثم تضع — يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا / يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا م

خدك الايمن على الارض ويقول مثل ذلك ثم تضع خدك الايسر على الارض ويقول

مثل ذلك

مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك **ثم تقول**

وهو من الادعية التى تدفع بها الشدائد يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم

يا مجلى الهمم يا مغشى الظلم يا كاشف الضر والالم يا ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت يا

مدرك كل فوت يا محيى العظام وهى رميم ومنشئها بعد الموت صل على محمد وآل محمد

واجعل لى من امرى فرجا ومخرجا يا ذا الجلال والاكرام ثم تصلى ركعتين الوتيرة

جالسا ويجوز فعلهما قائما والمشهور فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا ان فيهما افضل

من القيام وروى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق عم انه قال

ركعتان بعد العشاء كان ابى عم وهو قاعد وانا اصليهما وانا قائم وعملنا على — يصليهما م

المشهور ويمتد وقتهما بامتداد وقت العشاء وهما بعد الانتصاف قضاء وتفتحهما

بالتكبيرات السبع والادعية الثلاثة وتقرأ فى الاولى سورة الملك او الواقعة وفى

الثانية التوحيد وتدعوا بعد الفراغ بما شئت **توضيح** ولا تؤمنا

مكرك اى الاستدراج ونحوه ولا تؤيسنا من روحك بفتح الراء اى من رحمتك والروح

فى الاصل بمعنى الراحة واسبغ الى من حلال رزقك اى اجعل رزقك الحلال سابغا اى وافيا

وتعديته الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة ولا تعننى بالعين المهملة والنونين و

اولهما مشددة اى تعبنى بطلب غير المقدر لى والمراد المعنى الحصنى الاعراض عن طلبه وخذ — ادوا م

لنفسك رضى من نفسى اى اجعل نفسى راضية بكل ما يرد عليها منك واهل خزانتى

بالحاء المضمومة والزاء المعجمة الاتى تحزن لاجلهم واجعلنى فى كنفك بفتح النون — المهملة م

اى فى حرزك وحياطتك بالحاء المهملة المكسورة اى تعهدك وصيانتك وذمتك

اى عهدك وكفالتك ادرأ بك فى نحور اعدائى ادرأ بالمهملتين كادفع وزنا

ومعنى ونحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة وقد ضمن ادرأ معنى اضرب

او اطعن فقال فى نحور اعدائى اخذ عزيز المراد بالعزيز هنا الغالب والنقم ولزوم

السقم الاولى قراءة السقم هنا بفتحتين لتناسب النقم وان جاء بالضم اولا و

اسكان ثانيه ايضا وما طغى به الماء لغضبك طغى بالطاء المهملة والغين المعجمة اى

جاوزة الحد والمراد ما يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عتت به الريح
عن امرك عتت بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين من العتو وهو المجاوزة الحد اى
ما عتت بسببه الريح عتوا صادرا عن امرك لهلاك وعيل به صبرى بالعين المهملة
وبعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول من عال اى غلب الذى لا يمن بسواك
اى سالك الامر الذى لا يقدر على اعطائه لى والمن به على الا انت كغفران الذنوب و
الخلود فى الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف بحال المتعلق وقد عرفت معنى السبوغ
يا بارئ النسم البارى الخالق والنسم بالنون والسين المفتوحتين جمع نسمة
بفتحتين وهى الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد به هنا
جميع الخلايق **الباب الثانى** فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل اول ما
تعمله عند ارادة النوم الطهارة روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق عليه السلام
انه قال من تطهر ثم آوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده وذكر علمائنا قدس الله
ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم للصلوة الجنازة ومن الاعمال
المستحبة عند النوم قراءة سورة التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين ايضا فى الفقيه
بسند صحيح وورد ايضا عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة التوحيد احدى عشرة مرة
كما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بطريق صحيح عن ابى اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر له ما عمل قبل ذلك خمسين عاما
وروى فيه ايضا عنه عليه السلام انه قال ان رسول الله صلعم والكرم قرأ الهيكم التكاثر
عند منامه وقى فتنة القبر وينبغى ان يدعوا اذا اضطجع بما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه
بطريق حسن صحيح عن محمد بن مسلم قال قال الباقر ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل يمينه **فليقل**
بسم الله اللهم انى اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت امرى اليك و
الجأت ظهرى اليك وتوكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا الا اليك آمنت
بكتابك الذى انزلت وبرسولك الذى ارسلت ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام هذا
آخر الحديث واعلم ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام فى وقتين احدهما

وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله

بعد الصلوة

الباب الثانى فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل ٤١

بعد الصلوة والاخر عند النوم وظاهر الرواية الواردة به عند النوم يقتضى تقديم التسبيح
على التحميد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة فى تسبيح الزهراء عليها السلام يقتضى تأخيره
عنه ولا بأس ببسط الكلام فى هذا المقام وان كان خارجا عن وضع الكتاب فنقول
قد اختلف علماؤنا قدس الله ارواحهم فى ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة
بن سنان عن الصادق عليه السلام فى الابتداء به فالمشهور الذى عليه العمل فى التعقيبات
تقديم التحميد على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد بتأخيره والروايات
عن ائمة الهدى سلام الله عليهم لا تخلوا بحسب الظاهر من اختلاف والروايات المعتبرة التى
ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلوة وما يفعل عند النوم
وهى ما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابى
على ابى عبد الله عليه السلام فسأله ابى عن تسبيح الزهراء عليها السلام فقال الله اكبر حتى احصى اربعا
وثلثين مرة **ثم قال** الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين مرة ثم قال سبحان الله
حتى بلغ مأة مرة يحصيها بيده جملة واحدة والرواية التى ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد
مختصة بما يفعل عند النوم وهى ما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال لرجل من بنى سعد الا احدثكم عنى وعن فاطمة انها كانت عندى فاستقت بالقربة
حتى اثر فى صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت
ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد
فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من العمل فاتت النبى صلى الله
عليه وآله فوجدت عنده احداثا فاستحيت وانصرفت فعلم صلى الله عليه وآله انها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن فى لحافنا فقال السلام
عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا **ثم قال** السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم
فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف فقلت
وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند رؤسنا وقال يا فاطمة ما كانت
حاجتك امس عند محمد فخشيت ان لم نخبره ان يقوم فاخرجت راسى فقلت انا والله اخبرك
يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثر فى صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت

على الاطلاق

حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألته
خادما يكفيك حرّ ما انت فيه من هذا العمل فقال صلى الله عليه وآله افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا
اخذتما منامكما فكبّرا اربعا وثلثين تكبيرا وسبّحا ثلاثا وثلاثين وحمّدا ثلاثا وثلثين
فاخرجت فاطمة عليها السلم راسها وقالت رضيت عن رسول الله ولا بأس بايضاح بعض ما
تضمنه هذا الحديث حتى مجلت يداها يقال مجلت بفتح الجيم وكسرها اذا حصل فيها من شدة العمل
نفاطة وهي التي يقال لها بالفارسية آبله كسحت البيت بالمهملتين اى كنسته ودكنت بالدال
المهملة والكاف المكسورة والنون اى اسودّت لو اتيت اباك جواب لو محذوف لدلالة
المقام عليه فسألته خادما الخادم يطلق على الغلام والجارية يستوى فيه المذكر و
المؤنث يكفيك حرّ ما انت فيه الحر بالمهملتين بمعنى التعب والشدة وحرث عنه احدانا
يقال رجل حدث بفتح الدال اى شاب ولحداحمع هذا ولا يخفى ان هذه الرواية غير صريحة
في تقديم التسبيح على التحميد فان الواو لا يفيد الترتيب وانما هي لمطلق الجمع على الاصح كما
بيّن في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك وكذا الرواية السابقة غير صريحة
في تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوى فلم يبق الا ظاهر التقديم
اللفظي ايضا فالتنافي بين الروايتين انما هو بحسبه فينبغي حمل الثانية على الاولى لصحة سندها
واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام انه قال في تسبيح
الزهراء عليها السلم تبدأ بالتكبير اربعا وثلثين مرة ثم التحميد ثلاثا وثلثين مرة ثم التسبيح ثلاثا
وثلثين مرة وهذه الرواية غير صريحة في تقديم التحميد فهي مؤيدة بظاهر لفظ الرواية
الصريحة فتحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا
فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة و
الثانية على ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به قلت لاني لم اجد قائلا بالفرق
بين تسبيح الزهراء عليها السلم في الحالين بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلا من الفريقين القائلين
بتقديم التحميد وتأخيره قائل به مطلقا سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم
فالقول بالتفصيل احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب واما ايقاع احداث

القول

على الرواية المنقولة في الهامش ... ... نعم

٤٢

الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتقاف الليل

القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما اجمعت عليه الامة كما يقال في رد البكر
الموطوءة بعيب مجانا الاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح
ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كل من المختلفين في الشطرين في شطر كما نحن فيه
اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغائب وعدم قتل المسلم بالذمي بعد قول احد الشطرين
بالثاني ونقيض الاول والشطر الثاني بعكسه نحو ابان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة
اما على ما قرره الخاصة من ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم فلا اذ لا مخالفة
حاصلة وان وافق القائل كلا من الشطرين في شطر وبنى عليه مثال البيع والقتل فصل
وينبغي ان يكون اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام في
الكافي بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك اني
مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسأل اباك عليه السلام عنه فلم يقض لي ذلك فقال وما هو
يا احمد فقلت روي لنا عن ابائك عليهم السلم ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على
ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام كذلك هو فقلت
يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم
قال يا احمد ادن مني فدنوت فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت
ثيابه فمسح بيده اليمنى على جانب الايسر وبيده اليسرى على جانب الايمن ثلاث مرات قال
احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام ولا يأخذني النوم عليها اصلا
ومما يدعى به عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن الصادق عليه السلم
انه قال من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي
بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو
على كل شيء قدير خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته امه وروي في الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من قرأ هذه الاية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا سطع له نور
الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له وروي في الكتاب المذكور ايضا

كما ذكرني زبدة الاصول ص

تحت ح

القول عند النوم

عن الصادق عم انه قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة التي

قلت هذا من الاسرار العجيبة المجربة لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الاية الاخيرة منها اعني الاية

المتقدمة واذا احفت عقرب ونحوها فقل ما رواه في الكتاب المذكور عن الباقر عم

انه قال من قرأ هذه الكلمات فانا ضامن ان لا يصيبه العقرب ولا هامة حتى يصبح

اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن

شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وروى في الكتاب المذكور

بسند صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق عم انه قال اذا خفت الجنابة فقل في فراشك

اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن شر الاحلام ومن ان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة

والمنام وروى فيه ايضا للامن من ان يسقط عليه البيت عن الرضا عم انه قال لم يقل احد

اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من

احد من بعده انه كان حليما غفورا فسقط عليه البيت وروى فيه ايضا ان النبي صلى الله عليه و

آله اذا كان اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيى وباسمك اموت واذا استيقظ قال

الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور وروى فيه ايضا عن الصادق عليه السلام

انه قال اذا سمعت صوت الديك **فقل** سبوح قدوس رب الملائكة و

الروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي

فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال فقد روى

ان النبي صلى الله عليه وآله كان يكتحل بالاثمد اذا اراد ان يأوي الى فراشه وقد روى عن الرضا

عم انه قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراويد عند منامه من الاثمد اربع

في اليمنى وثلاث في اليسرى وعنه عم انه قال الكحل عند النوم امان من الماء الذي ينزل في

العين وروى انه يدعى **بهذا الدعاء عند الاكتحال** اللهم اني

اسئلك بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة

في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر

لك ابدا ما ابقيتني وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح حسن عن الصادق عم

انه قال

انه قال اذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل

انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل

عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون

من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم

الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر

وفيه مقدمة وفصول قد تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة

سلام الله عليهم في قيام الليل وبيان فضيلته روى ثقة الاسلام في الكافي بسند

صحيح عن الصادق عم قال انه شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس

وروى فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ثلاث من

فخر المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة الصلوة في آخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس

وولاية الامام من آل محمد صلى الله عليه وآله وروى فيه بسند حسن ايضا عنه عم في قول الله تعالى

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها وروى فيه

ايضا انه جاء رجل الى امير المؤمنين عم فقال اني قد حرمت الصلوة الليل فقال امير المؤمنين

عم انت رجل قد قيدتك ذنوبك وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن

الصادق عم في قول الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا

قال قيامه عن فراشه لا يريد الا الله وروى طاب ثراه فيه بسند صحيح ايضا عنه عم انه قال

ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك والا فحج الشيطان

فبال في اذنه اولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان

وروى فيه بسند صحيح عن عمرو بن يزيد انه سمع ابا عبد الله عم يقول ان في الليل لساعة

لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك الله

فاية ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى ثلث الباقي وروى رئيس المحدثين في

الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه سأل الصادق عم عن قول الله تعالى سيماهم

في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة سلام

الله عليهم في قيام الليل كثيرة ولنبين ما يحتاج الى البيان في هذه المقدمة ان ناشئة الليل
قد تفسر الناشئة بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعبادة وهو قريب مما ذكر عم واشد
وطأ اي كلفة او ثبات قدم وقرئ في بعض السبعة وطأ بالمد اي مواطاة القلب واللسان
فيها من الاخلاص واقوم قيلا اي اشد قولا لحضور القلب في ذلك الوقت الا فحج الشيطان
بالحاء المعجمة والجيم نوع من المشي رديء وهو ان يتقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان
وهو كناية عن سوء الحيئة وردائتها كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان به تثخنه
بالتاء الفوقانية والخاء المعجمة والثاء المثلثة وقوله عليه السلام ثقيل كسلان كالمنهر
له

فصل اذا انتبهت من نومك فينبغي لك فعلا ان تسجد لله تعالى

فقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله اذا انتبه من نوم سجد **شم قل**
في سجودك او بعد رفع راسك منه الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور الحمد لله
الذي رد علي روحي لاحمده واعبده وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر
عم اذا قمت بالليل فانظر في آفاق السماء **وقل** اللهم انه لا يواري عنك ليل
ساج ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي
تدلج بين يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وغارت النجوم ونامت
العيون وانت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم سبحان الله رب العالمين **ثم اقرأ**
الآيات الخمس من آخر آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات
لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا
انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد **توضيح**
لا يواري عنك ليل ساج اي لا يستر عنك من المواراة وهي الستر وساج بالسين المهملة و
آخره جيم اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ

غاية

غايته ولا ارض ذات مهاد بكسر اوله جمع ممهود اي ذات امكنة مستوية ممهدة ولا بحر
لجي بضم اللام وقد يكسر ويشدد الجيم المكسورة وبالياء المشددة اي عظيم يتلجج بين
يدي المدلج الادلاج السير بالليل وربما يخص بالسير في اوله وربما يطلق الادلاج على
العبادة في الليل مجازا لان العبادة سير الى الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله
من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنا يتلجج بين يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك
لمن توجه اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك وهو
توفيقك وابقاءك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكأنك سرت اليه قبل ان يسري هو
اليك تعلم خائنة الاعين وقد تقدم تفسيره في الباب الثاني وغارت النجوم اي تقلبت
واخذت في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت اخذه في الصعود والارتفاع واللام
للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت وغربت والسنة بالكسر مبادي النوم وقد يتقدم في الباب
الاول وجه تقديمها على النوم مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الادنى لآيات
اي علامات عظيمة او كثيرة والة على كمال القدرة لاولي الالباب اي لذوي العقول
الكاملة وسمي العقل لبا لانه انفس ما في الانسان فما عداه كانه قشر ويتفكرون في
خلق السموات والارض قال المفسرون في هذا دلالة على شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت
هذا باطلا اي قائلين حال تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة الشأن ربنا ما خلقت
هذا عبثا سبحانك اي ننزهك عن فعل العبث تنزيها فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه
الاشياء لحكم ومصالح منها ان يكون سببا لمعاش الانسان ودليلا يدله على معرفة الصانع
ويحثه على طاعته والقيام بوظائف عباداته لينال الفوز الابدي والانسان محل
في الاغلب بذلك حسن التفريع على الكلام السابق من تدخل النار فقد اخزيته قال
المفسرون فيه اشعار بان العذاب الروحاني اشد من العذاب الجسماني اذ الخزي فضيحة
وحقارة نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان المراد به الرسول صلى الله عليه
وآله وقيل القرآن فاغفر لنا ذنوبنا المراد بها الكبائر وكفر عنا سيئاتنا المراد
بها الصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا للاجتناب الكبائر وتوفنا مع الابرار

اى فی زمرتهم ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك اى بتصديقهم او على السنتهم **فصل**
اذا انتصف الليل وقد يعبر عن انتصاف الليل بالزوال ايضا روى رئيس المحدثين في الفقيه — فقد دخل وقت صلوة الليل
ان عمر بن حنظلة سال الصادق عم فقال زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل
فقال الليل زوال كزوال الشمس قال فبای شیء نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت والظ
انه عم اراد بالنجوم التی طلعت عند غروب الشمس كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله — في معرفة انتصاف الليل
والمراد بانحدارها شروعها في الانخفاض وصلوة الليل يطلق في الاحاديث تارة على الثمان
واخرى على الاحدى عشر باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى على الثلث عشر باضافة
ركعتي الفجر من النوافل المؤكدة وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عم
انه قال كان في وصية رسول الله صلعم وآله لعلي عم يا علي اوصيك في نفسك بخصال
فاحفظها **ثم قال** اللهم اعنه وذكر جملة من الخصال الى ان
قال وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة
الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال والظاهر انه صلعم وآله اراد
بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة وبصلوة الزوال الركعات الثمان التى هى نافلة الزوال — اداب الخلوة وما يناسب عندها
كما قال بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الى العبادة وكان لك حاجة الى التخلي فابدا
به اولا فاذا اردت الدخول الى الخلاء فان كان في نقش خاتمك او معك اسم محترم
فلا تدخله معك ولكن الدراهم البيض الغير المصرورة ثم قدم رجلك اليسرى عند اول
دخولك ان كان بيتا وان تخليت في فضاء كالصحراء ونحوها فقدمها في موضع جلوسك
وقل بسم الله وبالله اعوذ بك بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث من الشيطان
الرجيم واخيران تجلس في فضاء موضعا لا يرى فيه شخصك وليكن اعتمادك في حال التخلي
على رجلك اليسرى وينبغى تفريج اللحى اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف
فوتها او قراءة آية الكرسي او الحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان او ذكر الله سبحانه
وامسح بطنك بعد الفراغ بيدك اليمنى قائما قائلا الحمد لله الذى اماط عنى الاذى وهنأني
طعامي وشرابي وعافاني من البلوى واستبرا بان تضع الوسطى عند المقعد وتمسح بها

الى

الى اصل القضيب ثم تضع السبابة تحته والابهام فوقه وتنتره ثلاثا وتعصر الحشفة ثلاثا وتنحنح
في حال الاستبراء واذا اردت الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله الذى جعل الماء طهورا ولم يجعله
نجسا واستنج بيسارك في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فصه من حجر زمزم فانزعه وليكن
غسل المقعد لك بخنصرها ولا تمس ذكرك بيمينك واثر في غير المتعدى من الغائط الماء على الاستجمار والجمع بينهما مع التعدى وغيره اولى واغسل مخرج الغائط الى ان يحسن بالصرير
وقل حال الاستنجاء اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار وقدم
غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار ان لم ينق بالثلاث واستوعب المحل بكل حجر
على سبيل الادارة عليه فاذا خرجت من الخلاء فقدم رجلك اليمنى **وقل** عند الخروج
الحمد لله الذى عرفني لذته وابقى في جسدي قوته واخرج عني اذاه يا لها نعمة يا لها
نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادرون قدرها **تتمة** فاذا خرجت من الخلاء — فصل
فابدا بالسواك ثم توضا الوضوء الكامل كما مر في الباب الاول ثم تطيب فقد
روى ايضا عنه عم انه قال ركعتان يصليهما متعطرا افضل من سبعين ركعة يصليها — التطيب
غير متعطر واعلم ان التعطير مستحب لكل صلوة وكل دعاء وليس مختصا بصلوة الليل
وادعيته فاذا توضات وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين
عم الذى كان يدعو به في جوف الليل الهي غارت نجوم سمائك ونامت عيون — الدعاء في جوف الليل
انامك وهدأت اصوات عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف
عليها حراسها واحتجبوا عمن يسالهم حاجة او ينتجع منهم فائدة وانت الهي حي قيوم لا تاخذك
سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير
مغلقات وابواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سالك غير محظورات بل هي مبذولة
الهي انت الكريم الذى لا ترد سائلا من المؤمنين سالك ولا تحتجب عن احد منهم اراداك لا وعزتك — اراداك
وجلالك ولا تختزل حوائجهم دونك ولا يقضيها احد غيرك اللهم وقد تراني ووقوفي
وذل مقامي بين يديك تعلم سريرتي وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به امر آخرتي ودنياي — سريرتي
اللهم ان ذكر الموت واهوال المطلع والوقوف بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني

ويكون عن الصادق عم انه قال كانت للنبي صلعم اذا هو توضى اخذها بيده وهي رطبة

بربّي واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف ملك الموت في طوارق
الليل وطوارق النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار
ويطلب روحه بالبيات وفي اثناء الساعات وكان عم يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق
خده بالتراب **ويقول** اسألك الروح والراحة عند الموت والعفو عني حين
القاك وكان ع يصلي قبل صلوة الليل ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة وقل هو الله احد وفي
الثانية قل يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعوا وانت اذا صليت هاتين
الركعتين فيحسن ان تدعوا بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين في كتاب
الامالي عن ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين عم يدعوا به في جوف الليل الهي كم من
موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال
في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير
رضوانك الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم
علي بليتي آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فيا له
من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار
نزاعة للشوى آه من غمرة من لهبات لظى ثم ابك بعد هذا الدعاء وادع بما شئت ثم
قم الى صلوة الليل وقد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل وانها
كلما قرب من الفجر الثاني كان افضل فان طلع وقد تلبس باربع اتمها مخففة
بالحمد ادا والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف لذي العذر وقضاؤها افضل
من تقديمها فاذا اردت الشروع في صلوة الليل فينبغي **ان تقول**
اللهم اني اتوجه اليك بنبي الرحمة واله واقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيها
في الدنيا والاخرة ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني
بهم ولا تحرمني بهم واقض لي حوائج الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم ثم تفتتح الركعة الاولى
بالتكبيرات السبع مع ادعيتها الثلثة والافضل ان تقرأ فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين مرة وفي الثانية
سورة الجحد وفي الركعات الست الباقية السور الطوال مثل سورة الانعام والكهف والانبياء ويس والحواميم وما اشبهها

في كل النوافل

في كل النوافل / فله قراءة السورة من المصحف وان كنت تحفظ غيرها اما في الفرايض فلا الا مع
عدم الحفظ وقيل بالجواز فيهما مطلقا وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن سور الطوال
كفاك الحمد والتوحيد في كل ركعة ولك الاقتصار على الحمد وحدها في كساير النوافل
واعلم انه قد اتفق علماؤنا على ان القنوت كما يستحب في الفرايض يستحب في كل ثانية
من النوافل ايضا روى ذلك ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عم ويجزيك منه
ان تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والاخرة انك
على كل شيء قدير كما رواه في الكافي ايضا عنه عليه السلم بسند حسن وروى الاجتزاء بثلث
تسبيحات وبتسبيح الحجر به ولو في نوافل النهار وينبغي تطويله وسيما في صلوة الليل فان
وقتك فيها وسيع وقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صعم واله انه قال اطولكم
قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة وقد اورد السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس
قدس الله روحه في كتاب مهج الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة التي يقنت بها ائمتنا
سلام الله عليهم ويدعون فيها على اعداء الدين ولا باس بان يقنت في النوافل بما يقرأ
من كتاب ونحوه وانما يمنع من ذلك في الفرايض ومن الادعية المختصرة التي يليق ان يقنت
بها في النوافل والفرايض ما روي عن الصادق عم الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف
لا ادعوك وقد عرفت حبك في قلبي وان كنت عاصيا مددت اليك يدي بالذنوب
مملوة وعينا بالرجاء ممدودة مولاي انت عظيم العظماء وانا اسير الاسراء انا الاسير بذنبي
المرتهن بجرمي الهي لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك بكرمك ولئن طالبتني بجريرتي لاطالبنك بعفوك
ولئن امرت بي الى النار لاخبرن اهلها اني كنت اقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان
الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك يا ارحم الراحمين
ومن الادعية المتوسطة التي يليق ان يدعى بها في القنوت ايضا وهو من ادعية الوسايل
الى المسائل المروية عن الرضا عم اللهم ان الرجاء لسعة رحمتك انطقني باستقالتك والامل
لاناتك ورفقك شجعني على طلب امانك وعفوك ولي يا رب ذنوب قد واجهتها اوجه
الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين الاصطلام واستوجبت بها على عدلك اليم العذاب

واستحققت باجترامها مبير العقاب وخفت تعويقها لاجابتي ورد اياي عن قضاء
حاجتي بابطالها لطلبتي وقطعها الاسباب دعتني من اجل ما انقض ظهري من ثقلها و
بهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب الى حلمك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين
ورحمتك للعاصين فاقبلت بثقتي متوكلا عليك طارحا نفسي بين يديك شاكيا بثي
اليك سائلا ما استوجبه من تفريج الهم ولا استحقه من تنفيس الغم مستقبلا اياك واثقا
مولاي بك اللهم فامنن علي بالفرج وتطول علي بسهولة المخرج وادللني برافتك على سمت
المنهج وازلقني بقدرتك عن الطريق الاعوج وخلصني من سجن الكرب باقالتك واطلق
اسري برحمتك وطل علي رضوانك وجد علي باحسانك واقلني عثرتي وفرج كربتي
وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد بالاقالة ازري وقو بها ظهري واصلح بها امري
واطل بها عمري وارحم يوم حشري ووقت نشري انك جواد كريم رؤوف رحيم وتدعو عقيب
كل ركعتين من الركعتان الثمان **بهذا الدعاء** اللهم اسئلك ولم يسال
مثلك انت موضع مسئلة السائلين ومنتهى رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك
وارغب اليك ولم يرغب الى مثلك انت مجيب دعوة المضطرين وارحم الراحمين اسئلك
بافضل المسائل وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك الحسنى وبامثالك العليا
ونعمك التي لا تحصى وباكرم اسمائك عليك واحبها اليك واقربها منك وسيلة واشرفها
عندك منزلة واجزلها لديك ثوابا واسرعها في الامور اجابة وباسمك المكنون الاكبر
الاعز الاجل الاكرم الذي تحبه وتهواه وترضى به عمن دعاك وبكل اسم هو لك في التوراة
والانجيل والزبور والفرقان العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك
وانبياؤك ورسلك واهل طاعتك من خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعجل فرج
وليك وابن وليك وتعجل خزي اعدائك وان تفعل بي كذا وكذا **ثم**
تسبح تسبيح الزهراء عليها السلم وتدعو بعده بما شئت ثم تسجد سجدتي الشكر
وتحين ان تدعوا في احديهما **بهذا الدعاء المنسوب**
الى سيد العابدين عليه السلم الهي وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ بدعت فطرتي

مذاور

ربيع الاول

من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق
وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر خفي نعمة من نعمك علي ولو اني كربت معادن حديد
الدنيا بانيابي وحرثت ارضها باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين
دما وصديدا لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي ولو انك الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب
الخلائق اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت طبقات جهنم واطباقها مني حتى لا يكون في النار
معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك علي قليلا في كثير ما
استوجبه من عقوبتك فاذا فرغت من ركعة الثامنة فادع **بهذا الدعاء**
يا الله يا الله عشرا وصل على محمد وآله وارحمني وثبتني على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب **وتقول ايضا**
اللهم انت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المبدئ المعيد المحيي المميت المبدئ البديع
لك الكرم ولك الجود ولك المن ولك الامر وحدك لا شريك لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت
يا بديع يا رفيع اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك
ووحشتي من الناس وانسي بك **ثم تقول** ما كان امير المؤمنين عليه السلم يدعو به
بعد الثمانية اللهم اني اسئلك بحرمة من عاذ بك ولجأ الى عزك واستظل بفيئك واعتصم
بحبلك ولم يثق الا بك يا جزيل العطايا يا مطلق الاسارى يا من سمى نفسه من جوده وهابا ادعوك
راغبا وراهبا وخوفا وطمعا والحاحا والحافا وتضرعا وتملقا وقائما وقاعدا وراكعا
وساجدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا وفي كل حالاتي اسئلك ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تفعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر وتدعو فيهما وبعدهما
بما سبق **توضيح** غارت نجوم سمائك من معنى غور النجوم قبل هذا وهدأت
بالدال المهملة وقبل الهمزة اي سكنت او تجع منهم فانه الانجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانية
ثم الجيم وآخره عين المهملة طلب الاحسان ولعل هنا المعنى مطلق الطلب ولا يشغلك شغل
على وزن يعلم وفوائدك لمن سالك غير محظورات بالحاء المهملة والظاء المعجمة اي غير
ممنوعات ولا تختزل حوائجهم تختزل بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء المعجمة والتاء المثناة

الفوقانية والزاء يراد به التعويق واهوال المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول
امر الآخرة الذى يحصل الاطلاع عليه بعد الموت واغصّنى بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة
من الغصة وهى الشجى فى الحلق والريق ماء الفم واغصّنى بريقى كناية عن كمال الخوف والاضطراب
اى صيّرنى بحيث لا اقدر ان ابلغ ريقى ووقف فى حلقى كم من موبقة بالباء الموحدة المكسورة و
القاف اى خطيئة مهلكة للدين هادمة له وعظم فى الصحف تضمنته صحايف الاعمال بفتح الكاف
والكلى بالضم جمع الكلية وكلوا مهم من نار نزاعة للشوى النزع القلع والشوى الاطراف او جمع
شواة بالضم وهى جلدة الرأس او من عزة من لهبا لظى العزة بالغين المعجمة والراء ما يعمر الشئ اى
يشتمل عليه ويستره ولهبات جمع لهب بالسكون والفتح الاشتعال ولظى اسم من اسماء النار
نعوذ بالله منها ولجهاته وجبر الانتقام الكلام استعارة اى صارت موجبة لسرعة الانتقام
ومقربة منه قد لاحظتها اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة والمعنى كالاول والاصطلام
بالصاد والطاء المهملتين الاستيصال واستحقت باجترامها سيّر العقاب الاجترام بالجيم
والتاء المثناة الفوقانية وآخره ميم مهملة الاكتساب والسير بالباء الموحدة والثاء المثناة
التحتانية المهلكة من اجل ما انقض ظهرى من ثقلها انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة اى حمل
ظهرى على النقض وهو صوت عظامه عند حمل ثقيل ولهطنى من الاستقلال بحملها لهطنى بالباء
الموحدة والظاء المعجمة اى اثقلنى شاكيا بثى اليك البث بالباء الموحدة والثاء المثلثة الهم
الذى لا تصبر على كتمانه فتبثه اى تظهره من نفيس الغنم اى من زائله ولدلنى بامتك على سمت المنهج
ادللنى على وزن اشكرنى والسمت الجهة والمنهج الطريق وانقذنى بقدرتك عن الطريق الاعوج
وازلقنى بالزاى والقاف اى ابعدنى وطل على بصوانك اى تفضل على واشدد بالافالة
ازرى الازر بفتح الهمزة واسكان الزاى القوة ويطلب روحه بالبيات بالباء الموحدة
والياء المثناة التحتانية اى وقت البيتوتة كربت معادن حديد الدنيا كربت بالراء المهملة
والباء الموحدة كحضرت معنى ووزنا باشفار عينى اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة
واسكان الفاء طرف الجفن الذى ينبت عليه الشعر واستظل بفيئك اى التجا اليك وهو
كناية مشهورة والحاحا بالحاء المهملتين للمبالغة فى الطلب والحافا بالحاء المهملة والفاء

يطلب روحه بالبيات اى آثار الساعات
البيات بالباء الموحدة والباء المثناة التحتانية

معنى الالحاح وتضرعا وتملقا التضرع التذلل والتملق يطلق تارة على التودد والتلطف
والخضوع التى يطابق فيها اللسان الجنان وهذا هو المراد هنا واخرى على اظهار هذه
الامور باللسان مع مخالفة الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه

وبعد فراغك من الركعات الثمان تقوم الى ركعتى الشفع ومفردة الوتر
وافضل اوقاتها ما بين الفجرين كما مر ذكره فى الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب
من ورود الرواية بذلك عن امير المومنين عم واعلم ان الشايع على السنة المتأخرين
اطلاق الوتر على الثالثة وحدها لا على مجموع الثلث والشايع فى الاحاديث الواردة
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند
صحيح عن الصادق عليه السلام ان اباه الباقر عم كان يقرا فى الوتر بقل هو الله احد فى ثلثهن
وكما رواه فيه بسند موثق عنه عم انه قال كان رسول الله صعم وآله يصلى ثمان ركعات
الزوال واربعا الاولى وثمان بعدها واربعا العصر وثلثا المغرب واربعا بعد المغرب
والعشاء الآخرة اربعا وثمانى صلوة الليل وثلثا الوتر وركعتى الفجر وصلى الغداة
ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح عن حفص بن سالم الحناط
قال سمعت اباعبدالله عم يقول لا بأس ان يصلى الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضى
حاجته ثم يرجع فيصلى ركعة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة واما اطلاق الوتر على الثالثة
وحدها فهو فى الاحاديث قليل جدا لكنه كثير فى عبارات متأخرى علمائنا قدس الله ارواحهم
واما القدماء فاكثر ما يعبرون عنها مفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة فى المصباح
وغيره ومن هذا يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة لم يخرج من العهدة بيقين الا بالاتيان
بالثلث وان ما ذكره الشيخ الجليل ابو على الطبرسى عطر الله مرقده فى كتاب مجمع البيان
من تعليل تسمية الفاتحة بالسبع المثانى لانها تثنى قراءتها فى كل صلوة فرض ونفل
كلام مستقيم خال عن القصور وان ما اورد عليه من انتقاض هذه الكلية بصلوة الوتر غير وارد
والله اعلم ويستحب ان تقرأ فى كل من ركعتى الشفع بعد الحمد التوحيد وان شئت اولى المعوذتين
فى احديهما والاخرى فى الاخرى واذا سلمت فادع

بهذا الدعاء الهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون وقصدك
فيه القاصدون واملّ فضلك ومعروفك الطالبون ولك في هذا الليل نفحات
وجوائز وعطايا ومواهب تمنّ بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية
منك وها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك وان كنت يا مولاي
تفضلت في هذه الليلة على احد من خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك فصلّ على محمد
وآله الطيبين الطاهرين الخيّرين الفاضلين وجد عليّ بطولك ومعروفك يا رب العالمين
وصلّ على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ان الله حميد مجيد اللهم اني ادعوك كما امرت واستجب لي كما وعدت انك
لا تخلف الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية الثلث
وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثا والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت
وانت تبكي او تتباكى بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خربوذ
عن احدهما اعني الباقر والصادق عليهما السلم قال قل في قنوت الوتر
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع و
ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت الله
نور السموات والارض وانت الله زين السموات والارض وانت الله جمال السموات والارض
وانت الله عماد السموات والارض وانت الله قوام السموات والارض وانت الله صريخ
المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين وانت الله مفرج عن المكروبين وانت الله المروّح
عن المغمومين وانت الله المجيب دعوة المضطرين وانت الله اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم
وانت الله كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي
من عقابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة
من سواك بالقدرة التي بها احييت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني غما حتى
تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة في دعائي واذقني العافية الى منتهى اجلي واقلني عثرتي
ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني

فمن ذا الذي

فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض لك
في شيء من امري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف الفوت
وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا
لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني واقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي و
قلة حيلتي استعيذ بك الليلة فاعذني واستجير بك من النار فاجرني واسئلك الجنة فلا
تحرمني ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين مرة هذا آخر الحديث ويستحب ان تدعو
لاربعين من اخوانك فصاعدا ويقول اللهم اغفر لفلان وفلان الى آخرهم
ثم يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار
بيدك اليمنى وتنصب يدك اليسرى رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح ولو
بلغت الاستغفار المائة كان افضل ثم يقول سبع مرات استغفر الله الذي لا
اله الا هو الحي القيوم لجميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي واتوب اليه ثم يقول رب
اسأت وظلمت نفسي وبئس ما صنعت وهذه يداي يا رب جزاء بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة لما اتيت
وها انا ذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى لا اعود ثم
يقول العفو العفو ثلثمائة مرة ثم يقول رب اغفر لي وارحمني وتب علي
انك انت التواب الرحيم ويستحب لك التطويل في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم ذكره في
الركعات الثمان فاضف الى ذلك ما كان يدعو به سيد العابدين عم في قنوته كما رواه رئيس
المحدثين في كتاب الامالي سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوة و
عيناي بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي
امن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي الضرب المقامع
خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي لو ان عبدا استطاع الهرب من
مولاه لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد في
ملكك لسألتك الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه
معصية العاصين سيدي ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف عني

عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي وارحمني مصروعا على الفراش تقلبني ايدي احبتي وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي وان ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار على ما شئت مما تيسر لك من الادعية المختصرة التي تحسن القنوت بها في السعة والضيق اللهم ان كثرة الذنوب تكف ايدينا عن انبساطها اليك بالسؤال والمداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرع والابتهال والرجاء يحثنا على سؤالك يا ذا الجلال فان لم يعطف السيد على عبده فمن يبتغي النوال فلا ترد اكفنا المتضرعة اليك الا ببلوغ الامال وصل على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين فاذا فرغت من القنوت فاركع **ويقول** بعد رفع راسك من الركوع هذا مقام من حسناته نعمة منك وسيئاته بعمله وذنبه عظيم وشكره قليل الهي طموح الآمال قد خابت الا لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك ومذاهب العقول قد سمت الا اليك فاليك الرجاء واليك الملتجأ يا اكرم مقصود ويا اجود مسئول هربت اليك بنفسي يا ملجأ الهاربين باثقال الذنوب احملها على ظهري وما اجد لي اليك شافعا سوى معرفتي بانك اقرب من رجاه الطالبون ولجأ اليه المضطرون وامل ما لديه الراغبون ويا من فتق العقول بمعرفته واطلق الالسن بحمده وجعل ما امتن به على عبادة كفالة لتادية حقه صل على محمد وآله ولا تجعل للهموم على عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تسجد السجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح بتسبيح الزهراء عليها السلام **ثم تدعوا** بدعاء المعروف بدعاء الحزين اناجيك يا موجودا في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي مولاي اي الاهوال اتذكر واينها انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف وما بعد الموت اعظم وادهى مولاي مولاي حتى متى والى متى اقول لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي مولاي يا مولاي ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني يوم اتيك فردا

شاخصا اليك بصري مقلدا قد تبرأ جميع الخلق مني نعم ابي وامي ومن كان له كدي وسعيي فان لم ترحمني فمن يرحم في القبر وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسالتني عما انت اعلم به مني فان قلت نعم واين المهرب من عدلك وان قلت لم افعل قلت الم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل سرابيل القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى الاعناق يا ارحم الراحمين وخير الغافرين ثم تسجد **وتقول** اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس وانسي بك يا كريم يا كائنا قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء لا تفضحني فانك بي عالم ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم اني اعوذ بك من كرب الموت ومن سوء المرجع في القبور ومن الندامة يوم القيمة اسئلك عيشة هنيئة وميتة سويا ومنقلبا كريما غير مخز ولا فاضح اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي وصل على محمد وآل محمد فاغفر لي يا حيا لا يموت **توضيح** تعرض لك اي تقصدي لطلب عفوك واحسانك فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة للفقرة الاولى وعدت عليه بعائدة من عطفك عدت بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة يقال عاد عليه بعائدة اي بكرم عليه بمكرمة وجد على بطولك بفتح الطاء المهملة الفضل والغنى والقدرة وانت الله عماد السموات والارض عماد الشيء بالكسر ما يقوم به ويثبت به الشيء ولولاه لسقط وزال وانت الله قوام السموات والارض قوام الشيء بالكسر عماده وهذه الفقرة كالمفسرة لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى يمسك السموات والارض ان تزولا وهي دليل سمعي على احتياج الباقي في البقاء الى علة مبقية وانت الله المروح بالراء والحاء المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج بالجيم فلا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالعين المعجمة والراء المفتوحتين الهدف ولا لنقمتك نصبا النصب بالنون والصاد المهملة المفتوحتين قريب من معنى الغرض ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء تتبع على وزن تكرم واثر بكسر الهمزة و فتحها واسكان الثاء المثلثة يقال خرجت على اثره اي على بعده بقليل لك العتبى بضم العين المهملة واسكان التاء الفوقانية بمعنى المواخذة والمعنى انك حقيق بان تواخذني بسوء اعمالي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي ابشر بالباء الموحدة وتشديد الشين

المعجمة من البشارة والكلام استعارة وربما يقرأ بالنون الساكنة والشين المعجمة للصفوة
اى اسبطأ من لضرب للمقامع خلقت اعضائى للمقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف
شئ كالعمود يضرب به قال الله تعالى فى صفة اهل النار ولهم مقامع من حديد ام لشرب
الحميم خلقت امعائى الحميم الماء الشديد الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر وهى ما ينتقل اليه
الطعام بعد المعدة والظاهر ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة ايضا ما انا وما خطرى
الخطرة بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة ارحمنى مصروعا بالمهملات
اى ملقى على الارض الهى طوح الامال قد خاب الا لديك طوح بالطاء المهملة المضمومة
وآخره حاء مهملة جمع طايح كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة
اى المرتفعة العظيمة قد خابت الا آمالنا العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا التى استوجبنا
بها اليم العقاب وادخلنا الجنة تفضلا من غير استحقاب ومعاكف الهمم قد تقطعت الا
عليك العاكف جمع معكف وهو مصدر بمعنى العكوف اى الاقامة ومذاهب العقول قد سمت
الا اليك المذاهب الطرق وتطلق على الآراء ايضا وسمى الى الشئ ارتفع اليه والمراد ان طرق
العقول والآراء قد ارتفعت الى الاشياء اما اليك فقد قصرت عن الارتقاء وضلت
فى بيداء العظمة والكبرياء وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه اى جعل
تكليفنا بعبادته مكافيا لاداء حق نعمائه مع ان تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته و
جعلنا اهلا للقيام بها لطفا جزيلا بنا ومنة عظيمة علينا الا ترى ان الملك العظيم اذا شرف
شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته فان ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم الطاف
ذلك الملك وجزيل منه عليه وهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التى من بها علينا ووفقنا
بها شكرا ومكافاة منا لبعض نعمائه الاخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا جزيلا
فى الآخرة فسبحانه سبحانه ما اعلى شانه وعظم امتنانه من عد وقد استكلب على اى وثب
على وفيه تشبيه له بالكلب وربما يقال ان فيه ايضا اشارة الى ان عداوته على الامور
الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبوها كلاب قبل سرابيل القطران تلميح الى قوله تعالى
وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاصفاد سرابيلهم من قطران والسرابيل جمع سربال

وهو

وهو القميص والقطران عصارة شديدة النتن والحدة تطلى بها الجمال الجرب فتحرق
حربها بحدتها ومن شأنها ان يشتعل النار فيما يطلى بها بسرعة وروى انه يطلى به جلود
اهل النار الى ان تصير لهم بمنزلة القميصان فيجتمع عليهم لذعها وحدتها مع احراق النار
نعوذ بالله من ذلك وميتة سوء بكسر الميم والمراد بالميتة السوية الموت بعد حصول الاستعداد
لنزوله والتهيؤ لحلوله مع تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس
المالية والعرضية وغيرهما وبعد فراغك من مفردة الوتر وما يتعلق
بها تقوم الى ركعتى الفجر وتسميان الدساستين لدسهما فى صلوة الليل كما رواه
شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الرضا عم انه قال احشوا بهما صلوة الليل
والظاهر امتداد وقتهما الى طلوع الحمرة كما عطايا واوقف تضمنه بعض الروايات وكما قال
به جماعة من علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان افضل اوقاتهما ما بين الفجرين وتقرأ فى
الاولى بعد الحمد الجحد وفى الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل
القبلة كالملحود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التى
لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم
وشر فسقة الجن والانس ربى الله ربى الله ربى الله ربى الله امنت بالله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
قد جعل الله لكل شئ قدرا حسبى الله ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة الى مخلوق
فان حاجتى ورغبتى اليك وحدك لا شريك لك الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق
الاصباح الحمد لله قاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك
تقدير العزيز العليم اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا
وعلى لسانى نورا ومن بين يدى نورا ومن خلفى نورا وعن يمينى وعن شمالى نورا ومن
فوقى نورا ومن تحتى نورا واعظم لى النور واجعل لى نورا امشى به فى الناس ولا تحرمنى
نورك يوم القيمة ثم اقرأ آية الكرسى والمعوذتين والخمس من آل عمران
ان فى خلق السموات والارض الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس

وتسبح بتسبيح الزهراء عليها السلام **ثم تقول** مائة مرة سبحان ربي العظيم وبحمده
استغفر الله ربي واتوب اليه **ثم تقول** سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما ما سبح لك
تما قدمناه وادع فيهما لاخوانك المؤمنين **فتقول** اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع
والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء واله كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل شيء
صل على محمد وآله وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله
فانك اهل التقوى واهل المغفرة **فصل** وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة
الليل اعني الثلث عشر ركعة بما كان يدعو به سيد العابدين عم وهو من ادعية الصحيفة
اللهم يا ذا الملك المتأبد بالخلود ... والسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان
والعز الباقي على مر الدهور وخوالي الاعوام ومواضي الازمان والايام عز سلطانك
عزا لا حد له باولية ولا منتهى له باخرية واستعلى ملكك علوا سقطت الاشياء دون
بلوغ امده ولا يبلغ ادنى ما استأثرت به من ذلك اقصى نعت الناعتين ضلت فيك
الصفات وتفسخت دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف الاوهام كذلك انت الله
الاول في اوليتك وعلى ذلك انت دائم لا تزول وانا العبد الضعيف عملا الجسيم املا
خرجت من يدي اسباب الوصلات الا ما وصله رحمتك وتقطعت عني عصم الامال الا ما انا معتصم الامام
به من عفوك قل عندي ما اعتد به من طاعتك وكثر علي ما ابوء به من معصيتك ولن يضيق
عفو لي عليك عفو لعبدك وان اساء فاعف عني اللهم وقد اشرف على خفايا الاعمال
علمك وانكشف كل مستور دون خبرك ولا تنطوي عنك دقائق الامور ولا تعزب عنك
غيبات السرائر وقد استحوذ علي عدوك الذي استنظرك لغوايتي فانظرته واستمهلك
الى يوم الدين لاضلالي فامهلته واوقعني وقد هربت اليك من صغائر ذنوب موبقة
وكبائر اعمال مردية حتى اذا قارفت معصيتك واستوجبت بسوء سعيي سخطتك فتل عني
عذار غدره وتلقاني بكلمة كفره وتولى البراءة مني وادبر موليا عني فاصحرني بجملة
لغضبك فريدا واخرجني الى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي اليك ولا خفير يؤمنني

عليك ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ الجأ اليه منك فهذا مقام العائذ بك ومحل
المعترف لك فلا يضيقن عني فضلك ولا يقصرن دون عفوك ولا اكن اخيب عبادك
التائبين ولا اقنط وفود الاملين واغفر لي انك خير الغافرين اللهم انك امرتني فتركت
ونهيتني فركبت وسول لي الخطاء السوء ففرطت ولا استشهد على صيامي نهارا ولا
استجير بتهجدي ليلا ولا تثني علي باحيائها سنة حاشا فروضك التي من ضيعها هلك
ولست اتوسل اليك بفضل نافلة مع كثير ما اغفلت من وظائف فروضك وتعديت عن
مقامات حدودك الى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب اجترحتها كانت عافيتك لي من فضائحها
سترا وهذا مقام من استحيى لنفسه منك وسخط عليها ورضي عنك فتلقاك بنفس
خاشعة ورقبة خاضعة وظهر مثقل من الخطايا واقفا بين الرغبة اليك والرهبة
منك وانت اولى من رجاه واحق من خشيه واتقاه فاعطني يا رب ما رجوت وآمني
ما حذرت وعد علي بعائدة رحمتك انك اكرم المسؤلين اللهم واذ سترتني بعفوك
وتغمدتني بفضلك في دار الفناء بحضرة الاكفاء فاجرني من فضيحات دار البقاء عند
مواقف الاشهاد من الملائكة المقربين والرسل المكرمين والشهداء والصالحين من جار
كنت اكاتمه سيآتي ومن ذي رحم كنت احتشم منه في سريراتي لم اثق بهم في الستر علي ارقبه
ووثقت بك يا رب بالمغفرة لي وانت اولى من وثق به واعطى من رغب اليه وارأف
من استرحم فارحمني اللهم وانت حدرتني ماء مهينا من صلب متضايق العظام حرج ضيقة
المسالك الى رحم ضيقة سترتها بالحجب تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة
واثبت في الجوارح كما نعت كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسوت العظام
لحما ثم انشأتني خلقا آخر كما شئت حتى اذا احتجت الى رزقك ولم استغن عن غياث
فضلك جعلت لي قوتا من فضل طعام وشراب اجريته لامتك التي اسكنتني جوفها
واودعتني قرار رحمها ولو تكلني يا رب في تلك الحالات الى حولي وتضطرني الى قوتي
لكان الحول عني معتزلا والقوة مني بعيدة فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل
ذلك بي تطولا علي الى غايتي هذه لا اعدم برك ولا يبطئ عني حسن صنيعك ولا تتأكد مع

ذلك نقمتي فانقرع لما هو حظي لي عندك قد ملك الشيطان عناني في سوء الظن وضعف
اليقين فانا اشكو سوء مجاورته لي وطاعة نفسي له واستعصمك من ملكته واتضرع اليك
في ان تسهل الى رزقي سبيلا فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام والهامك الشكر على الاحسان
والانعام وصل على محمد وآل محمد وسهل على رزقي وقنعني بتقديرك لي ورضني بحصتي
فيما قسمت لي واجعل ما بقي من جسمي وعمري في سبيل طاعتك انك خير الرازقين اللهم
اني اعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت بها من صدف عن رضاك ومن نار نورها
ظلمة وهينها اليم وبعيدها قريب ومن نار ياكل بعضها بعضا ويصول بعضها على بعض
ومن نار تذر العظام رميما وتسقي اهلها حميما ومن نار لا تبقي على من تضرع اليها ولا ترحم
من استعطفها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها
باحر ما لديها من اليم النكال وشديد الوبال واعوذ بك من عقاربها الفاغرة افواهها
وحياتها الصالقة بانيابها وشرابها الذي يقطع امعاء وافئدة سكانها وينزع قلوبهم واستهديك
لما باعد منها واخر عنها اللهم صل على محمد وآله واجرني منها بفضل رحمتك واقلني عثراتي
بحسن اقالتك ولا تخذلني يا خير المجيرين انك تقي الكريهة وتعطي الحسنة وتفعل ما
تريد وانت على كل شيء قدير اللهم صل على محمد وآله اذا ذكر الابرار وصل على محمد وآله
ما اختلف الليل والنهار صلوة لا ينقطع مددها ولا يحصى عددها صلوة تشحن الهواء و
تملأ الارض والسماء حتى يرضى وصل على محمد وآله بعد الرضا صلوة لا حد لها ولا منتهى
يا ارحم الراحمين **توضيح** السلطان كما مر في ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران بمعنى
التسلط وخولى الاعوام بالخاء المعجمة اي مواليها من اضافة الصفة الى الموصوف استعلى
ملكك الاستعلاء هنا بمعنى الغلبة اي علا وتفسخت دونك النعوت بالفاء والسين المهملة
والخاء المعجمة اي تقطعت وبطلت فانك فوق نعت الناعتين خرجت من يدي اسباب الوصلات
بالصاد المهملة جمع وصلة بضم الواو وهي ما يتوصل به الى المطلوب والمراد انه قد فاتتني
الاسباب التي يتوصل بها الى العبادات الاخروية الا السبب الذي هو رحمتك فانه لا يفوت
من احد وتقطعت عني عصم الامال العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها

مابو

ما ابوء به من معصيتك ابوء بالباء الموحدة وآخره همزة بمعنى اقر وارجع فتل عني عذاري
عذر هو فتل بالفاء والتاء المثناة الفوقانية اي صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهملة
وبعدها ذال معجمة ما يقع على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد ان
الشيطان بعد حصول مراده من القائه لي في المعصية بالحيلة والغدر يصرف عني عنانه
غدره حين حتى حصل مراده وتلقاني بكلمة كفره اشارة الى ما حكاه سبحانه تعالى عنه في
قوله تعالى للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك فاصحر لي لغضبك اصحر لي بالصاد والحاء
المهملتين لخرجني الى الصحراء والمراد هنا جعلني تائها في بيداء الضلال متصديا لحلول
غضبك علي ولا خفير يؤمنني عليك الخفير بالخاء المعجمة والفاء بمعنى المانع والمجير الى
حرمات انتهكتها بالنون والتاء الفوقانية اي ما تعديت فيها وكبائر ذنوب اجترحتها اي اكتسبتها وقد
قدمنا في الباب الاول ما يحمل عليه امثال هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم عليه السلم
بحضرة الاكفاء اي بحضور الامثال والاشباه كنت احتشم منه اي استحيي منه حديثي
ماء مهينا بفتح الميم اي محقور لخرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة آخره
جيم صفة مشبهة من الحرج بفتحتين وهو الضيق نطفة ثم علقة نصب النطفة و
المعطوفات عليها اما على حكاية ما وقع في القرآن المجيد او على اضمار عامل كانشئني
ونحوه والنطفة ماخوذة من النطف وهو الصب والعلقة قطعة جامدة من الدم وهي
اول ما يستحيل النطفة ثم مضغة اي قطعة من اللحم وهي في الاصل بقدر ما يمضغ عليها
ثم عظاما بتصليب بعض اجزاء العلقة والاتيان بالمصغر لصيغة الجمع لاختلاف العظام
في الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام لحما اما مما بقي من المضغة او لحما جديدا ثم انشاتني
خلقا آخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه وهذا الكلام منه عليه السلم اشارة على ما تضمنه
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم
خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين من فضل طعام وشراب اجريته
لامتك الفضل بمعنى الفضلة والمراد هنا دم الحيض فان تغذيه من غذائه المحمل ما دام في

الرحم وبعضه يصعد الى الثدى ويستحيل اللبن البصير غذاء له اذا خرج واستعصمك من ملكتك ملكته م
بالفتحات اى تملكه اياى واسترقاقه لى من صدف عن يصدف كضرب بالصاد والدال المهملتين والفاء
معنى خرج واعرض من اليم النكال تقدم تفسير النكال الفاغرة افواهها من فغر فاه بالفاء والعين
المعجمة والراء اى فتحه الصالقة بانيابها من صلق بالصاد المهملة واللام والقاف كضرب
وزنا ومعنى صلوة تشحن الهواء بالشين المعجمة والحاء المهملة بمعنى تملأ حتى يرضى بصيغة
الغايب والضمير للنبى صلى الله عليه وآله وفيه اشارة الى ما وعده سبحانه بقوله جل
شانه ولسوف يعطيك ربك فترضى وفى بعض الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم انه صلى الله عليه وآله لا يرضى وواحد من امته فى النار وان هذه الآية ابلغ فى الرجاء
من انه لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

خاتمة ينبغى للمصلى ملاحظة معانى اذكار الصلوة

وادعيتها وتعقيباتها وما يقرأ فيها وان يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك
اللسان من غير ملاحظة المعانى المقصودة منها فيكون حاله كحال العربى اذا تلفظ بكلام
الفارسى من غير شعور بمعانى ما يتلفظ به كحال الساهى والمصروع اذا تكلم بشىء من دون
ان يخطر معناه بباله ويكفى فى تنبيه المصلى وحثه على ملاحظة المعانى ما يعوله فى الصلوة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
وروى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما
انصرف وليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله قد بينا فى الابواب السالفة
ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر الى الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يقرأ فيها او
يتلى بعدها من التعقيبات وقد ختمنا كتابنا بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة وليكون جميع
ما يقال فى الصلوة وقبلها وبعدها مما ذكرناه فى هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهل
التناول على اخوان الدين وخلان اليقين على الله نتوكل وبالله نستعين
بسم الله الرحمن الرحيم الباء اما للاستعانة او للمصاحبة وقد يرجح الاولى باشعارها
بكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه الاكمل الاتم حتى كانه

لاتاتی

لا يأتى ولا يوجد بدون التبرك بذكره وللمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار واما متعلق الباء
مقدر خاص او عام فعل او اسم مؤخرا او مقدم واولى هذه الثمانية اولها اعنى الخاص
الفعلى المؤخر اذ العام كمطلق الابتداء يوهم بظاهره قصر الاستعانة على ابتداء الفعل
فيفوت شمولها بجملته والخاص الاسمى كقراءتى مثلا يوجب زيادة تقدير باضمار خبره
اذ تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كاقرأ باسم الله يفوت معرض الاستعانة
على اسمه جل وعلا والله علم مختص للذات المقدسة المستجمعة الجامعة لصفات الكمال
لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم يكن كلمة لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد
افراد ذلك المفهوم فى اعتقاد قائلها والمعارضة بانه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله
احد مفيدا للتوحيد لجواز كونه علما لاحد افراد الواجب مع عدم السورة من الدلائل
السمعية على التوحيد مدفوعة بان الواحدية يستفاد من آخرها واما صدرها
فيفيد الاحدية اعنى عدم قبول القسمة بانحائها والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
من رحم بالكسر بعد نقله من رحم بالضم والرحمن ابلغ لدلالة زيادة المبانى على زيادة
المعانى وهى هنا اما باعتبار الكمية وعليه حملوا ما ورد فى الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم
الآخرة لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص رحمة الآخرة بالمؤمن واما باعتبار
الكيفية وعليه حملوا ما ورد فى الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم
الدنيا لجسامة نعم الآخرة باسرها بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ فى الرحمة غايتها
ولهذا اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل حقيقة واما من عداه فطالب
باحسانه اما ثناء دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة رقة الجنسية او ازاحة خساسة البخل
لانه هو كالواسطة فان ذات النعم ووصولها الى المنعم عليه واقداره على ايصالها كلها صادرة
عنه جل شانه وعظم امتنانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقى العكس لصيرورته
بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما وفى
ذكر هذه الاسماء فى البسملة التى هى مفتتح الكتاب الكريم تأسيس لمبانى الجود والكرم وتشييد
لمعالم العفو والرأفة وايماء الى مضمون سبقت رحمتى غضبى وتنبيه على ان التحقيق بان

هو ان کلمة لا اله الا الله تفید التوحید

فرق بین الرحمن والرحیم

بان سيتعان بذكره فى مجامع الامور وهو الجامع لصفات الكمال البالغ فى الرحمة غايتها المولى
للنعم باسرها عاجلها وآجلها وحقيرها الحمد لله رب العالمين الحمد هو الثناء على مزية اختيارية
واما حمده سبحانه على بعض صفاته فراجع الى الحمد على الآثار المرتبة على نفس الذات المقدسة
بناء على ما هو الحق من عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية واللام اما لجنسية او استغراقية او عهدية
او حقيقة الحمد وجميع افراده او الفرد الاكمل اللايق به ثابت له جل وعلا ثبوتا قصريا كما يفيده
لام الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر بمعنى التربية وهى تبليغ الشئ كماله
تدريجا وصف به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه بعد نقله الى اللازم كما مر
فى الرحمن واضافته حقيقية لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد مجاز وصف المعرفة
به مع ان المراد الاستمرار لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشئ غلب فى كل جنس مما يعلم
به الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات الرحمن
الرحيم تكريرهما للاشعار فى مفتتح الكتاب المجيد بان اعتناءه جل شانه بالرحمة اشد
واكثر من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط بساط الرجا بان مالك يوم الجزاء رحمن رحيم
فلا تيأسوا ايها اللذنبون من صفحه عن ذنوبكم فى ذلك اليوم الهايل مالك يوم الدين قراءة
عاصم والكسائى وقرأ الباقون ملك وقد يؤيد الاولى بموافقة قوله تعالى لا تملك نفس لنفس
شيئا والامر يومئذ لله والثانية بوجوه خمسة الاول انها ادخل فى التعظيم الثانى
انها انسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال ملك العصر الثالث انها اوفق بقوله تعالى
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار الرابع اشعر بما فى خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية
بعد الربوبية فناسب الافتتاح الاختتام **الخامس** انها غنية من توجيه وصف
المعرفة بما ظاهره التنكير واضافة الفاعل الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك
الامور كلها فى ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة به ارادة معنى المضى تنزيلا للمحقق الوقوع
منزلة ما وقع او ارادة الاستمرار الثبوتى واما قراءة ملك فغنية عن التوجيه لانها من قبيل كريم
البلد والدين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم بالاضافة مع انه سبحانه ملك
ومالك لكل الاشياء فى كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم ولان الملك والملك الحاصلين لبعض

الناس

الناس فى هذه النشأة بحسب الظاهر يزولان ويبطلان فى ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد جل
شانه بهما انفرادا ظاهرا على كل احد وفى ذكر هذه الصفات بعد اسم الذات الدال
على استجماع صفات الكمال اشارة الى ان من يحمد الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم وتعظيمهم له
لاحد امور اربعة اما لكونه كاملا فى ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم
يرجون الفوز فى الاستقبال بجزيل احسانه وجليل امتنانه واما لانهم يخافون من قهره وكمال
قدرته وسطوته فكانه جل وعلا **يقول** يا ايها الناس انكم ان كنتم تحمدون وتعظمون
للكمال الذاتى والصفاتى فانى انا الله وان كان للاحسان والتربية فانا رب العالمين
وان كان للرجاء والطمع فى المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف من كمال القدرة و
السطوة فانا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين العبادة اعلى مراتب الخضوع و
التذلل ولذلك لا يليق بها الا من هو مولى لاعلى النعم واعظمها من الوجود والحيوة وتوابعهما
والاستعانة طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب المعونة فى المهمات باسرها او فى اداء العبادات
والقيام بوظائفها من الاخلاص التام وحضور القلب وفى الآية الكريمة امور خمسة لا بد
من بيان النكتة فى كل منها اولها تقديم العبادة على الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على
العامل وثالثها تكرير لفظ اياك ورابعها ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده وخامسها
الالتفات من الغيبة الى الخطاب فنقول اما تقديم العبادة على الاستعانة فلعل النكتة
فيه امور سبعة الاول رعاية توافق الفواصل كلها فى متلو الحرف الاخير وهذه النكتة
انما يستقيم على ما هو الاصح من كون البسملة آية من الفاتحة الثانى ان العبادة مطلوبة سبحانه
من العباد والاعانة مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم الثالث ان العبادة اشد
مناسبة لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا بطلب الهداية فناسب ايلاء كل ما يناسبه الرابع
ان للمعونة التامة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث القدسى ما يتقرب الى عبدى بشئ احب مما افترضت
عليه وانه ليتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى
يبصر به ويده التى يبطش بها الحديث الخامس ان التخصيص بالعبادة اول ما يحصل بالاسلام
فانما يحصل بعد الرسوخ التام فى الدين فهو لحقيق بالتأخير السادس ان العبادة وسيلة

فاتحة ... الكتاب

به الاسلام واما التخصيص

الى حصول الحاجة التى هى المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة السابع
ان المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة كان فى ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه فعقبه
بقوله واياك نستعين يعنى ان العبادة ايضا لا تتم ولا تثبت الا بمعونتك وتوفيقك واما
تقديم مفعولي العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه امور ثلثة الاول قصرهما
عليه سبحانه قصرا حقيقيا او اضافيا افراديا الثانى تقديم ما هو مقدم فى الوجود الثالث
الايماء الى العابد والمستعين ينبغى ان يكون مطمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه على
وتيرة ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم منه الى انفسهم لا من حيث ذواتها بل من حيث انها
ملاحظة له عز وجل ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم من العبادة ونحوها لا من حيث صدورها عنهم بل
من حيث انها نسبة شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة فيه
امور اربعة الاول التنصيص على التخصيص بالاستعانة والا لاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا اليه
فيفوت التنصيص الثانى دفع ما يتوهم من ان التخصيص انما هو بمجموع الامرين لا بكل واحد منهما الثالث
الاستلذاذ بالخطاب الرابع بسط الكلام مع المحبوب كما فى قول موسى على نبينا وعليه السلم هى عصاى
اتوكأ عليها الاية الفرق بين الاخيرين جريان الثانى فى ضمير الغيبة دون الاول واما ايثار
صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة الاول الارشاد الى ملاحظة القارى
دخول الحفظة او حضار صلوة الجماعة او جميع حواسه وقواه الظاهرة والباطنة او جميع ما حوته
دائرة الامكان واتسم بسمة الوجود كما قال سبحانه تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده الثانى الايذان
بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا او طلب الاعانة مستقلا من دون الانضمام والدخول
فى جملة جماعة يشاركونه فى عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء كما هو الدأب العظمة والكبريا
كما هو الدأب فى عرض الهدايا على الملوك ورفع الحوائج اليهم الثالث الاظهار ان فى خطابنا له عز وعلا
بان خضوعنا التام واستعانتنا فى المهام منحصران فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل لاهل
الدنيا من الملوك والوزراء ومن يحذو حذوهم جرأة عظيمة وحسارة ظاهرة فعدل فى الفعلين
عن الافراد الى الجمع لانه يمكن ان يفتضح بتغليب الاصفياء المخلصين على غيرهم فيتحرز بذلك عن الكذب
الظاهر والتهور الشنيع الرابع ان هنا مسئلة فقهية هى ان من باع اشعرة مختلفة صفقة واحدة

وكان

وكان بعضها معيبا فان المشترى لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد المعيب بل اما ان يقبل الجميع
او يرد الجميع فكان العابد اراد ان يحتال لقبول عبادته كى يتوصل الى نجاح حاجته فادرج
عبادته الناقصة المعيبة فى عبادات غيره من الاولياء والمقربين وعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة
ذى الجود والافضال فهو جل شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد نهى عباده عن
تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه رد الجميع فلم يبق الا قبول الكل وفيه المطلوب اما الالتفات
من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له فى تفسيرى الموسوم بالعروة الوثقى اربع عشر نكتة
واقتصر هنا على ست نكات الاولى التنبيه على ان القراءة ينبغى ان يكون عن قلب حاضر وتوجه كامل
بحيث كلما اجرى القارى اسما من تلك الاسماء العليا ونعتا من تلك النعوت العظمى على لسانه ونقشه
على صفحة جنانه حصل للمطلوب مزيد انكشاف وانجلاء ولحق هو بتزايد قرب واعتلاء لو
هكذا شيئا فشيئا الى ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان فيستدعى المقام
ح العدول الى صيغة الخطاب والجرى على هذا النمط المستطاب الثانية ان من بيده هدية صغيرة
معيبة واراد ان يهديها الى الملك العظيم ويجعلها وسيلة الى نجاح حاجته فان عرضها بلا
بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك اقرب الى قبول الهدية ونجاح الحاجة من العرض
بدون المواجهة فان رد الهدية فى وجه المهدى لها كسر اعظم للخاطر واما ردها فى الغيبة فليس
هذه المثابة الثالثة الاشارة الى ان احق الكلام ان يجرى من اول الامر على سبيل الخطاب لانه سبحانه
حاضر لا يغيب بل هو اقرب من حبل الوريد ولكنه انما يجرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب
والحضور رعاية لقانون الادب الذى هو دأب السالكين وشعار العاشقين كما طرق
كلها اداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقه ان يجرى عليه فى ابتداء الكلام
الذكر وفى حديث القدسى انا جليس من ذكرنى الرابع التنبيه على علو مرتبة القرآن المجيد وسيما
آياته المتضمنة لذكر الله عز شانه والارشاد الى ان العبد باجراء هذه القدر منه على لسانه ونقشه
على صفحة جنانه يصير اهلا لمحل الخطاب فان استعداده للحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظائف
الاذكار وواظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار فلا ريب فى ارتفاع الحجب من البين ووصول
عن الاثر الى العين وقد روى عن الامام جعفر الصادق عم انه قال لقد تجلى الله لعباده فى كلامه

ولكن لا يبصرون. وروي انه عم كان يصلي في بعض الايام فخر مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه الاية حتى سمعتها من قائلها قال بعض العارفين ان لسان جعفر الصادق عليه السلم كان في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قوله اني انا الله وما احسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية روا باشد انا الله از درختي چرا نبود روا از نيكبختي ان العبادة لما كان فيها كلفة ومشقة ومن داب المحب ان يتحمل من المشاق العظيمة في حصول المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره في غيبته بل لا يحس بتعبه عند الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية السرور قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى العابد ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وينجبر ما يلزمها من المشقة ويأتي بها العابد عارية عن الكلال خالية عن الفتور والملال مقرونة بتمام النشاط ونهاية الانبساط السادسة ان الحكم كما قال المحققون اظهار مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود في نظر السالك وهو يظهر كمالات المحبوب عليهم ويذكر مزاياه لديهم واما اذا آل الامر وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار وملاحظة الاثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله فبالضرورة لا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر شيء الا لديه فينصرف عنان لسانه نحو جنابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه وفوق هذا المقام مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا يقدر على تحريره السنة الاقلام بل لا يزيده الكشف الا سترا وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضا واعتلاء وان شئت الاحاطة من نسج تسعة وعشرين حرفا عن معالمه قاصر اللهم اكشف عن بصائرنا الغواشي الجسمانية واصرف عن ضمائرنا الغواشي الهيولانية حتى لا نطمح الى سواك بنظر ولا نحس منه بعين ولا اثر انك جواد كريم رؤف رحيم اهدنا الصراط المستقيم الهداية مطلق الارشاد والدلالة سواء كان معها وصول الى المقصد ام لا وسواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها او بالحرف وقيل ان تعدت بنفسها فموصلة وقيل بل هي الموصلة مطلقا ويدفعهما قوله تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان في الايصال الى طريق الشر ويدفع الاول قوله تعالى فاستحبوا العمى على الهدى واما قوله تعالى شانه انك لا تهدي من احببت فاخص من مطلوبهم واعلم ان اصناف

هداية

فائدة في تفسير سورة فاتحة الكتاب

الهداية على اربعة اقسام

هداية الله جل شانه وان كانت مما لا يحصر مقدارها ولا يقدر انحصارها الا انها على اربعة انحاء اولها الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار باضافة المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة والقوى العاقلة واليه يشير قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وثانيها نصب الدلايل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه قوله تعالى وهديناه النجدين وثالثها الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واليه يومي قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها الهداية الى طريق السير الى حضائر القدس والسلوك الى مقامات الانس بانطماس اثار التعلقات البدنية والاندراس اكدار الجلابيب الجسمية والاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال ومطالعة انوار الجمال وهذا النوع من الهداية يختص به الاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا تلا هذه الاية اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية المرتبة الرابعة واذا تلاها اصحاب المرتبة الرابعة ارادوا الثبات على ما هم عليه من الهدى كما روي عن امير المومنين عم من تفسير اهدنا ثبتنا او زيادته والهداية على الاول مجاز ولكن على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة والصراط الجادة كانها تسترط السابلة او هم يسترطونه وقراءة ابن كثير بالسين وما عدا حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت الزاي والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق او دين الاسلام صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه باجمعها اية واحدة عند من يعد البسملة اية من الفاتحة وهم علماؤنا ومن وافقهم من بقية الفرق واما من لا يعدها اية فهو يعد صراط الذين انعمت عليهم اية سادسة وما بعدها اية سابعة وذلك ان الامة متوافقون على ان الفاتحة سبع ايات فمن يدرك قراءة اية من الفاتحة لا يبرأ عندنا بقراءة صراط الذين انعمت عليهم كالاية عند الآم بقراءة البسملة وهذه الاية كالتفسير للصراط المستقيم وصراط بدل منه بدل الكل والمراد بالذين انعمت عليهم هم المذكورون في قوله تعالى اولئك الذين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام راس جميع النعم واعلم ان نعمته سبحانه وان جلت ان يحيط بها نطاق الحصر كما قال جل شانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع

النعم ثمانية انواع

لانها اما دنيوية او اخروية وكل منهما اما موهبي او كسبي وكل منهما اما روحاني او جسماني
كخلق الاعضاء دنيوي كسبي اما روحاني كتخلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني
كتزيين البدن بالهيأت المطبوعة اخروي موهبي اما روحاني كغفران ذنوب بنا من غير سبق
توبة او جسماني كانهار اللبن والعسل في الجنة اخروي كسبي اما روحاني كغفران الذنوب
بعد التوبة او جسماني كالمستلذات الجسمانية بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة
وما يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة الاول والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام واذا اسند
اليه تعالى فهو باعتبار الغاية كالرحمة والضلال العدول عن الطريق السوي ولو خطأ وقد اشتهر
تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم بالعصاة في
الفروع والضالون بالمخالفين في الاعتقاديات فان المنعم عليه من وفق للجمع بين العلم
بالاحكام الاعتقادية والعملية والعمل بالشرعية المطهرة فالمقابل من اخل باحدى قوتيه
اي العاقلة والعاملة ولفظ غير اما بدل من الموصول او صفة له اما مبينة او مقيدة وكيف
كانت فتوغلها في النكارة مع تعرف الموصوف محوج الى اخراج احدهما عن صرافته اما بجعل
لفظ غير بالاضافة الى ذي الضد الواحد متعرفة للمعرفة او بجعل الموصول معهودا لجماعة
لا باعيانهم فيجري مجرى المعرف باللام الجنسية اذا اريد به فرد غير معين ولفظة لا
تأكيد النفي الواقع قبلها مع التصريح بشموله لكلا المتعاطفين وسوغ مجيئها هنا تضمن
غير للمغايرة والنفي معا ولذلك جاز انا زيدا غير ضارب رعاية لجانب النفي فيصير الاضافة
بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا ضارب
وان لم يجز في انا مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب لامتناع وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع
العامل هذا وفي عدوله سبحانه عن اسناد الغضب اليه جل شانه مع التصريح باسناد
عديله اعني النعمة اليه عز سلطانه تشييد لمعالم العفو والرحمة وتأسيس لمباني الجود والكرم
حتى كان الصادر عنه هو الانعام لا غير وان الغضب صادر من غيره سبحانه والا فالمناسب
بعد قوله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم ان يقول غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط
من التصريح في جانب الرحمة والتعريض في جانب العقاب جرى قوله عز وجل لئن شكرتم

لازيدنكم

لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه هو مقتضى
المقابلة وكذلك اغلب الايات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك تجدها ظاهرة في ترجيح
جانب العفو كما في قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما
فان ظاهر المقابلة وكان الله غفورا معذبا فعدل سبحانه عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحا
لجانبها وكما في قوله عز سلطانه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
حيث وحد صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو والاحسان مغمورة في صفات
الرحمة والغفران ولنقطع الكلام على لفظي الرحمة والغفران سائلين منه جل شانه ان يغمرنا
برحمته وغفرانه ويعاملنا بعفوه وجوده وامتنانه وان يوفقنا وسائر الاخوان للمواظبة
على العمل بما تضمنه هذا الكتاب وان يجعله من احسن الذخائر ليوم يقوم الحساب ويتوسل
اليه سبحانه بسيد المرسلين واشرف الاولين والاخرين وعترته الائمة الطاهرين صلوات الله
عليه وعليهم اجمعين ان لا يردنا عن بابه خائبين وان لا يواخذنا بسوء اعمالنا يوم الدين
انه ارحم الراحمين واكرم الاكرمين هذه صورة خطه دام ظله وفرغت من تاليفه بعون الله
مع تراكم افواج العلائق وتلاطم امواج العوائق وتوزع البال بالحل والترحال في اوائل
العشر الثالث من الشهر الثاني من السنة الخامسة من العشر الثاني بعد الالف وانا اقل الانام
محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي
عفا الله سبحانه
عن سيئاته

الحمد لله اولا
وآخرا
وباطنا
وظاهرا
٢٢
م





